

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL  
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY  
DEPARTEMENT OF Sociology

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



## العنوان

# علاقة شبكات التواصل الإجتماعي بدعم العمل التطوعي

- دراسة ميدانية بجمعية -كافل اليتيم- الإرشاد والإصلاح بولاية جيجل -

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم إجتماع اتصال

### لجنة المناقشة /

رئيسا - الأستاذة(ة) : ضلوش كمال

مشرفا - الأستاذة(ة) : شربال مصطفى

مناقشا - الأستاذة(ة) : بوالشلاغم حنان

من إعداد الطالبة /

- كحل السنان إيمان



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



مذكرة بعنوان:

## علاقة شبكات التواصل الإجتماعي بدعم العمل التطوعي

- دراسة ميدانية بجمعية -كافل اليتيم- الإرشاد والإصلاح بولاية جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

تحت إشراف :

شربال مصطفى

من إعداد الطالبة

كحل السنان إيمان

أعضاء لجنة مناقشة

الصفة	الرتبة العلمية	الإسم واللقب
أستاذ محاضر	الرئيس	ضلوش كمال
أستاذ محاضر	المشرف	شربال مصطفى
أستاذ محاضر	المقرر	بوشلاغم حنان

السنة الجامعية: 2023/2022

# شكر وتقدير

لحظات يقف فيها المرء حائرا عاجزا عن التعبير كما يختلج في صدره تشكرات  
لأشخاص أمدوه بالكثير والكثير

لحظات صار لابد أن ينطق بها اللسان ويعترف بفضل الآخرين اتجاهه لأنهم  
بصراحة كانوا الأساس المتين الذي يبنى عليه صرح العلم والمعرفة.

فاشكر الله سبحانه عزوجل على كرمه وتوفيقه واحمده كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم  
سلطانه

وبعد الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم يطيب أن اسطر بمداد من نور كلمات  
جياشة تحمل في طياتها شكرا وثباتا.

إلى الأستاذ المشرف **شربال مصطفى** الذي كان بمثابة اليد اليمنى لي ولم يبخل  
عليا بنصائحه وتوجيهاته الطيبة التي كانت دعما وسندا طوال مدة إنجازي هذا البحث  
فجزاه الله عني خير الجزاء

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين عرفتهم في حياتي وغرقت في بحر  
علمهم طوال مشواري الدراسي منذ أن رفعت قلمي أول مرة حتى لحظة تخرجي من  
هذه الجامعة ولا يفوتني التقدير كامل الشكر لجميع زميلاتي وزملائي الذين تعرفت  
عليهم في مشواري الدراسي

فلكم جميعا مني فائق الشكر والتقدير وإليكم جميعا اهدي هذا العمل المتواضع

# ملخص الدراسة

تعتبر شبكات التواصل الإجتماعي أهم ما توصل إليه التطور التكنولوجي وذلك للمكانة الكبيرة التي تشغلها والخدمات التي تقدمها للأفراد والمجتمعات في مختلف الميادين الحياتية ونذكر منها الجانب التطوعي، فشبكات التواصل الإجتماعي تساهم بشكل كبير في نشر ثقافة العمل التطوعي ودعمها والترويج لها في المجتمعات.

تتمحور هذه الدراسة المعنونة بـ: علاقة شبكات التواصل الإجتماعي بدعم العمل التطوعي - دراسة ميدانية لجمعية كافل اليتيم بقاوس - وجمعية الإصلاح والإرشاد بجيجل، حول معرفة علاقة شبكات التواصل الإجتماعي بدعم العمل التطوعي، حيث تحددت المشكلة الأساسية لهذه الدراسة في التساؤل الرئيسي:

### ما علاقة شبكات التواصل الإجتماعي بدعم العمل التطوعي؟

ونظرا إلى صعوبة الإجابة بشكل كامل ومقنع حول هذا التساؤل تمخض عنه أسئلة فرعية تتمثل في:

- هل مواقع التواصل الإجتماعي تعي لتوفير إحتياجات فئات المجتمع؟

- هل المنتديات الإلكترونية تناقش مسائل سوسيو إقتصادية؟

- هل المدونات الإلكترونية ساهم في تمدس المعوزين؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات الرئيسية والتي مفادها:

- مواقع التواصل تعي لتوفير إحتياجات فئات المجتمع.

- المنتديات الإلكترونية تناقش مسائل سوسيو إقتصادية.

- المدونات الإلكترونية تساهم في تمدس المعوزين.

وقد تناولت هذه الدراسة سبعة فصول، تطرقت في الفصل الأول لموضوع الدراسة، أما الفصل الثاني فقد تمحور حول الخلفية النظرية للدراسة، بينما الفصل الثالث شبكات التواصل الإجتماعي، ثم تمحور الفصل الرابع حول العمل التطوعي، في حين الفصل الخامس للدراسة اشتمل على الإجراءات

المنهجية، إضافة إلى الفصل السادس والذي تضمن عرض وتفسير وتحليل البيانات، وأخيرا الفصل السابع الذي تضمن مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

وهدفت هذه الدراسة إلى مايلي:

- إبراز أهمية العمل التطوعي والدعوة إليه ودعمه عبر شبكات التواصل الإجتماعي.  
- تحديد سبل دعم العمل التطوعي في بيئة ريفية على العموم، حيث تسود قيم التعاون والتكافل الإجتماعي.

- الكشف عن الإشباعات التي تحققتها شبكات التواصل الإجتماعي من خلال العمل التطوعي.  
- محاولة الكشف عن وعي الأفراد بمفهوم العمل التطوعي كرأس ما اجتماعي يمكن الاستفادة منه في تفعيل قيم المساعدة والتكافل الاجتماعي.

ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لطبيعة دراستنا، ويتيح لنا استخدام أدوات جمع البيانات من أهميتها الملاحظة والاستمارة، وعليه فقد اخترنا 40 مفردة من المتطوعين في الجمعية (جمعية كافل اليتيم، الإصلاح والإرشاد) كمجتمع للبحث بواسطة عينة الميسرة. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- إن مختلف جمعيات المجتمع المدني تسعى إلى مواكبة التطور التكنولوجي والسير ضمن أمواجه لذا نجدها تستخدم شبكات التواصل الإجتماعي ضمن عملها.

- أكدت الدراسة أن المبحوثين يتقنون بدرجة كبيرة بالمعلومات الخاصة بالعمل التطوعي التي تقدمها شبكات التواصل الإجتماعي باعتبار هذه الأخيرة مصدرا لتشجيع العمل التطوعي.

- دلت شبكات التواصل الإجتماعي الكثير من الصعاب وأزاحت الكثير من العقبات الموجودة في طريق الجمعيات وساهمت بشكل كبير في تجسيد الإتصال الوسيطي فيما بينها.

- أغلبية المبحوثين أن شبكات التواصل الإجتماعي تدعم العمل التطوعي.

**الكلمات المفتاحية:** علاقة، شبكات التواصل الإجتماعي، العمل التطوعي.

# الفهرس

الصفحة	محتويات الدراسة
	شكر وتقدير
	إهداء
	ملخص الدراسة
	الفهرس
	قائمة الجداول
أ . ب	مقدمة
<b>الفصل الأول: موضوع الدراسة</b>	
7	تمهيد
8	أولاً: إشكالية الدراسة
10	ثانياً: مبررات اختيار الموضوع
11	ثالثاً: أهداف الدراسة
12	رابعاً: أهمية الدراسة
13	خامساً: تحديد مفاهيم
25	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: الخلفية النظرية للدراسة</b>	
27	تمهيد
28	أولاً: المقاربات النظرية لدراسة الموضوع
40	ثانياً: الدراسات السابقة
46	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي</b>	
48	تمهيد
49	أولاً: نشأة شبكة التواصل الاجتماعي
50	ثانياً: خصائص شبكة التواصل الاجتماعي
52	ثالثاً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
53	رابعاً: وظائف شبكة التواصل الاجتماعي
54	خامساً: أهداف شبكة التواصل الاجتماعي
55	سادساً: أهمية شبكة التواصل الاجتماعي
57	سابعاً: إيجابيات وسلبيات شبكة التواصل الاجتماعي

	ثامنا: سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي
60	سابعا: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام التقليدية
61	عاشرا: الصعوبات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي
63	خلاصة الفصل
<b>الفصل الرابع: العمل التطوعي</b>	
65	تمهيد:
66	أولا: نشأة العمل التطوعي
69	ثانيا: أهمية العمل التطوعي
71	ثالثا: أهداف العمل التطوعي
72	رابعا: مجالات العمل التطوعي
72	خامسا: الدوافع العمل التطوعي
73	سادسا: الأسس العمل التطوعي
75	سابعا: آليات العمل التطوعي
78	ثامنا: الآثار العمل التطوعي
79	تاسعا: معوقات العمل التطوعي
81	خلاصة الفصل
<b>الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
83	تمهيد
84	أولا: مجالات الدراسة
87	ثانيا: مجتمع الدراسة
87	ثالثا: عينة الدراسة
88	رابعا: منهج الدراسة
90	خامسا: أدوات جمع البيانات
92	سادسا: أساليب المعالجة السوسولوجية
93	خلاصة الفصل
<b>الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل البيانات</b>	
95	تمهيد
99	عرض وتفسير وتحليل البيانات
125	خلاصة الفصل

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة	
127	تمهيد
128	أولاً: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة
132	ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة
134	ثالثاً: موقع الدراسة في ضوء النظري
136	رابعاً: مناقشة في ضوء الفرضية الرئيسية
	خامساً: القضايا التي تثيرها الدراسة
137	خلاصة الفصل
139	خاتمة
141	قائمة المراجع
	الملاحق

# قائمة الجداول

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
96	جنس المبحوثين	01
96	سن المبحوثين	02
97	الحالة العائلية للمبحوثين	03
98	المستوى التعليمي للمبحوثين.	04
99	محل إقامة المبحوثين	05
99	بداية العمل الخيري التطوعي	06
100	بداية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	07
101	أهم شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة لأداء العمل التطوعي	08
102	المدة الزمنية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوميا.	09
103	الفترات المفضلة لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي	10
103	مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في التعرف على احتياجات الفئات المعوزة في المجتمع.	11
104	استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العمل التطوعي	12
105	المواضيع المرتبطة بالأعمال التطوعية المتصفح عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	13
106	الوسائل اللازمة المشجعة في دعم العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	14
107	دور اليوتيوب في نشر العمل التطوعي	15
108	الإفطار الجماعي من أولويات العمل التطوعي	16
109	الإفطار الجماعي وعلاقته بتقريب الأفراد	17
109	القيام بتنظيم نشاطات تخص قفة رمضان عبر مواقع التواصل الاجتماعي	18
110	مجال لاندراج المشاركة في الأعمال التطوعية	19
111	القيام بالزيارات لتخفيف المعاناة عن المرضى بالمصحات	20

## قائمة الجداول

112	القيام بحملات تحسيسية إزاء بعض الأمراض المزمنة	21
113	مناقشة موضوعات الأمراض المزمنة على الانترنت	22
114	مناقشة القضايا الاجتماعية في الجمعية الخيرية	23
115	الموضوعات المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي	24
116	اهتمام الجمعية بموضوعات البيئة	25
117	حملات التشجير التي تقوم بها الجمعية الخيرية.	26
118	مناقشة موضوعات المعوزين في المجتمع	27
119	نشاط الجمعية في مجال الدعم المادي.	28
120	مناقشة مواضيع العوز المادي	29
121	مساهمة الجمعية في الحد من العوز المادي.	30
122	توزيع حقائب مدرسية على الأطفال في الدخول المدرسي	31
122	دروس الدعم المجاني للمتمدرسين	32
123	دعم شبكات التواصل الاجتماعي للعمل التطوعي	33

# قائمة الأشكال

## قائمة بالأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
30	نموذج استخدامات وإشباعات	01

## مقدمة:

لقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي ثورة هائلة أوجدت أنواعا من التواصل الاجتماعي، فانتشار شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الحاضر أصبح شيئا مهما في حياتنا اليومية، فهي وسيلة فعالة للتواصل، ولقد سعت هذه الأخيرة بتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل وتوسع أيضا إلى نشر العمل التطوعي والذي يعتبر ضرورة من ضروريات الحياة وعامل أساسي ودليل على حيوية المجتمع، فهو نشاط اجتماعي يقوم به الأفراد دون انتظار عائد وذلك بهدف تلبية حاجات ومشكلات المجتمع فهذا العمل التطوعي يعتبر تعبير عن مشاعر الولاء والانتماء من قبل المواطنين اتجاه مجتمعهم، وبالتالي فهذا العمل يسعى إلى المساهمة في تماسك المجتمع وتكافله من خلال المساعدات التطوعية والأعمال الخيرية. و من هذا المنطلق كان عنوان البحث علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بدعم العمل التطوعي.

ومن أجل تفحص الموضوع بجدية وبعلمية أكثر كان الاعتماد على المنهج الوصفي، والذي هو أحد المناهج لتوصيف ظاهرة العمل التطوعي وإبراز خصائصه من خلال التحقق من أهم مؤشرات العمل التطوعي أمبريقيا، ولقد هدفت هذه الدراسة إلى فحص واقع ممارسة العمل التطوعي والتركيز على دور الجمعيات في السعي إلى نشره.

ولقد تضمنت هذه الدراسة جانبين: جانب نظري وآخر ميداني

### فالجانب النظري تضمن:

**الفصل الأول :** وهو موضوع الدراسة، ولقد تضمن مبررات اختيار الموضوع وأهدافه العلمية والعملية، وكذا أهميته إلى جانب طرح إشكالية البحث وإيراد المفاهيم الأساسية وأهم المفاهيم ذات صلة، أما **الفصل الثاني :** وهو كخلفية لنظرية الدراسة حيث تضمن الدراسات السابقة والمثابفة وأيضا أهم النظريات المفسرة للموضوع.

**والفصل الثالث :** وهو شبكات التواصل الاجتماعي والذي تضمن تحديد العناوين التي تخدم الموضوع بوصفها من خلال الدراسة كما يلي: أهم شبكات التواصل الاجتماعي، أهداف شبكات التواصل، أنواع شبكات التواصل.

**والفصل الرابع :** تضمن دعم العمل التطوعي، وهو الظاهرة المدروسة بوصفها ظاهرة إجتماعية ومفسرة لظهور العالم الافتراضي كمجال ساعد على الأعمال الخيرية، فقد تضمن مجموعة عناوين تبرز أكثر للظاهرة المدروسة كما يلي: أهمية العمل التطوعي، أهداف، مجالات.

**أما الجانب الميداني فتمثل في:**

**الفصل الخامس:** وهو الإجراءات المنهجية للدراسة والمنتضمن في مجالات الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة.

**أما الفصل السادس:** فهو الفصل الذي قمنا فيه بعرض وتحليل وتفسير البيانات.

**والفصل السابع:** كان مناقشة النتائج. حيث تضمن:

- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات المدرجة، وفي ضوء الدراسات السابقة وموقع الدراسة في البناء النظري، ثم مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرئيسية  
وانتهى البحث بإيراد القضايا التي تثيرها الدراسة، وخاتمة البحث إلى جانب المراجع والملاحق الخاصة بالبحث.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

### تمهيد

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: مبررات اختيار الموضوع

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: تحديد مفاهيم

خلاصة الفصل

### تمهيد

تخضع الدراسة العلمية إلى مجموعة من ضوابط والقواعد العلمية الدقيقة التي تجعل البحث ذا قيمة علمية ترقى نتائجه لتجسد على أرض الواقع، وهو ما سنحاول القيام به في هذا الفصل من خلال بناء وعرض إشكالية الدراسة، فرضية الدراسة وكذا استعراض أهم المبررات التي دفعتنا إلى البحث في هذا الموضوع، بالإضافة إلى أهميته وكذا الأهداف المرجو تحقيقها منه، ثم سنحاول أن نعرض على المفاهيم المرتبطة بالدراسة.

### أولاً: الإشكالية

في خضم التحولات الرقمية التي شهدتها العالم، أصبح منظور القيم الاجتماعية مختلف باختلاف الحقول المعرفية وأساليب تداولها المستجدة.

ومن بين هذه القيم توجد قيم التعاون والتكافل الاجتماعي وما يمتد إليها من أفعال اجتماعية تصب في هذا الاتجاه منها العمل التطوعي الذي كثيرا ما يبرز في صوره المادية التي تترجم واقع الحال ونوايا الفاعلين الاجتماعيين سواء أشخاصا أو جمعيات خيرية ذات تنظيم وهيكله تراعي مجال الفعل الاجتماعي، لذلك فإن العمل التطوعي هو في الأساس تقديم المساعدة المادية واختصار الزمن واقتصاد الجهد التمكين لمصلحة أو تغيير حال بطرق مختلفة.

والعمل التطوعي إذا كان يتجسد في الواقع المادي، فإن الدعوة إليه وكل أنواع التحضير له قد يكون في الواقع الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي المتاحة على الشبكة العنكبوتية التي تطل المجتمع والدولة والعالم. ذلك أن هذا العمل التطوعي يعتبر من أهم الوسائل المستخدمة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي فهو يعد ركيزة أساسية وقيمة سامية تجسد السلوك الحضاري للمجتمعات كونها أفضل الأعمال التي يقوم بها الفرد، لأنها تأتي بدافع فعل الخير للآخرين رغبة في الحصول على الثواب. وقد اكتسب العمل التطوعي أهمية متزايدة يوم بعد يوم، فمع تعقد الظروف الاجتماعية عامة وعجز الدولة في تغطية جميع احتياجات الناس المحتاجة والتكفل بهم، كان لابد من ونشر ثقافة العمل التطوعي وإبراز أهميته كسلوك حضاري يقوم على تقديم المساعدات والتكافل معهم خدمة للإنسانية وتحسيس الشرائح المحتاجة بأنها تتلقى الدعم والتعاون معهم، لإبراز رقي المجتمعات ومقدرة أفرادها على البذل والعطاء، ولتعزيز نشر ثقافة العمل التطوعي.

ولذلك أيضا عرفت الجمعيات الخيرية انتشارا واسعا في العصر الحديث على اختلاف أشكالها وأهدافها ونشاطاتها لتشمل مختلف ميادين الحياة. هذه الأخيرة ساهمت في تسهيل تطوع الأفراد وتوجيههم بالشكل الصحيح لدعم الجهات المحتاجة.

والعمل التطوعي هذا يقتضي توفر الوسائل جميعها منها شبكات التواصل الاجتماعي، كما نجد مواقع التواصل والمنتديات الالكترونية والتدوين الالكتروني التي هي مجالات افتراضية للتواصل وطرح

القضايا المختلفة لغرض اتخاذ الحلول لها، وإيجاد أساليب التعامل والتعاطي مع القضايا المختلفة، فهي تعد الوسيط الأكثر ملائمة لانجاز الفعل التطوعي وإيجاد آليات دعمه المختلفة باعتبارها تطورات وتحولات في مجال الإعلام والتواصل وتقنية المعلومات مما جعل العلم قرية كونية صغيرة تنتقل فيها المعلومات في جميع أنحاء العالم، وقد أحدثت التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال والإعلام نوعاً جيداً من التواصل الاجتماعي الإلكتروني والذي يعتمد أساساً على شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد أدت هذه الشبكات إلى تحول التواصل من تواصل مباشر إلى تواصل غير مباشر، فهي تعتبر قفزة نوعية في مجال الإعلام حول العالم إذ ساهمت بشكل ملحوظ في تسهيل التواصل بين الأفراد كما أنها لا تستخدم في التعرف على الأصدقاء والتواصل فحسب بل تعدى ذلك إلى نقل الأخبار والأفكار والمنشورات والتفاعل معها بنشرها وتوصيل صداها لجميع أنحاء العالم.

لقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بإحداث تغييرات جذرية على مختلف الوسائل الاتصالية مؤدية إلى انتشار واتساع دائرة مستخدميها ومن أهم هذه الشبكات والمنصات نجد الفيسبوك الذي يعتبر أشهر منصة تواصل إضافة إلى التويتر، اليوتيوب، وغيرها من الشبكات.

وبالنظر إلى هذا الطرح النظري الذي يتطلب التحقق منه إمبريقياً في الواقع المعيش ومجمل الأدوار التي تؤديها شبكات التواصل في العالم الافتراضي فإنه حري التأكيد على الارتباط المشهود بين شبكات التواصل الاجتماعي كمدخلات هامة لدعم العمل التطوعي وإبراز مجالات هذا الدعم باعتباره مجموعة مؤشرات دالة على الفعل التطوعي وتمظهراتها الكثيرة في الواقع، لذلك من الضروري طرح التساؤل الرئيسي كالتالي:

**ما علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بدعم العمل التطوعي؟**

والذي تترتب عنه أسئلة فرعية تتمثل في:

- هل مواقع التواصل الاجتماعي تعي لتوفير احتياجات فئات المجتمع؟
- هل المنتديات الإلكترونية تناقش مسائل سسيواقتصادية؟
- هل المدونات الإلكترونية تساهم في تمدرس المعوزين؟

وبالنظر إلى هذه التساؤلات يتجلى أنها تحدد مسار البحث العلمي إزاء هذه الظاهرة وتضبط مسارات التحقق الإمبريقي من مؤشراتنا في الواقع وتتمخض عنها ثلاثة فرضيات هي المحك العلمي للتداول في الظاهرة وهي:

- مواقع التواصل الاجتماعي تسعى لتوفير احتياجات فئات المجتمع.
- المنتديات الالكترونية تناقش مسائل سوسيو - اقتصادية.
- المدونات الالكترونية تساهم في تمدرس المعوزين.

وهذه الفرضيات المعتمدة سيتم التاكد منها من خلال مؤشراتنا وارتباطاتها في الجانب الميداني.

### ثانيا: مبررات اختيار الموضوع:

إن أي دراسة لا تنطلق من فراغ بل لها من الخلفيات ما يشكل جملة من المبررات سواء ذاتية أو موضوعية من شأنها أن تدفع الباحث وتحفزه في بحثه لمعرفة وإدراك ماهية لظاهرة المدروسة وأبعادها من خلال مؤشرات يمكن قياسها في الواقع الإمبريقي.

### المبررات الذاتية:

- الرغبة في دراسة الموضوع بشكل عميق.
- الميل الشخصي للعمل التطوعي.
- اهتمامنا بالتكنولوجيات الحديثة واستخداماتها في مجال العمل الخيري والتطوعي وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي.

### المبررات الموضوعية:

- محاولة إثراء موضوع البحث، ومن ثم المساهمة في إيجاد تراث سوسيولوجي مساعد.
- نقص الدراسات السوسيولوجية الخاصة بهذا الموضوع.
- إمكانية إجراء الدراسة ميدانيا.

- إنجاز مذكرة التخرج في تخصص علم اجتماع اتصال.

### ثالثاً: أهداف الدراسة

كل دراسة أو بحث علمي يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المرجوة أو المفترضة للحكم عليه سلباً أو إيجاباً، وهذا البحث أو الدراسة لها العديد من الأهداف كتنويع الجهود المبذولة وفق المخطط العلمي للموضوع وباعتبار التراث السوسيولوجي ونظرياته ذات الصلة وهي أهداف علمية وعملية يمكن استعراضها في:

### الأهداف العلمية:

- معرفة اتجاهات عينة الدراسة ومدى ممارستها للعمل التطوعي.
- إدراك مميزات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العمل التطوعي في مجال البحث العلمي.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة والخروج ببعض الاقتراحات التي سنفتح المجال أمام باحثين هذا الموضوع من جوانب أخرى.
- المناقشة العلمية لسوسيولوجية أساليب العمل التطوعي ونجاعته.

### الأهداف العملية:

- إبراز أهمية العمل التطوعي والدعوة إليه ودعمه عبر شركات التواصل الاجتماعي.
- تحديد سبل دعم العمل التطوعي في بيئة ريفية على العموم حيث تسود قيم التعاون والتكافل الاجتماعي.
- الكشف عن الإشاعات التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي من خلال العمل التطوعي.
- محاولة الكشف عن وعي الأفراد بمفهوم العمل التطوعي كرأس مال اجتماعي يمكن الاستفادة في تفعيل قيم المساعدة والتكافل الاجتماعي.

رابعاً: أهمية الدراسة:

إن أهمية الدراسة العلمية وقيمتها والإضافة التي يمكن أن تضيفها في مجال البحث العلمي هي التي من شأنها أن تميز بين دراسة علمية وأخرى.

ودراسة موضوع " علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بدعم العمل التطوعي، لها أهميتها العلمية والعملية والتمثلة في:

**الأهمية العلمية:**

- إضافة نتائج جديد إلى التراكم المعرفي حول موضوع علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بدعم العمل التطوعي.

- هذه الدراسة يمكن الاستفادة منها مستقبلاً في المجال العلمي الأكاديمي نظراً لقلّة الدراسات المشابهة للأدوار الجديدة التي تحتلها شبكات التواصل الاجتماعي في العمل الاجتماعي والعمل الإنساني التطوعي.

- الوصول إلى نتائج مأخوذة من أرض الواقع وبطرق علمية وهذا الغرض إبراز علاقة شبكات التواصل بدعمها للعمل التطوعي في المجتمع.

**الأهمية العملية:**

- تدرس الدراسة ظاهرة من أهم ظواهر العصر وهي شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على مختلف نواحي الحياة خاصة الجانب الإنساني من خلال خلق وتعزيز روح التآزر والتعاون وتقديم يد العون دون إنتظار عائد مادي.

- معرفة مدى نجاح شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العمل التطوعي مقارنة بباقي الوسائل الإعلامية.

- تلبية الحاجات الاجتماعية والإنسانية وتقديم خدمات جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي كإنشاء الصفحات ونشر الأعمال التطوعية والخيرية على مستواها كذلك نداءات الاستغاثة من المحتاجين.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرا لا يبد منه في الدراسات والبحوث العلمية، ولقد أصبح مألوفا في الدراسات السوسولوجية وأن تحديد المفاهيم يمثل المدخل المناسب لفهم الظاهرة البحثية على اعتبار أن المفهوم يطرح قضية ما، ذات دلالة وحدود، وهذا بطبيعة الحال يتيح فهم المفاهيم المشكلة للدراسة.

ومن هذا المنطلق نحاول في الفقرة تحديد مفاهيم الدراسة المتمثلة في:

### 1- المفاهيم الرئيسية:

#### 1- تعريف العلاقة:

أ- لغة:

جاء في منجد اللغة العربية والإعلام أن العلاقة هي: « جمع علائق، ما تعلق بالإنسان من مال وزوجة وولد وما يقال ما بينهما علاقة، أي شيء يتعلق به أحدهما على الآخر ».<sup>1</sup>

ويقصد بالعلاقة في هذا المفهوم هو أن وجود الشيء مرتبط بالآخر أي ما يتصل بالأول يترتب عنه الثاني فلا يمكن إغفال ترابطهما.

جاء في معجم المصطلحات أن العلاقة هي: « رابطة بين شيئين أو ظاهرتين بحيث يستلزم تغيير الأخرى وتكون علاقة إتقان أو شبه تبعية، ويقال مبدأ العلاقة وهو أحد مبادئ التفكير لأن العمل الذهني في جملته محاولة ربط طرفين أحدهما بالآخر ».<sup>2</sup>

يلاحظ من هذا التعريف أنه اعتبر العلاقة بمثابة رابطة بين شخصين أو ظاهرتين إضافة إلى اعتبارها إحدى المبادئ التي يقوم عليها التفكير الذهني للإنسان في سعيه لفهم واقعه وما يدور حوله من خلال محاولته البحث ومعرفة العلاقة بين الظواهر أو بين الأشياء.

جاء في معجم المعاني الجامع أن العلاقة هي رابطة تربط بين شخصين أو شيئين.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المنجد في اللغة العربية والإعلام، ط1، دار الشروق للطباعة، لبنان، ص526.

<sup>2</sup> أحمد زكي يدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1986، ص352.

وفي المعجم الوسيط أن العلاقة هي اتصال أو تفاعل بين شخصية أو شيئين.<sup>2</sup>

يشير كلا العريفين أن العلاقة تكون بين شخصين أو شيئين كما يلاحظ اتفاقهما في وجود الصلة والتي هي رابطة أو اتصال أو تفاعل وهذا للقول بأنه توجد علاقة بين هذين الشخصين أو الشيئين.

### اصطلاحاً:

يعرف مصطفى السلفاتي العلاقة أنها تكون بين متغيرين، ويعبر عنها بالارتباط الذي يكون بينهما وللعلاقة أمثلة: العلاقة بين الراتب الشهري ومدة الخدمة لعدد من العمال وكذلك العلاقة بين درجات عدد من الطلبة ومقررين دراسيين.<sup>3</sup>

ما يلاحظ من هذا التعريف أنه حصر الارتباط بين المتغيرين في العلاقة في حين أن الارتباط يمكن أن يكون دوراً أو علاقة أو تأثير.

وتعرف أيضاً أنها ما يربط وحدات بعضها البعض كعلاقة التشابه والاختلاف، وتعني أيضاً وجود رابطة بين شيئين على شكل حدوث أحدهما قبل الآخر أو بعده أو بصورة متتابعة.<sup>4</sup>

يتبين أن العلاقة هي ارتباط بين وحدات كعلاقة التشابه والاختلاف.

### إجراءياً:

العلاقة هي التفاعل القائم بين متغيرين بحيث أحدهما يعتبر من المدخلات التي تترتب عليها نتائج مرجوة أو يراد تحقيقها في الواقع وهي ما تسمى بالمخرجات.

## 2- شبكات التواصل الاجتماعي:

### الشبكة

**لغة:** الصياد في البر والبحر، وأكثر ما تتخذ من الخيط المشك، وكل متداخل متشابك يقال شبكة الموصلات وشبكة الكهرباء ونحو ذلك.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <http://almaany.com/ar/dict/ar.ar20/03/2023,20,10>.

<sup>2</sup> <http://almaany.com/ar/dict/9/03/2023> ; 15 :15

<sup>3</sup> مصطفى السلفاتي، الإحصاء في العلوم الاجتماعية والتجارية، دار العلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1899، ص230.

<sup>4</sup> حسين شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية، ط1، دار المصرية اللبنانية، مصر، 2003، ص220.

أي أن الشبكة في اللغة يقصد بها كل ماله علاقة بالخیوط ( خیط ) المتشابكة أي المتداخلة.

**اصطلاحاً:** هي نظام مرتبط بشكل معقم من الأجسام، فالشبكات تحيط بنا كلياً، وهي متواجدة حتى بداخل جسم الإنسان، فالنظام العصبي الخاص وجهاز القلب مع الأوعية الدموية هي شبكات.

فهي أجهزة متصلة ببعضها البعض وتتبادل وتتشارك فيما بينها للمعلومات، وقد نجدها حتى عند الإنسان أي داخل جسده.

### التواصل

**لغة:** تواصل ( تواصل الشخصان ) إجتماعاً واتفقاً.

بمعنى وصل الشيء بآخر أي جمع بينهما كما يجتمع الإنسان بأخيه.

**إصطلاحاً:** هو حالة من الفهم المتبادل بين نظامين أو كيانين، يكون أحد هذه الأنظمة مرسلًا وقتنا ما، ومن ثم يكون الآخر مستقبلًا وفي وقت آخر يتبادل كلا الطرفين المواقع من حيث الإرسال والاستقبال.<sup>2</sup>

أي أن التواصل هو استمرار العلاقة المتبينة بين طرفي العلاقة المشارك فيها من قبل المرسل والمستقبل، فهنا يكون هناك انفتاح للذات لكليهما.

### الإجتماعي

**لغة:** بالنظر في مادة جمع نجد أن: الجيم والميم والعين أصل واحد.

يدل على تضام الشيء، ويقال جمعت الشيء جمعاً، وفلان جماع لبني فلان، يأوون إليه ويعتمد على رأيه، وسميت الجمعة جمعة لإجتماع ناس فيها.

أي أنه اسم منسوب إلى اجتماع ويعني به صم الأشياء إلى بعضها البعض.

<sup>1</sup> إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الأول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا، ص 481.

<sup>2</sup> جبران مسعود الرائد، المعجم اللغوي الأحدث والأسهل، ط 8، دار العلم للملايين، لبنان، 2001، ص 430.

**إصطلاحاً:** هي عبارة عن نسيج مكون من صلات إجتماعية، تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين أو هو مجموعة من الأفراد يربط بينها رابط مشترك يجعلها تعيش عيشة مشترك تتضم حياتها في العلاقات معترف بها فيما بينها.<sup>1</sup>

أي أن الإجتماعي بمعناه الاصطلاحي يقصد به التفاعل بين الكائنات الحية وجماعية التعايش، وهو مجموعة من الأفراد تتعايش مع بعضها البعض.

### شبكة التواصل الإجتماعي:

**إصطلاحاً:** هي مواقع التواصل الإجتماعي بين المستعملين وإقامة العلاقة الإجتماعية ومن أشهرها الفيس بوك.

هي عبارة عن مجموعة مواقع على ويب 0، 2، تعتمد على أسس إيديولوجية وتكنولوجية، حيث تتيح إنشاء وتبادل المحتويات بين المستخدمين والتي من خلالها يتقاسمون المعلومات ويطورون الإتصالات الإجتماعية والمهنية فيما بينهم.<sup>2</sup>

تعرف بأنها: « شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية ». <sup>3</sup>

ومعنى هذا أن شبكة التواصل الاجتماعي جعلت العالم قرية صغيرة، ساهمت في تطوير ونهضة المجتمع في شتى المجالات، كما عملت على تقليل الحواجز التي تعيق الاتصال داخل دائرة العلاقات الاجتماعية.

تعرف أيضا على أنها: « مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات وتخصصات معينة ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور، وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية، وسبب وصف هذه الشبكات

<sup>1</sup> ماجد رجب العبد السكر، التواصل الاجتماعي، أنواعه، ضوابطه، آثاره ومخاطبه، رسالة ماجستير، قسم تقسيم وعلومك القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 2001، ص 09.

<sup>2</sup> علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية، سعودية، ص 2.

<sup>3</sup> محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، الدنمارك، 2012، ص 222.

الاجتماعية، كونها تتيح التواصل مع الأصدقاء، زملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الإنترنت.<sup>1</sup>

إن يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكنها المساهمة في التواصل الدائم مع الأهل والأصدقاء وإزالة الحدود والمسافات بينهم لكونها ثمرة من ثمرات النهضة العلمية والتكنولوجية.

في ضوء التعريفات السابقة يمكن استخلاص تعريف نرتضيه يتسم بقدر من الشمول والدقة لمواقع التواصل الاجتماعي فيمكن القول: بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات بنفسه أو جمعه مع أصدقاء الجامعة والثانوية.<sup>2</sup>

فهو بهذا يوضح لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر الجهد وتكلفة التواصل بين الأعضاء الذين لا ينتمون إلى نفس الرقعة الجغرافية ويمتلكون نفس الهوايات والاهتمامات.

### إجرائيا:

هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها متجاوزة الحدود الزمانية والمكانية بواسطة نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس التوجهات والأفكار.

### 2- العمل التطوعي:

#### 2-1- العمل:

لغة: « عمل عملا أي صنع ومنه العمل، جمعه أعمال أي الفعل بقصد وبذلك فالعمل يزود الإنسان باحتياجاته الضرورية من مأكّل ومشرب وملبس ». <sup>3</sup>

فالعمل يحقق للفرد جميع متطلبات من جميع النواحي.

« من عمل، أي فعلا عن قصد، مارس نشاطا وقام به بجهد للحصول على منفعة أو للوصول

إلى نتيجة مجدية ». <sup>1</sup>

<sup>1</sup> حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص84.  
<sup>2</sup> راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان، 2003، ص23.  
<sup>3</sup> المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، 2000، ص420.

يستطيع الإنسان أن ينال مبتغاه ويحقق أهدافه بالعمل والمثابرة عليه من أجل الوصول إلى نتائج

مرجوة.

« وجمع أعمال، عمل عملا وأعمله واستعمله واعتمل الرجل، إذا عمل بنفسه، والعماله أجر ما

عمل «.<sup>2</sup>

فكلمة عمل في اللغة أو في معناها اللغوي يقصد بها المهنة أي الوظيفة.

اصطلاحاً:

يعرف قاموس علم الاجتماع العمل على أنه: « مصطلح يشير بمعناه العام إلى أي نشاط ذو

جهد موجه نحو إنجاز هدف معين «.<sup>3</sup>

فقد يطغى الطابع الإنساني على الفرد مما يؤدي به إلى قيام بالتطوع سواء من الناحية الثقافية

والاجتماعية... إلخ، بدون إكراه فوقي.

تعرف موسوعة علم اجتماع على أنه: « توفر الجهد الجسماني والعقلي والعاطفي اللازم لإنتاج

السلع والخدمات، سواء للاستهلاك الشخصي أو لكي يستهلكها الآخرون «.<sup>4</sup>

فالعامل بالنسبة للإنسان هو المصدر الرئيسي الذي يتمكن بواسطته من تحقيق معاشه سواء كان

هذا العمل عقلياً أو عاطفياً أو جسمانياً خاصاً به أو بغيره.

التطوع:

لغة: « كلمة مأخوذة من الفعل طوع وهو ما يتبرع به هبه من ذات نفسه ما لا يلزمه فرضه

وبالشيء التبرع به «.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> معنى كلمة عمل في معجم المعاني، الجامع الوسيط معجم عربي تحت موقع: [www.almaany.com/ar/ar/dictionnaire](http://www.almaany.com/ar/ar/dictionnaire)، ساعة 11:20، 2023/02/23.

<sup>2</sup> أمزيان محمد محمد، منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعياري، ط2، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

<sup>3</sup> عائشة التاييب، النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة، ط1، منظمة المرأة العربية، مصر، ص15.

<sup>4</sup> محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص265.

<sup>5</sup> ابن المنصور أبو الفضل، لسان العرب، دار بيروت للطباعة، بيروت، 1956، ص343.

ثم استنباط هذا المصطلح في الفعل الرباعي "طوع" أي التطوع من الطاعة وتطوع كذا يعني تحمله طوعاً، وتطوع له يعني تكلف استطاعته حتى يستطيع.<sup>1</sup>

وفي القرآن الكريم: « فمن تكوع خيراً فهو خير له » سورة البقرة الآية 184.

فالمقصود بالعمل التطوعي هنا في سورة البقرة 184 هو عمل الخير بالإرادة أي تبرعاً.

والتطوع هو ما تبرع به الإنسان من ذات نفسه مما لا يلزمه غير مفروض عليه، والتطوع في اللغة العربية يعني الزيادة في العمل ويعني التبرع بالشيء.<sup>2</sup>

أي أن التطوع وهو عمل خيري والتبرع الذي يقوم به الإنسان وتكون بالاستقلالية الذاتية أي بتجربة الشخصية.

### اصطلاحاً:

أنه المجهود القائد على مهارة أو خبرة معينة، والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقف جزاء مالي بالضرورة.<sup>3</sup>

فالتطوع هو تسخير النفس طواعية من دون إكراه أو ضغوطات فوقية يلزم الفرد.

يعرف كذلك على أنه: ما ينبع من ذات الإنسان، يقوم به الفرد بدافع إنساني واختياري منه، وبحوافز دينية، اجتماعية، أو ثقافية.<sup>4</sup>

فقد يطغى الطابع الإنساني على الفرد مما يؤدي به إلى القيام بالتطوع سواء من الناحية الثقافية والاجتماعية ... بدون إكراه.

<sup>1</sup> فهد سلطان السلطان، إتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي بحث منشور، مكتبة التربية لدول الخليج، 2009، ص13.

<sup>2</sup> هشام أبو التميز، حدد شبابك بالتطوع، الجامعة الإسلامية، غزة، ص18.

<sup>3</sup> النعيم عبد الله العالي، العمل الإجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة السعودية، 2005، ص 19.

<sup>4</sup> منال عباس، العمل التطوعي بين الواقع والمأمول، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2013، ص 16.

### العمل التطوعي:

تعرفه سامية فهمي: « هو ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان من أجل مجتمعه أو من أجل جماعة معينة وفيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة على إرضاء لمشاعر، ودوافع إنسانية داخلية خاصة تلقى الرضا والقبول من جانب المجتمع.<sup>1</sup>

يتضح لنا من خلال تعريف سامية فهمي أن تعريفها للعمل التطوعي يكاد يتفق مع التعريف أنه جهد وعمل يقوم به الإنسان من أجل مجتمعه أو من أجل فئة معينة، إلا أنها ركزت على الجهد المبذول يكون ضمن إطار مؤسساتي من خلال تحمل الفرد جزء من مسؤولياته الاجتماعية إرضاء لدوافع نفسية، وكذلك للحصول على مكانة اجتماعية وللتقدير من الناس في مجتمع.

يعرفه سيد أبو بكر حسانين بأنه: « ذلك المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة، يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي، وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة.»<sup>2</sup>

يذهب سيد أبو بكر حسانين من تعريفه للعمل التطوعي أنه واجب اجتماعي وأن القيام به يتطلب توفر الرغبة لدى المتطوع، وكذا توفره على بعض المهارات والخبرات المعنية.

أما ترشيا فيعرفه على أنه: « تلك الجهود التي يقوم بها الإنسان بشكل اختياري دون مقابل، من خلال المشاركة في برنامج أو تقديم الخدمة لإحدى الجمعيات التطوعية أو المؤسسات الحكومية.»<sup>3</sup>

يتبين لنا من خلال هذا التعريف أنه وبالإضافة إلى عدم تقبل المقابل نتيجة الجهود المبذولة والرغبة، فإنه يركز على التنظيم والرسمية لممارسته، سواء كان ذلك ضمن تنظيمات حكومية وغير حكومية.

<sup>1</sup> عبد الله عبد الحميد الخطيب، العمل الجماعي التطوعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2010، ص ص 10 54.

<sup>2</sup> إبراهيم عبد الهادي المليحي، منال طلعت محمود، تنظيم المجتمع، مدخل نظرية ورؤية واقعية، دار المعرفة الجامعية، ص 66

<sup>3</sup> مدحت محمد أبو النصر، رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في الوطن العربي، المكتب الحديث، 2016، ص 19.

مفاهيم ذات صلة:

### 1- مفاهيم مرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي:

الفايسبوك:

يعد موقع الفاييسبوك أكثر الشبكات الاجتماعية شعبية على الانترنت ويقدم الموقع خدمات تفاعلية لمستخدميه مثل: المحدثات الفورية، الرسائل الخاصة، البريد الإلكتروني وتبادل الصور والفيديو ومشاركة الملفات وهو موقع مفتوح لكل من يرغب بالتسجيل من جميع أنحاء العالم بشكل مجاني، فالموقع بشكله ومضمونه قد أحدث هزة في الكثير من الأوساط خاصة السياسة والاجتماعية والأمنية بالنظر لكونه واحة لتداول الأخبار والمعلومات والآراء والتنبؤات بشكل خلاصة غنية بالمعلومات عما يدور في المجتمعات من أحاديث، هذا فضلا عن النشاط الإعلاني الواسع المتوصل لهذا الموقع عبر مختلف المواقع الإلكترونية ومحركات البحث.<sup>1</sup>

من خلال هذا التعريف نرى أن تعريف الفيسبوك متقارب لدى الجميع فهو مصنف من ضمن الشبكات الأكثر استعمالا في العالم وهذا نظرا للأهمية الكبيرة والخدمات المتنوعة التي يقدمها لمستخدميه بشكل عام، كما أنه قد سابر الركب الحضاري وكشف للعالم سر الجمال والحقيقة وذلك بتجسيده والحياة على اختلافها.

التويتتر:

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتتر) أوائل عام (2006)، وأخذ (تويتتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد) واتخذ من العصفور رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتتر أي يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهوره على صفحاتهم

<sup>1</sup> طاهر حسن أبو زيد، دور مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي الفلسطيني وأثارها على المشاركة السياسية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة فلسطين، 2012، ص25.

الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغر هذه إمكانيات الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني.<sup>1</sup>

يقصد بالتويتر في هذا التعريف على أنه شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي والتي لقيت رواجاً كبيراً في السنوات الفارطة، حيث يقوم بربط الأفراد والأصدقاء وإبقائهم على اتصال ببعضهم البعض وذلك عن طريق تبادل التغريدات ذات الاهتمام المشترك وكذا الإطلاع على التغريدات لمختلف مشاهير العالم على اختلاف اهتماماتهم واتجاهاتهم.

### المدونات:

هي يوميات شخصية على الشبكة يتم إدراجها بواسطة برامج بسيطة تسمح بطبع نص على الحاسوب وإرساله فور الاتصال بالشبكة ليظهر على صفحة الموقع المعني وهي تمزج عمداً بين المعلومات والآراء، كما تتوافق مع ربط بمصدر أصيل أو بفكرة أخرى أو بمقالة ينصح بها كاتب اليوميات أو يعلق عليها وأول مدونة من هذا الصنف ترجع إلى 7 أكتوبر 1994 وهي منسوبة إلى دايف وينر، ميرمج أحد البرامج الإلكترونية الأكثر شيوعاً ومطوره، تحت اسم منيلاء.<sup>2</sup>

ويقصد بالمدونات في هذا التعريف بأنها بمثابة دعامة من دعائم شبكات التواصل الاجتماعي ووسيلة فعالة لمشاركة المعلومات تجميعها وتعزيز التعلم والتعليم بشكل مبسط وتشجيع التفكير والتفاعل فهي تعمل على تبادل الخبرات بشكل جيد.

### 2- مفاهيم مرتبطة بالعمل التطوعي:

#### مبادرة الإفطار الجماعي:

الإفطار الجماعي في رمضان عادات وتقاليد ولفت النظر إلى أن المشروع الذي انطلق مع دخول شهر رمضان المبارك يتسابق عليه الكثير ولعل هذا العمل الخيري المتواجد في كل مكان في المساجد والساحات المفتوحة المنتشرة في أحياء محافظة حدة القديمة يعد من خيرة المشروعات وأفضلها حيث يقبل عليه الكثير ويجلس على هذه الموائد الكبير والصغير والنساء والأطفال مما يسجل تسابق الجميع على

<sup>1</sup> عيد الحليم موسى يعقوب، الإعلام الجديد، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص188.  
<sup>2</sup> عيد الحليم موسى يعقوب، الإعلام الجديد، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص188.

فعل الخيرات بكافة الأشكال والألوان ومن ضمنها هذه الموائد الرمضانية، وبين أنه يقوم على هذا المشروع الخيري العديد من الجهات الخيرية ضمن منظومة مرتبة ومدروسة ويعمل عليها شباب متطوعون كفاءة تدفعهم روح المحبة وعمل الخير لخدمة هذه الشريحة المعينة من المجتمع والجميع يجلس على هذه المائدة ويجمعهم حب التعارف والحكايات الرمضانية التي يكون لها طابع إنساني كبير في نفوسهم.<sup>1</sup>

فالمبادرة للإفطار الجماعي تعد من أبرز الملامح الإيجابية التي تسود خلال الشهر الفضيل فتتجلى فيها أرقى التلاحم والتعاون بين أفراد المجتمع ما يقضي إلى انتشار التسامح والصفاء بين هؤلاء الأفراد.

### التكفل باليتامي:

ذكر الذهبي في "الكبائر" [61] هي: « القيام بأمره - والسعي في مصالحه من طعامه وكسوته وتنمية ماله وإن كان له مال، وإن كان لا مال له أنفق عليه - وكساه ابتغاء وجه الله تعالى.

فتكون كفالة اليتيم بضمه إلى حجر كافله، أي: ضمه إلى أسرته، فينفق عليه ويقوم على تربيته، وتأديبه حتى يبلغ، وهذه أعلى درجات كفالة اليتيم، حيث إن الكافل يعامله معاملة أولاده في الإنفاق والإحسان والتربية وغير ذلك.<sup>2</sup>

ومنه فالتكفل باليتامي من بين أهم الأمور التي حث عليها الشرع الإسلامي وبها يتضح المجتمع في صورته الأخوية التي ارتضاها له الإسلام وهذه الكفالة لا تقتصر على الجانب المادي فحسب بل تتعداه إلى التربية والتعليم والتوجيه والقيام بتلبية كل متطلباته المتعلقة بحياته.

### حملات التوعية المرورية:

إن التعليم ونشر الوعي المروري من أهم الأساليب لمواجهة ظاهرة حوادث المرور لأنه من بين أسبابها العنصر البشري إن التوعية المرورية تجنب المجتمع العديد من المآسي الناتجة عن الحوادث،

<sup>1</sup> 15: 15 /dict-8/02/2023.15 http://www.ahamany.com

<sup>2</sup> الذهبي، كتاب الكبائر، جزء 1، ص 65.

وهي تمثل الخطوة الأولى للوقاية منها، وهي بذلك جزء لا يتجزأ من تحقيق الأمن بالمجتمع، وحاجة الإنسان للأمن ضرورية لأنها مرتبطة ببقائه وأمن المجتمع مشتركة.<sup>1</sup>

« هي عبارة عن منظومة آليات وخطط والبرامج الهادفة إلى إنتاج مضامين ووسائل تتعلق بمختلف جوانب الحياة المرورية وتقوم بنشاطات وفعاليات مختلفة وتستخدم وسائل اتصالية مختلفة من أجل نشر هذه المضامين والرسائل التي تشكل خطاباً مرورياً توعوياً متكاملًا إلا مختلف الشرائح الاجتماعية ومختلف الجماهير المعنية بالمسألة المرورية.»<sup>2</sup>

فقد يهدف هذا العمل التطوعي أي التوعية المرورية إلى التقليل من الحوادث أو القضاء عليها نهائياً ونشر ثقافة السلامة المرورية وتسهيل الضوء عليها وذلك بتطبيق وتطوير برامج هذه التوعية بقطاع المرور وذلك بتطبيق وتطوير برامج هذه التوعية بقطاع المرور لتحذير السائقين وكافة مستخدمي الطريق.

#### سلة اليتيم:

هي تخصيص قفة من المواد الغذائية شهرياً للعائلات اليتيمة عند أصحاب المتاجر والمحلات الكبيرة، ويقوم اليتيم والأرملة بسحبها بكرامة عن طريق سحبها دون التفتن لهم من طرف المواطنين على أنها لليتيم وذلك من أجل المساهمة في النمو الطبيعي وأكل اليتيم والاستغناء عن المسألة، وعادة تمنح لذوي الدخل الضعيف وهو ما لاحظناه في القوائم وخانة التصنيف حيث يتم تقسيم الأيتام إلى ثلاثة مجموعات وكل مجموعة لها تسمية خاصة بها.<sup>3</sup>

فسلة اليتيم تهدف إلى تنمية الاعتزاز بثوابت الأمة وإحياء قيم التعاون والتكافل بين فئات المجتمع من خلال السهر الدائم على توفير عيش كريم وحياة فاضلة لكل يتيم.

<sup>1</sup> عمر صلاح الدين مجموع، التوعية وأثره في تقليل الحوادث، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية، 2005، ص225.

<sup>2</sup> أديب حضور، حملات التوعية المرورية العربية، مركز الدراسات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2008، ص13.

<sup>3</sup> 10: http://www.alamanycom/ar/dict/ar-9/03/2023.20

### خلاصة الفصل

من خلال عرضنا للعناصر السابقة من الإشكالية والمفاهيم وأهداف الدراسة، التي تناولت الظاهرة المدروسة تتضح للباحث العديد من الرؤى حول جوانب الموضوع و الإحاطة به، وذلك من خلال اكتساب العديد من مصادر الحصول على المعلومات والبيانات والمناهج والطرق التي سوف تكون سندا مهما تساعد الباحث فيما تبقى من مراحل البحث اللاحقة النظرية والميدانية.

## الفصل الثاني: الخلفية النظرية للدراسة

### تمهيد

#### أولاً: المقاربات النظرية لدراسة الموضوع

- نظرية البنائية الوظيفية.
- نظرية التفاعلية الرمزية.
- نظرية التبادل الاجتماعي.
- نظرية الاستخدامات والإشباع.

#### ثانياً: الدراسات السابقة

- الدراسة المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي.
- الدراسة المتعلقة بالعمل التطوعي.
- الدراسة المتعلقة بالمتغيرين.

### خلاصة الفصل

### تمهيد

إن أي دراسة أو بحث علمي خاصة في حقل علم الاجتماع وما يتعلق بعلم الاجتماع الاتصال، بالضرورة يتطلب سند علمي ابتغاء للمصداقية والمشروعية البحثية من خلال إدراج مجموعة الدراسات السابقة والمشابهة لتتجاوز الصعوبات والعراقيل التي قد تواجه البحث وأيضاً تفادياً للتكرار، والبحث عن الدعم المعرفي والعلمي.

وأيضاً تتطلب النظريات والمقاربات التي تدعم البحث بمجموعة من الأفكار والأساسيات التي تجعل من البحث إضافة معرفية أخرى تستجيب متطلبات العلمية.

وهذه الدراسة لم تشر عن هذه القاعدة العلمية لذلك تم اعتماد مجموعات نظريات ومقاربات أغلبها سوسيولوجية أولها علاقة بعلم الاجتماع الاتصال في توليفة أعدت هذه الدراسة بوجهات النظر الزائدة في هذا المجال.

أولاً: المقاربات النظرية لدراسة الموضوع

### 1- الخلفية النظرية للدراسة

يتربط البحث بالنظرية والنظرية وتزودن بنموذج مفاهيمي للبحث، والنظرية هي علم وليست تخيلات وهي مبنية على أنها مفاهيم وتعريفات منظمة تعمل على التنبؤات بالظاهرة وتحدد العلاقات النسبية بين المتغيرات وهي مجموعة من الفرضيات تشكل النظام الاستنباطي detective system .

#### 1-1- نظرية الاستخدامات والإشباع

تعتبر الاستخدامات والإشباع من المقاربات التي اندرجت ضمن نظريات التأثير المحدود لوسائل الإعلام التي ظهرت في أواخر الستينات من القرن الماضي، وتركز هاته النظرية على دراسة أسباب استخدام وسائل الإعلام والاتصال والتعرض لها من مختلف الفئات الاجتماعية في محاولة للربط بين هذه الأسباب والاستخدام وماذا يحقق الفرد من هذا الاستخدام ويرى أصحاب هذا الاتجاه بأن إقبال الناس على وسائل الإعلام والاتصال يمكن تفسيره على ضوء استخدامهم وكذلك حول العائد والإشباع الذي تحقق منه.

#### 1-2- الفكرة العامة لنظرية الاستخدامات والإشباع

انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لاتساع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع هذه الاحتياجات، ومثل باقي نظريات الإعلام والاتصال بدأت من بحوث علم اجتماع في حقل الاتصال على غرار الباحثة " هيرتا غيرزوغ وبييرلسون وصولاً إلى أكتز " الذي كان أول من سعي النظرية في كتابة وسائل الاتصال الجماهير في سنة 1974 رفقة بلوميز.<sup>1</sup>

يعرف نموذج الاستخدامات والإشباع بأنه نموذج يهتم بدراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة، ويعني ذلك تعرض الجمهور بمواد إعلامية لإشباع رغبات معينة كامنة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، كما يهتم النموذج بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة ويقضي نموذج الاستخدامات والإشباع بأن تحديد ماهية شيء ما لا بد أن يتم

<sup>1</sup> بسام عبد الرحمان مشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص104.

من خلال استخدامه، وعليه يمكن تحديد مدى إسهام وسائل الإعلام الجماهيرية بالنسبة للمجتمع من خلال تحديد كيفية استخدام الجمهور لهذه الوسائل.<sup>1</sup>

يسعى أيضا نموذج المنفعة وتعني تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية ويعتبر الجمهور في هذا النموذج نشطا ويمكنه تحديد الإشباعات التي يريد الحصول عليها.<sup>2</sup>

ومن التعريفات السابقة يبني لنا أن نموذج الاستخدامات والإشباعات يعني التعرف على دوافع وأنماط استخدام الجمهور للوسيلة الإعلامية من خلال الإشباعات التي تحققها له تلك الوسيلة، كما تظهر التعريفات السابقة أن هذه النظرية تجاوزت المعتقد الذي كان سائد وهو أن المتلقي يكون إيجابي ويؤثر في الوسيلة الإعلامية من خلال فرض خصائص على الوسيلة من أجل تحقيق إشباعاته من خلال التعرض لها.

يعود نموذج الإستخدامات والإشباعات أحد نماذج النظرية التي ظهرت في مرحلة ما يسعى بالتأثيرات المعتدلة لوسائل الإعلام والتي سادت خلال السبعينات من القرن الماضي بالإضافة إلى عدة نماذج أخرى منها نموذج البحث عن المعلومات ونظرية وصنع الأجندة ونظرية الغرس الثقافي.

### 1-1- تطور نموذج الاستخدامات والإشباعات

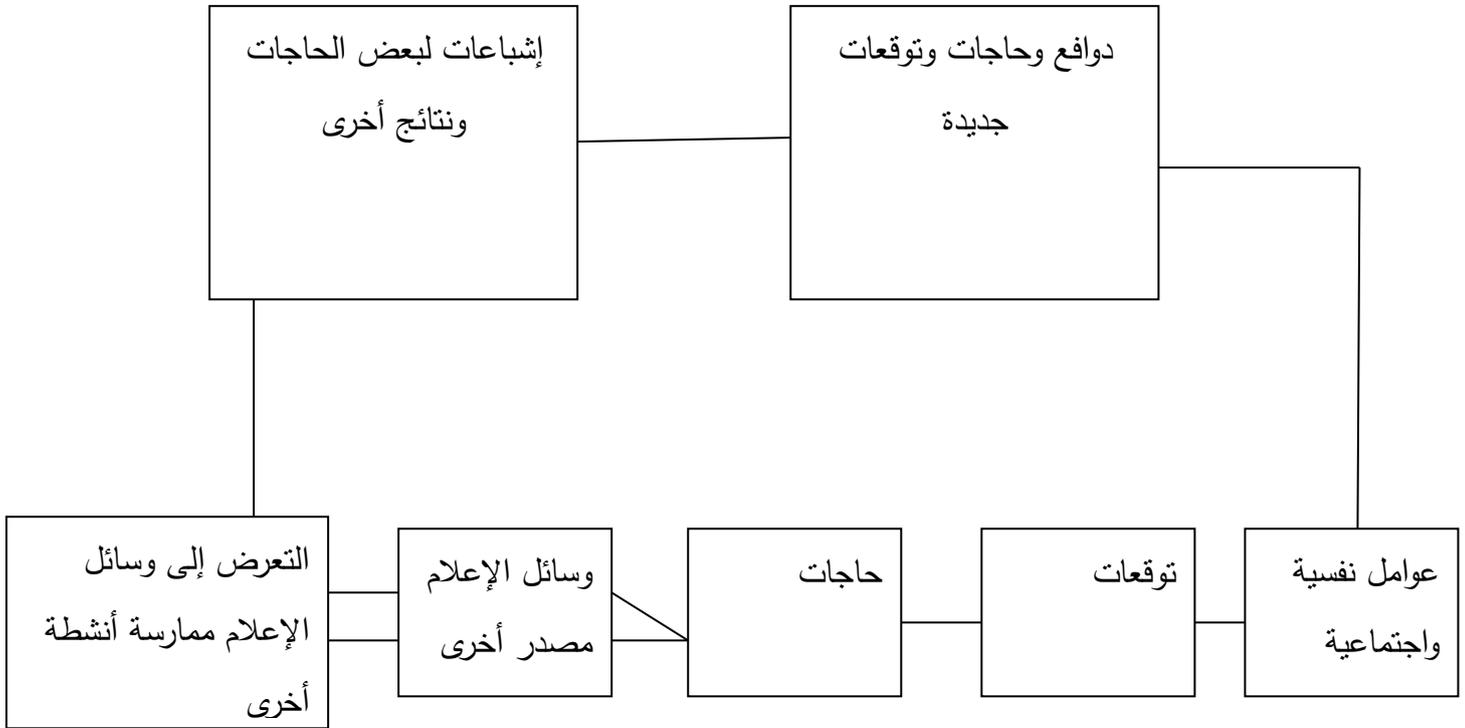
طرح كاتز elihukatz نموذج الاستخدامات والإشباعات عام 1959 في مقال رد فه على رؤية بارلسون bernard berison بموت حقل أبحاث الإعلام، وقال إن حقل الأبحاث المرتبطة بالإقناع هو الذي مات، حيث استهدفت أغلب الأبحاث في ذلك الوقت اختبار تأثير الحملات الإقناعية على الجماهير بمعرفة ماذا تفعل الوسيلة بالناس، وأظهرت نتائج الأبحاث ضعف تأثير الاتصال الجماهيري في إقناع الجمهور، واقترح كاتز katz التحول إلى التساؤل حول ماذا يفعل الناس بالوسيلة الاتصالية<sup>3</sup>. وطرح

<sup>1</sup> كحيلة فتيحة، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، دراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير ( غير منشورة)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص 26.

<sup>2</sup> أسامة غازي المدني، إشباعات الشباب السعودي الجامعي لمضمون السياسي للمدونات الالكترونية والإشباعات المتحققة منه، دراسة ميدانية بمجلة كلية الآداب بجامعة حلوان، العدد 26، مصر، 2009، ص 613.

<sup>3</sup> رضا عبد الواحد أمين، النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الأزهر، مصر، 2008، ص 67.

نموذج ريالي وريالي ريبالي ريبالي 1951 riely et rielyم والذي أكد استخدام الأفراد المختلفين لنفس المضمون الرسائل بهدف تحقيق إشباعات متبينة، وتطور مفهوم الاستخدامات والإشباعات في دراسة بلومر وكاتز 1969م، للانتخابات العامة البريطانية عام 1964، والتعرف على أسباب مشاهدة أو تجنب مشاهدة الحملات الانتخابية وحدد كاتز وجورفيتش وبلومر عام 1974 اختصاص نموذج الاستخدامات والإشباعات بالأصول النفسية والاجتماعية للاحتياجات والتوقعات من وسائل الاتصال والمصادر الأخرى، والتي تؤدي إلى نماذج مختلفة للتعرض للوسيلة والاندماج في أنشطة تنتج من الاحتياجات والإشباعات بالإضافة إلى نتائج أخرى لم يكن مخططا لها.<sup>1</sup>



شكل 1: يوضح نموذج استخدامات وإشباعات

وتطور أبحاث الاستخدامات والإشباعات في فترة الثمانينات في إطار المنهج التجريبي من خلال دراسة ستانفورد ريكوموميني، وزيلمان، حيث أفادت النتائج بارتفاع تفضيل المبحوثين للوسيلة والتعرض لها في حالة توافق الإشباعات المتوقعة مع الإشباعات التي تم الحصول عليها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رضا عبد الواحد الأمين، المرجع السابق، ص 68.

<sup>2</sup> رضا عبد الواحد الأمين، مرجع سابق، ص 68.

### 1-3 أسباب نظرية الاستخدامات والإشباع

- الجمهور نشيط وإيجابي، واستخدامه لوسائل إعلام هو موجه لتحقيق أهداف ورغبات معينة.<sup>1</sup>
- إن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.<sup>2</sup>

### 1-4 أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع

يحقق نموذج الاستخدامات والإشباع ثلاث أهداف رئيسية:

- إيجاد تفسير لكيفية استخدام المتلقين للوسائل الإعلامية اختلافها بهدف إشباع حاجات معينة لديهم.
  - فهم دوافع المتلقين في التعرض للوسائل الاتصالية وأنماط التعرض المختلفة.
  - الوقوف على ما يترتب من نتائج على مشاهدة وسائل الاتصال.<sup>3</sup>
- مما سبق يمكن القول أن نموذج الاستخدامات والإشباع بني على فكرة مؤداها أن حاجات الفرد المرتبطة بوسائل الاتصال والتي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية ونفسية معينة تخلق لدى الفرد دوافع للتعرض لوسائل الاتصال، فضلا عن مصادر أخرى غير وسائل الاتصال، حيث يتوقع الفرد أن تحقق له هذه المصادر إشباعا لهذه الحاجات حيث تنجح وسائل الاتصال في تحقيق هذه الإشباعا وقد لا تنجح في ذلك.

### 1-5 الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباع

<sup>1</sup> مديحة جيطاني، استخدامات الشباب الجامعي لمواقع الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010، ص 38.

<sup>2</sup> حسن محمود إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والوزيع، الهرم، 2003، ص 255.

<sup>3</sup> عزام العنانزة وآخرون، أنماط ودوافع تعرض طلبة كلية الإعلام بجامعة اليرموك للصحف الأردنية المطبوعة الصادرة باللغة العربية مقارنة بمواقعها على الانترنت، دراسة منشور بمجلة سلسلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 25، العدد 4، جامعة اليرموك، أردن، 2009، ص 686.

وجهت العديد من الانتقادات لهذه النظرية أهمها:

- قد يتجه الجمهور نحو مضامين وسائل الإعلام لإشباع حاجات خاصة به.
- قد يتوجه الجمهور نحو مضامين وسائل الإعلام ويختار ما يتفق مع ميوله.
- قد يعرض عن مضامين وسائل الإعلام إذا وجدها لا تتفق مع ميوله ولا تشبع حاجاته.
- فشل النظرية في ربط الاستخدامات بأصول الجمهور النفسية والاجتماعية.
- عد إدراكها لفئات الجمهور المختلفة لا سيما العائدين منهم.
- تعتبر لنظرية الجمهور مجرد كائنات غريزية تهدف لطمع والبحث عن الحاجة والإشباع فقط<sup>1</sup>.

مما سبق يبين لنا أن الانتقادات الكثيرة التي دارت حول هذه النظرية دليل على حيويتها وثنائها وظهور الاتصال عبر التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال سلط الضوء من جديد على أهمية الاستخدامات والإشباع.

### 1-6 إسقاط النظرية على موضع الدراسة

قد تجلى أن النظرية الاستخدامات والإشباع هي النظرية التي يمكن تطبيقها على موضوع دراستنا، فهذه النظرية من أكثر النظريات التي تضم استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة انطلاقاً من ضروريات الحياة اليومية التي يسعى المستخدم الفردي والجماعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة إلى إتباعها.

وتساهم أيضاً هذه النظرية في التعرف على استخدامات الجمعيات والجمعيات بصفة عامة لشبكات التواصل الاجتماعي في العمل الطوعي وأيضاً طبيعة هذا الاستخدام وكذا التعرف على الدوافع والحاجات التي تسعى الجمعية لإتباعها وتحقيقها.

<sup>1</sup> أحمد عيسوي، إلى علوم الإعلام والاتصال، ط2، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ص 940.

ومع تزايد استخدام الحاسب الآلي والشبكات كالانترنت أصبح من الصعب تجاهل الدراسات الإعلامية في هذا المجال ويعد مدخل الاستخدامات والإشباع من أنسب المداخل لدراسة مجال التكنولوجيا الحديثة.

### 2- نظرية البنائية الوظيفية

شكّلت وسائل الإعلام موضوعاً جوهرياً في العلوم الاجتماعية حيث ظهرت اتجاهات بحثية حاولت تفسير دور وسائل الاتجاهات في إطارها، وتعد البنائية الوظيفية إحدى الاتجاهات العلمية البحثية الأكثر حيوية لدراسة البيئة الإعلامية وتأثير البنى الاجتماعية على دور وظائف الإعلام.

#### 2-1- الفكرة العامة لنظرية البنائية الوظيفية:

تعد هذه النظرية من أبرز النظريات التي نالت الكثير من الاهتمام في الأوساط الأكاديمية نظراً لتفسيرات العلمية والحلول العلمية التي حاولت بها حل الكثير من المشكلات والأزمات بتركيزها على طبيعة البناء المجتمعي وكيفية عمل وحداته داخل النسق العام.<sup>1</sup>

تستند البنائية إلى مفهومي البناء والوظيفية في تفكيرها لبنية المجتمع والوظائف التي تقوم بها وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية ترابط الوظائف المتولدة عن ذلك، حيث يشير المفهوم الأول (البناء) إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع، أما المفهوم الثاني (الوظيفة) فيشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع.<sup>2</sup>

#### 2-2- أساسيات النظرية البنائية الوظيفية

أجمع رواد النظرية البنائية الوظيفية على افتراضات أساسية تشكل في مجملها الإطار العام للنظرية وقد حصرها " فان دان " برج" في الآتي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نصيرة رداق، تصورات الشباب الجزائري لاختيار الزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص علاقات عامة واتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2010، ص 38.

<sup>2</sup> حمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، 3ط، عالم الكتب لنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 19.

<sup>3</sup> منال أبو الحسن، علم الاجتماع الإعلامي، النظريات والوظائف التأثيرات، دار النشر والتوزيع، مصر، 2006، ص 355.

- النظرة الكلية للمجتمع باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة بنائيا والمساندة وظيفيا لبلوغ النسق وأهدافه.

- إن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الذي يستجيب للتغيير الخارجي من خلال تكامل الأدوار.

### 2-3- إسقاط النظرية على موضوع الدراسة

اعتمدنا النظرية الوظيفية لدراسة الموضوع الذي يدور حول " علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بدعم العمل التطوعي " حيث تفترض إن المجتمع نظام لأجراء متراكمة ومكاملة لبعضها البعض، وبالتالي فهو بشكله الطبيعي يميل إلى التوازن الديناميكي وجميع الأنشطة المتكررة فيه تساهم في استقراره، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي تعد مكونا أساسيا لا غنى عنها في البناء الاجتماعي، تحافظ على توازن نسق العمل التطوعي والتوعية والتحسيس بضرورة العمل الخيري، تركز الوظيفية على إن لكل جزء من أجزاء البناء الاجتماعي وظيفة عامة يؤديها والتي يسعى من خلالها إلى إشباع احتياجات الكائن الإنساني في المجتمع، كذلك في الميادين الإعلامية تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة من وسائل الاتصال والتواصل ولكل مستخدم له دور مهم في الأعمال التطوعية.

### 3- نظرية التبادل الاجتماعي

وهي من النظريات التي حظيت باهتمام عدد من الباحثين الذين تعاقبوا على تطويرها وسعوا إلى توسيع إطارها ليشمل المستويات البنائية والثقافية في المجتمع.

وتتعلق نظرية التبادل بالتفاعل الاجتماعي وتركز على المكاسب و الخسارة التي يجنيها الناس من علاقاتهم التبادلية فاستمرار التفاعل بين الناس مرهون باستمرار المكاسب المتبادلة التي يحصلون عليها من جراء التفاعل الاجتماعي الذي يعتبر الأساس لأي علاقة اجتماعية يمكن أن تنشأ بين الأفراد، ويمكن الإدراك الاجتماعي وراء تفاعل ناجح أو فاشل، ووراء كل مهارة اجتماعية يستخدمها الناس في علاقاتهم بالآخرين.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> رث والاس وألسون وولف، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة محمد عبد الكريم الحوراني، ط1، دار مجالوي للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 505.

من أبرز مفكرين نظرية التبادل الاجتماعي نجد:

بيتر بلاو peter blau وهو من ابرز رواد هذه النظرية حيث كان من أهم أعماله (العملية الدينامكية البيروقراطية، التبادل والقوة في الحياة الاجتماعية).

هومانز جورج geirge homans يعتبر من ممثلي النظرية التبادلية وله عدة إسهامات في مجال الجماعات الاجتماعية ، كما أنه تأثر بـ (سكينر - skiner) في علم النفس التجريبي.

جولندر ألفين alvin colnde ظهر بإسهاماته في نظرية التبادل الاجتماعي خاصة بكتابه ( أزمة علم الاجتماع في الغرب)، والذي يعد مصدرا هاما في الثورة على البنائية الوظيفية، وظهر الاتجاه الراديكالي في علم الاجتماع في الولايات المتحدة أمريكية.<sup>1</sup>

تتلخص أساسيات نظرية التبادل الاجتماعية في:

- البحث عن الحقيقة في الفرد وليس في المجتمع.
- الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض للحصول على المكاسب والمكافآت الاجتماعية.
- التبادل بين الأفراد لا يقتصر على المنافع المادية بل يتعداه إلى الخدمات والمشاعر والأحاسيس والقيم.
- التماسك الاجتماعي يقوم على أساس المنفعة التبادلية.
- الحاجات الخاصة هي الدافع الرئيسي لعملية التبادل.
- عملية التبادل هي عملية موائمة وتوافق ومشاركة في القيم والمعاني.
- إن عمليتين العقاب والمكافأة تحققان التكيف في الجماعة.

ومن أهم المفاهيم الأساسية في نظرية التبادل نجد:

الفاعل، علاقة التبادل، القيمة والمكافأة، البدائل، التكلفة الاعتماد، التوازن.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رث والاس وألسون وولف، مرجع سابق، ص 358.

<sup>2</sup> إبراهيم عيسى عثمان، النظرية الاجتماعية المعاصرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 112.

هذه النظرية تنطبق على العمل التطوعي، فالمتطوع الذي يحصل على مكاسب معنوية من احترام المجتمع وحبه وتعاطفه، واكتساب تقديره يدفعه إلى مزيد من العمل الجماعي التطوعي.

### 3-1- إسقاط النظرية على موضوع الدراسة

وهي من النظريات التي حظيت باهتمام كبير، وعقب على تطويرها العديد من الباحثين المتخصصين ووسعوا إطارها لتشمل المستويات البنائية والثقافية في المجتمع والعلاقات التبادلية بين الفرد والجماعة، وبين الجماعات بعضها ببعض، والتي تعتمد على الأنماط والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، وتتعلق النظرية التبادلية بالتفاعل بين الناس، وتركز على المكاسب والخسارة التي يجنيها الناس من علاقاتهم التبادلية بعضهم مع بعض، فاستمرار التفاعل بين الناس مرهون باستمرار المكاسب المتبادلة التي يحصلون عليها من جراء التفاعل، والتفاعل الذي تعنيه بهذه النظرية هو التفاعل الاجتماعي الذي تعنيه بهذه النظرية هو التفاعل الاجتماعي الذي يعتبر الأساس بالنسبة لأي علاقة اجتماعية يمكن أن تنشأ بين الأفراد، ويكمن الإدراك الاجتماعي وراء كل تفاعل ناجح أو فاشل، ووراء كل مهارة اجتماعية يستخدمها الناس في علاقاتهم بالآخرين، لأن تلك المهارة لا تصلح دون إدراك اجتماعي صحيح لموقف التفاعل الذي يحصل بين الأفراد.

### 4- نظرية التفاعلية الرمزية

يتضمن مصطلح التفاعلية الرمزية جانبين مترابطين، جانب عملية التفاعل وأساسها الفعل الاجتماعي الموجه والذي يحمل معنى، والجانب الآخر أن عملية التفاعل تتم من خلال نظام رمزي يشترك المتفاعلون عادة في المعاني الدالة للرمز، فإن التركيز هنا على عملية التأويل التي يقرأ من خلالها المتفاعلون عن المعاني، وبذلك فهي تعتمد على ما يحمل الناس من معتقدات وتصورات ومعاني، ويلعب النظام الرمزي هنا وخاصة اللغة دوراً هاماً في عملية التفاعل والاتصال تتضمن استخدام رموز دالة وتأويل معانيها في إطار خبرات الجماعة وسياق الفعل وتتطوي بعض المرتكزات التفاعلية الرمزية، فيما تتضمن من اهتمام بالفعل الاجتماعي والنظام الاجتماعي، وهذه أفكار أساسية في الفلسفة البراغماتية فالأصل في البراغماتية أنها فلسفة الفعل ولكنها لم تطور نموذجها لتنسق الفعل، تضمنت الفلسفة البراغماتية التي لقت تقبلاً في الولايات المتحدة الأمريكية أفكار أهمها:

- أن الحقيقة للواقع لا تتوفر بمعزل عن تفاعل الناس وتأويلهم لما هو موجود.
- يتذكر الناس ويشكلون معرفتهم بالعالم بناء على ما يرونه نافعا ومفيدا ( مبدأ المنفعة).
- يعرف الناس أيضا مواضيع الاجتماعية والطبيعية على أساس ما يتصور أن فيها منافع.
- يرتبط فهمنا للفاعل بناء على ما يقول فعلا.<sup>1</sup>

وقد تطورت التفاعلية الرمزية على يد تشارلز وجورج هربت ميد وهرلر تبلومر، ومن أبرز ممثلي منظور التفاعلية الرمزية يعتبر كولي وميد من بين أهم رواد التفاعلية الرمزية في الولايات المتحدة الأمريكية قام كل منهما بدراسة المجتمع على اعتباره أنه نتاج التفاعل بين الناس الذين تعلموا تفسير مجموعة متنوعة من الرموز، كما قام كل منهما بدراسة العملية التي عن طريقها يقوم الناس بتطوير تصوراتهم عن أنفسهم أو المفاهيم الذاتية من خلال التفاعل، فقد انبثقت التفاعلية الرمزية شأنها شأن البنيوية من الاهتمام باللغة.<sup>2</sup>

يرى أنصار هذه النظرية أن جميع صور التفاعل بين الأفراد تتضمن تبادلا للموز فعندما تتفاعل مع الآخرين تبحث دوما عن مفاتيح حول كيفية تفسير ما يقصد الآخرون وتلفت التفاعلية الرمزية انتباهنا إلى تفاصيل التفاعل بين الأشخاص وكيفية استخدام هذه التفاصيل في فهم ما يقوله الآخرون ويفعلونه.<sup>3</sup>

كما يؤكد أصحاب التفاعلية الرمزية على الدور الذي يلعبه التفاعل الاجتماعي في الحياة الاجتماعية لدى الأفراد و الجماعات فقد لا حظوا أن الناس يدخلون في عملية التفاعل حول حياتهم أو تلك العملية التي هي عبارة عن حلقات الاتصال الدائمة بين شخصين أو أكثر، وقد يكون الاتصال طبيعيا إلا أنه غالبا ما يكون رمزيا وذلك حيث يتم عن طريق الرموز التي تضم العلامات والشارات والأكثر أهمية من ذلك اللغة والكلمات المكتوبة ولذلك سميت عملية التفاعل بالتفاعل الرمزي.<sup>4</sup>

وقد تبنى هربت ميد بعض الأفكار منها:

<sup>1</sup> غني ناصر حسين القرشي، المداخل النظرية لعلم الاجتماع، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص ص 405-406.

<sup>2</sup> طلعت إبراهيم لطي، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة لعلم الاجتماع، دار العربي، القاهرة، ص 163-164.

<sup>3</sup> مصطفى خلف عبد الجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 489.

<sup>4</sup> غني ناصر حسين القرشي، مرجع سابق، ص 403.

- ضرورة التركيز على عمليات التفاعل بين الفاعل وبيئته الاجتماعية والطبيعية بافتراض أن حقيقة البيئة بوجهها ترتكز إلى تأويل الفرد لمحيطه.

- النظر إلى التفاعل وعلاقته بالعالم على أن كل منها متغير يتصف بالدينامكية وليس جامدا ثابتا.

- النظر إلى التفاعل ككائن قادر على تأويل العالم من حوله أي قادر على قراءة المعاني التي يتصورها لعالمه الاجتماعي والطبيعي.<sup>1</sup>

ونرى أن ميد يميز بين الإيماءات والرموز، فعل اجتماعي جاء كاستجابة المؤثرين حيث يعبر الرمز عن المعنى. وحده الإنسان يستخدم الرموز هذا إذا حملت الإيماءات معنى تصبح رمزا للتفاعل الرمزي ويتضمن الحصول على استجابة مرتبطة بتوقعات ما يمكن أن يقوم به الآخر هناك، لأن دلالات مثبتة على أن الاتصال الرمزي ليس حكرا على الإنسان وأن لدى الحيوانات أصوات دالة على معاني تستجيب لها في المواقف وأن الفارق بينهما وبين الناس لا يزال قائما بالدرجة.<sup>2</sup>

ونجد بلومر الذي طرح أفكاره حول عملية التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالفعل الاجتماعي من منظور بيولوجي سيكولوجي، وضع من خلالها كيفية تفاعل سلوك الإنسان من خلال المواقف الاجتماعية، وكيفية تكوين الأفراد عن طريق الذات بتصوراته حول الرموز والمعاني للموضوعات المتحصلة خلال الخبرة الشخصية الاجتماعية.<sup>3</sup>

ويرتكز التفاعل الرمزي كما يعرفه بلومر مهبرت على حالات مقدمات منطقية وهي:

- أن الكائنات الإنسانية تمتلك إزاء الأشياء في ضوء تنطوي عليه هذه الأشياء من معاني ظاهرة لهم.

- أن هذه المعاني تعادل وتتشكل من خلال عملية التأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه.

- إن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

<sup>1</sup> إبراهيم عيسى عثمان، النظرية الاجتماعية المعاصرة، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 114.

<sup>2</sup> إبراهيم عيسى عثمان، النظرية الاجتماعية المعاصرة، مرجع سابق، ص 115.

<sup>3</sup> السيد عبد العاطي السيد، النظرية في علم اجتماع، المرجع السابق، ص 418 419.

وبناء على هذه المقدمات المنطقية الثلاث يصبح التفاعل الرمزي مخططا تجليا للمجتمع الإنساني يختلف عن بقية المخططات وتتفق مدارس التفاعلية الرمزية على التسليم بأن الكائنات الإنسانية إنما تصوغ الواقع الذي تعيش فيه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.<sup>1</sup>

### 2-2 الفروض الأساسية لهذه النظرية

- يعتبر المجتمع نظاما للمعاني، وتعتبر مشاركة الأفراد في معاني الرموز اللغوية من النشاط الإنساني يساهم في بناء توقعات ثابتة ومفهومة للجميع، تعتبر مرشد للسلوك في إطار النماذج المتوقعة.<sup>2</sup>
- الروابط التي توجه الناس والأفكار التي لديهم عن الآخرين ومعتقداتهم حول أنفسهم تعد كلها أبنية شخصية حسب المعاني الناشئة عن التفاعل الرمزي فإن المعتقدات الذاتية لدى الناس عن أنفسهم وعن الآخرين هي أهم الحقائق.
- من جهة النظم السلوكية تعد الحقائق النفسية والاجتماعية بناء مميذا من المعاني ونتيجة لمشارك الناس في التفاعل الرمزي الفردي والجماعي.<sup>3</sup>

### 2-3 إسقاط النظرية على موضوع الدراسة

نرى من خلال طرحنا للأفكار التي جاءت بها نظرية التفاعلية الرمزية إذ أنها تهتم بالديناميكيات النفسية والاجتماعية لتفاعل أفراد الجامعة تفاعلا رمزيا سواء كان في منتديات على الانترنت أو من خلال التفاعل وجها لوجه إذ تلعب دور في التفاعل الاجتماعي في الحياة الاجتماعية للأفراد والجامعة، وهذا ما يجعل تفاعلهم يكسبهم خيارات وقيم ورموز ذات طابع اجتماعي وثقافي الأمر الذي يمكنهم من الاستقلالية والقدرة على اختيار وجهاتهم الطوعية وتبادل المعاني و الرموز مع متطوعين آخرين لتحقيق الهدف المنشود وتحقيق التواصل والتشارك في الآراء والمواقع، كما أن المتطوعين يتفاعلون مع ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي لنشر ثقافة العمل التطوعي.

<sup>1</sup> طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 125.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، نظرية الإعلام و اتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 25.

<sup>3</sup> حسن عماد مكايوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص 125.

### الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة كمصدر أساسي يعتمد عليه الباحث في جمع المعلومات وإثراء بحثه تعتبر خطوة منهجية تمكن الباحث من الاستفادة منها في معرفة وإيضاح المشكلة البحثية لموضوع الدراسة والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وعليه يمكن عرض بعض الدراسات المشابهة لدراستنا كما يلي:

### الدراسة الجزائرية

#### الدراسة الأولى:

دراسة باعلي سعيدة بعنوان « دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي»، دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية، أدار، الجزائر، أجريت هذه الدراسة ( سنة 2016 ) حيث هدفت إلى إبراز دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي على المستوى التنظيمي، وذلك بجمعية كافل اليتيم فرع أدار، وكذا الوقوف على كل من الأدوار (التثقيفية، الخدماتية) وأهميتها في تفعيل العمل التطوعي بالإضافة إلى الكشف عن المعوقات التي يمكن أن تعترض الجمعيات الخيرية والمتطوعين في أداء خدماتهم التطوعية والآليات التي يمكن من خلالها تفعيل ذلك.

ولأجل تحقيق ذلك فقد جاءت صياغة تساؤل الدراسة على النحو التالي:

#### ما دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي؟

واندرجت تحته أسئلة فرعية تمثلت في:

- هل الجمعيات الخيرية دور خدماتي في تفعيل العمل التطوعي؟

- هل الجمعيات الخيرية دور تثقيفي توعوي في تفعيل العمل التطوعي؟

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بغية تشخيص هذا الدور، وطبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من 111 متطوع بخمسة فروع بالبلدية، وقد اعتمدت على الاستبيان كأداة أساسية للدراسة بالإضافة إلى كل من أدوات المقابلة والملاحظة.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج:

- أن طبيعة الخدمات التي تقدمها الجمعية هي خدمات صحية ومادية للأفراد الأسر التي تقوم بإعالتهم وبجهود متطوعيينها.

- تسهم جمعية كافل اليتيم في نشر التوعية والتحسيس بأهمية العمل التطوعي باستخدام أساليب وطرق عديدة.

الاستفادة من الدراسة:

أفادتنا هذه الدراسة في الإطار النظري وأدوات جمع البيانات ( الإستمارة).

الدراسة الثانية:

دراسة غضبان غالية بعنوان «أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العولمة الإعلامية» ( سنة 2018 ) تمحورت هذه الدراسة حول معرفة الأثر الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي في ظل العولمة الإعلامية خاصة موقع فايسبوك كونه الموقع الأكثر انتشارا بين الشباب الجامعي الذي يعتبر الأكثر تأثرا بما تحمله هذه التكنولوجيا من تأثيرات على المستوى الثقافي.

حيث تم طرح الإشكالية التالية:

ما هو أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بعض عناصر الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية؟

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الوصفي بالعينة، الذي يعتبر أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية الذي يعتمد على وصف الظاهرة والحصول على معلومات من أجل تفسير هذه الظاهرة محل الدراسة وتم الاعتماد على الملاحظة و استمارة الاستبيان التي وزعت على 520 مفردة من طلبة جامعة باتنة1.

الإستفادة من الدراسة: إستفدنا من هذه الدراسة في ضبط متغيرات الدراسة ومؤشراتها.

### الدراسات العربية

#### الدراسة الأولى:

الدراسة منتهى الكيلاني بعنوان « دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي دراسة مسيحية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية في عمان، تدخل هذه ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في الإعلام يناير 2018-2019، اختارت الباحثة المنهج الوصفي ويتمثل مجتمع بحثها في طلبة الجامعات الأردنية، معتمدة على العينة العشوائية البسيطة مستخدمة الملاحظة والاستبيان كأدوات بجمع البيانات ومن خلال ما سبق تتمحور إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " أنموذجاً في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

انبثق عن هذه الإشكالية هذه التساؤلات الفرعية:

- ما أنماط استخدام موقع الفيسبوك لدى طلبة الجامعات الأردنية في عمان؟
- ما مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تعزيز مفهوم العمل التطوعي لدى الطلبة الجامعات الأردنية في عمان؟
- ما إحتياجات طلبة الجامعات الأردنية في عمان من النشر عبر الفيسبوك إزاء العمل التطوعي؟

نتائج الدراسة:

- يستخدمون موقع الفيسبوك بنسبة عالية وفي جميع الأماكن.
- يفصلون استخدام الجوال في متابعة وتصفح موقع الفيسبوك.
- تشير النتائج إلى أن منشورات الفيسبوك عن العمل التطوعي لها تأثير كبير في تعزيز الروح الأخوين بين أفراد المجتمع، كما أنه في الوقت تبين القيمة الإنسانية لعمل التطوعي.

الإستفادة من الدراسة:

أفادتنا هذه الدراسة في الجانب النظري وصياغة إشكالية الدراسة.

### الدراسة الثانية:

دراسة داليا خلف الله يونس أحمد 2017 بعنوان: « المنظمات التطوعية ومدى استفادتها من وسائل التواصل الاجتماعي»، تسلط هذه الدراسة على استفادة المنظمات التطوعية من التلفزيون أو الراديو ومعرفة الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في مساندة العمل التطوعي وكيفية إيجاد علاقة تكاملية بين وسائل الإعلام والعمل التطوعي والربط بين مواقع التواصل الاجتماعي، كوسيلة اتصال والعمل التطوعي كمستفيد من هذه الوسائل باعتمادها على منهج وصفي وأدوات من استبيان ومقابلة وملاحظة على عينة عشوائية مكونة من 75 استمارة وقد توصلت إلى نتائج التالية:

- نشر العمل التطوعي عبر الإذاعة والتلفزيون والصحافة له تأثير إيجابي على المجتمع.
- إن وسائل الإعلام تعتبر طريقا للوصول للجمعيات الخيرية.
- تمنح مواقع التواصل الاجتماعي خاصية متابعة نشاطات الجمعية قبل وأثناء وبعد الانتهاء من الأنشطة مما يدعم ثقة المتابعين في أعضاء الجمعية.
- تمثل مواقع التواصل أداة نموذجية لتنظيم وتنسيق الحملات الخيرية والتوعية بمختلف أنواعها.

الإستفادة من الدراسة:

أفادتنا هذه الدراسة في معرفة مدى وفرة أو ندرة الدراسات المتعلقة بالموضوع ومضامينه العلمية والمعرفية والمنهجية.

### الدراسة الثالثة:

دراسة أحمد يونس أحمد حمودة بعنوان «دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية»، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإعلامية معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية (ديسمبر 2012) سعت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب الفلسطيني للمشاركة في القضايا المجتمعية، حيث قامت بطرح السؤال الرئيسي التالي:

ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية؟

وتفرعت عنه مجموعة من الأسئلة هي:

- ما مدى استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي.
  - ما هي شبكات التواصل الاجتماعي الأبرز التي يستخدمها الشباب الفلسطيني؟
  - ما القضايا المجتمعية المثارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في فلسطين؟
- وقد وظف الباحث في دراسته المنهج المسح بالعينة، أما مجتمع دراسته فتمثل في جميع الشباب الفلسطيني من المرحلة العمرية ( 18 ) إلى أقل من (25) من الذكور والإناث.
- ونظرا للاستحالة إجراء الدراسة على جميع مفردات هذا المجتمع فقد قام الباحث بالاعتماد على أسلوب العينة، حيث اختار عينة حصرية غير احتمالية مكونة من 410 مفردة، موزعة على ثلاث مناطق هي الضفة الغربية، قطاع غزة، القدس بالإضافة إلى فلسطيني الخارج.
- أما عن أدوات جمع البيانات فقد اعتمد الباحث على استمارة استبيان مكونة من 4 محاور هي:

**المحور الأول:** الاستخدام الشخصي لشبكات التواصل الاجتماعي.

**المحور الثاني:** مدى التفاعل مع القضايا المجتمعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

**المحور الثالث:** الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي من أجل تفعيل تنمية المشاركة نحو القضايا المجتمعية

**المحور الرابع:** خصائص الديمغرافية للمبحوثين وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- يستخدم المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي من ساعتين فأكثر بنسبة 58.5%.
- يستخدم المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة القضايا المثارة في فلسطين.
- شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على زيادة الوعي الثقافي والسياسي.

الإستفادة من الدراسة:

أفادتنا هذه الدراسة في الجانب المنهجي ساعدتنا على تحديد مؤشرات المعتمدة في دراستنا كذلك في صياغة أسئلة الإشكالية.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:

دراسة keithn hanpton وآخرون بعنوان « مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا»، أجراها من جامعة بنسلفانيا لصالح مركز الأبحاث الأمريكي، بتاريخ 16 جوان 2011، حاولت الدراسة التعرف على التأثيرات الاجتماعية التي يخلفها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، حيث قام الباحثون بطرح السؤال التالي:

- هل باعدت الشبكات الاجتماعية العلاقات بين الأفراد المجتمع؟ أم أنها ساعدت في ربطهم بالآخرين؟
- وقد قرر كل من مركز الأبحاث الأمريكي دراسة شبكة التواصل الاجتماعية من خلال مسح شامل لها.
- ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:
- الفيسبوك الموقع الاجتماعي الأكثر استخداما بنسبة 92%.
  - العلاقات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت أكثر ترابط في ظل استخدام الشبكات الاجتماعية.
  - الفيسبوك ساعد في تقارب أفراد المجتمع الأمريكي.
  - حوالي 47% من الأمريكيين البالغين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي.
- الإستفادة من هذه الدراسة: أفادتنا هذه الدراسة في الإطار النظري

### خلاصة الفصل

من خلال عرض الدراسات السابقة الملائمة للموضوع وكذا المقاربة النظرية المتبناة أصبح البحث الذي نصبو إلى دراسته أكثر وضوحاً، بدأت تتجلى الرؤى حول أبعاد وحدود الظاهرة المدروسة وكذا مصادر المعلومات اللازم اعتمادها في الموضوع، وهذا ما يمهد للالتزام فيما بعد بالإجراءات المنهجية اللازمة.

## الفصل الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي

### تمهيد

أولاً: نشأة شبكة التواصل الاجتماعي

ثانياً: خصائص شبكة التواصل الاجتماعي

ثالثاً: وظائف شبكة التواصل الاجتماعي

رابعاً: أهداف شبكة التواصل الاجتماعي

خامساً: أهمية شبكة التواصل الاجتماعي

سادساً: إيجابيات وسلبيات شبكة التواصل الاجتماعي

سابعاً: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على وسائل

الإعلام التقليدية

ثامناً: الصعوبات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي

### خلاصة الفصل

### تمهيد

تعد مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أهم تطبيقات الانترنت ومن بين أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، حيث أن ظهورها نقل الإعلام إلى آفاق مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة وبشكل غير محدود، وشهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي وفتح عصرا جديدا من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر، وشكلت هذه المواقع قفزة هائلة في البيئة الاتصالية الافتراضية وأنماط التأثير الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية، فأصبحت هذه من أهم وسائل تحقيق التواصل الإنساني الاجتماعي وفي هذا الفصل سوف نتعرف على مواقع التواصل الاجتماعي بنشأتها وخصائصها وأهميتها وأهدافها وأنواعها ووظائفها و سلبياتها.

أولاً: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

إن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي كان في منتصف التسعينات من القرن العشرين أين ظهر أول موقع لها عام 1995 تحت اسم classnates.com وهو موقع اجتماعي للتواصل مع الأصدقاء و الأقارب يتم تسجيل فيه بطريقة مجانية ويتيح لمستخدميه إنشاء ملفاتهم الشخصية التي تمكنهم من ربط الاتصال بمعارفهم.

وفي سنة 1997 أنشأ موقع sixdgresse.com الذي تمكن في فترة وجيزة من احتلال صدارة المواقع الاجتماعية، واجتذاب عدد كبير من المستخدمين ولكن شعبية تراجعت بعد ذلك وهو ما دفع مؤسسه إلى إغلاقه سنة 2000 وتجدر الإشارة هنا إلى أن موقع ( sixdgresse.com ) هو موقع اجتماعي يساعد الأشخاص على التواصل وإرسال الرسائل للآخرين<sup>1</sup>.

ومن سنة 1997 إلى سنة 2001 ظهرت العديد من المواقع الاجتماعية التي لم تحض بالنجاح الكافي الذي يسمح لها بالاستمرار فتم توقيفها على غرار موقع asian arene.migente ليشهد عام 2002 الميلاد الفعلي لهذه الشبكات الاجتماعية بشكلها المعروف اليوم وذلك بظهور موقع friendster في كاليفورنيا، ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء الافتراضية، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض من صور وملفات الأصدقاء و الأفراد ويستخدم على نطاق واسع في آسيا وهو متاح بعدة لغات (الإنجليزية، الصينية، اليابانية، الكورية...) وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة<sup>2</sup>.

أما سنة 2003 فقد شهدت ظهور موقع MYSPACE الأمريكي الذي عرف انتشارا واسعا منذ إنشائه إذ كان أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية جماهيرية وهذا قبل ظهور موقع الفيسبوك الذي أخذ منه الصدارة بعد ذلك.

ويعتبر موقع MYSPACE موقع اجتماعي خاص بالتفاعل مع الأصدقاء إضافة إلى أنه يقدم العديد من الخدمات كالمدونات ونشر الصور والموسيقى وغيرها، وقد نشأت في فيفري من العام 2004

<sup>1</sup> علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، دار الأسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص58.

<sup>2</sup> عطا الله بن فهد السرحاني، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة الإرهاب، في الدورة التدريبية حول توظيف شبكات التواصل الاجتماعي ف مكافحة الإرهاب، المنعقد في 23-27/2013، ص 05.

شبكة الفيسبوك، التي تعتبر الأكثر انتشارا وشعبية في الوقت الراهن ليتم إلى بعد ذلك ظهور الشبكات الاجتماعية فظهر اليوتيوب، التويتتر<sup>1</sup>.

مما سبق يتضح أن شبكات التواصل الاجتماعي ليست حديث النشأة، فقد ظهرت منذ التسعينات إلا أنها أخذت في التطور سنة بعد سنة إلى أن وصلت إلى شكلها الحديث كما أن تاريخ ظهورها ليس هو الذي يحدد سرعة انتشارها فكل شبكة تواصلية اجتماعية تتحد سرعة انتشارها والإقبال عليها من خلال خصائصها وميزاتها، فكلما طورت منها كلما كان الإقبال عليها أكثر لأنها بالضرورة عليها تلبية حاجات وإشباع رغبات مستخدميها.

### ثانيا: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

استطاعت أن تتميز شبكات التواصل الاجتماعي من خلال التفاعل مع الجمهور، وفتح أبواب المناقشات، والأسئلة التفاعلية التي تجعل من الجمهور مشاركين نشطين، حيث أدت هذه المميزات إلى زيادة انتشار استخدامها ونذكر منها:<sup>2</sup>

**1- الحرية الواسعة:** حيث استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي اختراق الحدود المكانية والزمانية لتعطي حرية أوسع بكثير في تناول كافة القضايا الداخلية و الخارجية التي تهم الوطن والمواطن.

**2- سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، فهي تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.

**3- الاقتصادية في الجهد والوقت والمال:** حيث تتميز بمجانية الاشتراك و التسجيل وبشكل بسيط غير معقد ما يجعلها اقتصادية في الجهد والوقت والمال، كما أن امتلاك حيز على شبكات التواصل الاجتماعي ليس حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى بل يحق لأي فرد امتلاء حيز على هذه الشبكات مجانا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي، في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص34.

<sup>2</sup> علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص55-56.

<sup>3</sup> أيمن بن أحمد بن ناصر الحمد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم المنظومة التعليمية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2014، ص13.

4- الانفتاح: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتقدم خدمات مفتوحة لمردود الفعل والمشاركة أو الانتماء والتعديل على الصفحات حيث تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أي حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى<sup>1</sup>.

5- التفاعلية: وهي خاصية أتاحت للمستخدم أن يشارك في مناقشة المحتوى المطروح ويدلي برأيه فيها ويعلق عليها مصححا أو مضيفا أو موضحا لمعنى معين، حيث أصبح المستخدم مشاركا نشطا عن طريق التفاعل مع ما بشر عبر هذه الشبكات<sup>2</sup>.

6- العالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية فيستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب بساطة وسهولة، حيث تخلق عالم افتراضي تقني يحاكي الواقع بمعطيات العصر الحديث من التقنية المتقدمة<sup>3</sup>.

#### 7- نشاطات من القاعدة إلى القمة:

توفر شبكات التواصل الاجتماعي منصات مثالية، يستطيع من خلالها المستخدمون المشتركون بالقيم والاهتمامات نفسها أن يتعاونوا بشكل فعال ويتكاتفون أقل، فمثلا يستطيع الأطباء أن يشاركوا ويتأكدوا من الحالات الطبية النادرة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الصحية مثل Within، كما يمكن تنظيم احتجاجات من خلال استخدام مواقع مثل: care وهذه الميزة وغيرها أيضا من الميزات هي التي شجعت استخدام هذه المواقع<sup>4</sup>.

مما سبق يتضح لنا أن شبكات التواصل الاجتماعي لها خصائص وميزات استمدتها من شبكة الانترنت التي تحوينا وهي في تطور مستمر ما يجعل من الصعب تعداد خصائصها ومميزاتها وفي كل يوم يكون هناك تحديث لشبكات التواصل الاجتماعي.

<sup>1</sup> مصعب حسام الدين تلتوني، ثورات الفيسبوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي، ط1، شركة المطبوعات للنشر، 2015، ص 26.

<sup>2</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء، عمان، 2015، ص67.

<sup>3</sup> سلطان سفر مبارك الصاعدي الحربي، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني بالمملكة العربية السعودية، المركز الدولي، للأبحاث والدراسات، ص19.

<sup>4</sup> مريم نريمان نومار، استخدام مواقع شبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2012، ص 110.

### ثالثاً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

يوجد العديد من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وفي مل يوم يظهر المزيد منها ولكن لتسهيل عملية الاستيعاب سوف نقوم بتصنيفها كآآي:<sup>1</sup>

- النوع الأول: يختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات من الأمثلة على هذا النوع من التواصل الاجتماعي.

- المدونات: والتي تختص بتناقل معلومات عن الأخبار بكل أنواعها أما الآخر فيختص بأمر شخصية ويومية.

- مواقع الروابط الشبكي الاجتماعي: لعل من أشهر هذه المواقع هو موقع الفيسبوك، مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن الأصدقاء الدراسة.

- مواقع الفاعلية: هذه نوعية من المواقع لتنظيم الفعالية والتحكم (lbs) الأشخاص المدعويين، كما يمكن لهذه المواقع استخدام خدمات تحديد المواقع الالكترونية إمكانية التحديث التلقائي فيمكن الداعي هذا التغيير مباشرة دون الحاجة لإبلاغهم للفاعلية تغيير الموقع والزمان وبالتالي سيعرف كل المدعويين كل على حدة.

- النوع الثاني: من مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعرف بمواقع التعاون وبناء فرق هي مواقع تمكن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة العمل /wiki/ الويكي بشكل منطقي عن طريق الروابط الكترونية من أفضل الأمثلة مع موقع ويكيديا الموسوعة العلمية والتي بنيت من قبل مستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات.

- النوع الثالث: من مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع الوسائط المتعددة مواقع التصوير يمكنك الاشتراك في العديد من مواقع تخزين وبتث الفيديو (photo phoring) والفن باستخدام هذه النوعية من الواقع يمكنك مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقى.

<sup>1</sup> علي محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها القيمة والأخلاقية، الجامعة الإسلامية، سنة 2013، ص 3-4.

- النوع الرابع: من مواقع التواصل الاجتماعي هي المواقع الترفيهية الاجتماعية مواقع العالم الافتراضي<sup>1</sup>.  
ومنه فيمكن القول أنه يوجد العديد من التصنيفات لشبكات التواصل الاجتماعي فمنها ما يصنف حسب معايير الجماهيرية والخصوصية وطبيعة العمل فهي تتدرج تحت أربعة أنواع يختلف كل نوع عن الآخر في طريقة استعماله من طرف المستخدمين حيث أنه لكل شبكة خصوصية تتميز بها على خلاف شبكة أخرى، بميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها وكذا طموحها لتحقيق أهداف محددة.

#### رابعاً: وظائف شبكات التواصل الاجتماعي

إن لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من الاستخدامات حيث يتم توظيفها في مجالات كثيرة أهمها يبرز في:<sup>2</sup>

#### 1- الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين هذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الفيديو، كما إنها مجال رحب للتعرف والصدقة و خلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستويات العلمية.

#### \* الاستخدامات التعليمية

الشبكات الاجتماعية لها دوراً في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم مقرر.

<sup>1</sup> علي محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها القيمة والأخلاقية، المرجع السابق، ص4.

<sup>2</sup> عبد الرحيم بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 3.

\* الاستخدامات الإخبارية

أتاحت الشبكة الالكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصدقية لما قد يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله بفرض التأثير على الرأي العام.

\* الاستخدامات الدعوية

أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير المسلمين وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية وهو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعرف التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بسهولة في الاستخدام و التواصل والتوفير في الجهد والتكاليف<sup>1</sup>.

وعلى غرار ما سبق نستخلص أن الشبكات التواصل الاجتماعية وطائف متعددة تتعدى ما يوحي اسمها من مجرد التواصل مع الأصدقاء والأقارب إلى أشياء أخرى مثل الحصول على الأخبار وهذا راجع لاستخداماتها المتنوعة كالاتصالية الشخصية والتعليمية ظف إلى ذلك الإخبارية والدعوية والتي تختص كل واحدة منها بوظائف مغايرة لأخرى.

خامسا: أهداف شبكات التواصل الاجتماعي

يمكن القول إن استخدامات شبكة التواصل الاجتماعي، والتي أدت إلى ظهور المجتمعات الافتراضية تسعى نحو تحقيق الغايات التالية:<sup>2</sup>

- **غايات دينية أخلاقية:** وتتضح هذه الغايات من خلال الدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.

<sup>1</sup> عبد الرحيم بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 4.

<sup>2</sup> أبو خطوة السيد عبد المولى السيد والباز، أحمد نصحي أنيس الشؤيني، شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد 15، 2014، ص ص 178-225.

- **غايات سياسية:** وتتضح هذه الغايات من خلال الدعاية والتحريض والتجيش وقد عاين العالم العربي ما لشبكات التواصل الاجتماعي: مثل الفيسبوك، تويتر من تأثير بالغ في انتقال الثورات من بلد عربي إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى.

- **غايات تعليمية:** وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصور وما إلى ذلك.

- **غايات أدبية:** وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء لها.

- **غايات نفسية اجتماعية:** خروجاً من العزلة وسعيًا إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية.

- **غايات عاطفية:** قد تنتهي تلك الشبكات إلى التأسيس لعلاقات عاطفية منها ما ينتهي بالزواج في الواقع.

والملاحظ أن شبكات التواصل الاجتماعي أهداف وغايات متعددة من الناحية الأخلاقية الدينية سياسة وتعليمية... الخ.

فإذا وظفت بشكل صحيح فإنها ستسهم في إعلاء قيم المعرفة و التطور... الخ وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي كما تهدف أيضا إلى توليد أفكار وأساليب لها أهميتها لنشر التنظيم و التعاون وإلغاء معظم الحواجز التي تقف عائقا بين مختلف الأفراد والجماعات، وغير بعيد عما سبق سعيها لإنشاء صداقات والتعلم والتنقيف والتسلية وكذلك حرية التعبير والإبداع الفكري كما يمكن اعتبارها مختبر لعمليات التعارف و التواصل البشري<sup>1</sup>.

سادسا: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

تتجلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي:

<sup>1</sup> عباس مصطفى صادق، الإعلام مفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008

- تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان وبوجهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإخلاق الجديد من قيم وسلوك وزيادة مجالات المعرفة للجمهور وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني و تقبلهم لتغيير<sup>1</sup>.
- تعد شبكات التواصل الاجتماعي إعلاما بديلا، فالموقع الذي يمارس فيه النقد ويولد أفكار وأساليبها أهميتها وكذا طرقا جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع<sup>2</sup>.
- تساعد الشبكات الاجتماعية متصفحها على إنشاء صدقات جديدة، وتكوين علاقات في مجالات عديدة، تبادل الأخبار والمعلومات وتطور الأحداث الطبيعية والسياسية والاجتماعية، إن هذه المواقع هي نتاج لثورة التكنولوجيا وضعت أساسا لخدمة مستخدميها ولا يمكن أن تقود جماعة أو أفراد إلى عوالم أخرى بدون رغباتهم أو إراداتهم<sup>3</sup>.
- تشجيع الأفراد خاصة الشباب على المشاركة في الأعمال الخيرية والحملات التطوعية<sup>4</sup>.
- لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الحاضنة المتبنية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم بعدما كان يصعب عليهم سابقا إيصال ما يريدون إلى وسائل الإعلام الرسمي<sup>5</sup>.
- وقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي تطورا كبيرا ليس فقط في تاريخ الإعلام وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكّل عالما افتراضيا يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات بمختلف أنواعها لإبداء آرائهم ومواقفهم في الموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوق<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> العبد الله المي، الاتصال والديمقراطية، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ص109.

<sup>2</sup> هارتلي جون، الصناعات الإبداعية. ترجمة، بدر السيد سليمان الرفاعي، عالم المعرفة، الكويت، 2007، ص13.

<sup>3</sup> أسامة غازي المدني، الانترنت والإعلام الجديد، خوارزم للنشر والتوزيع، جدة، 2018، ص400.

<sup>4</sup> أسامة بن صادق الطيب، المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية نحو المجتمع، مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، 2012، ص62.

<sup>5</sup> إبراهيم خديجة عبد العزيز علي، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر، دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، جزء2، يوليو، 2012، ص74.

<sup>6</sup> السويد محمد بن علي بن محمد، استخدامات الشباب السعودية لموقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية، بحث مقدم في مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات والإشكالات المهنية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 11 مارس 2015، ص29.

وأكد أن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابي المميز الذي أضفته على حياة الملايين من الأفراد وذلك عن طريق إحداثها لتغيرات ثقافية واجتماعية، سياسية واقتصادية في حياتهم بأكملها، كما أنها مظهر من مظاهر التحضر والتقدم التي بلغت كل الفئات العمرية خاصة الشباب والذي يمثل شريان حياة المجتمعات الإنسانية وثروتها التي لا تقدر بثمن، ولا يخفي علينا أيضا جسر التواصل الأكبر بين شرائح المجتمع في الغالبية وذلك بمساعدتها في التواصل مع أكبر عدد ممكن من الأفراد والناس.

### سابعاً: إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي

تنتم شبكات التواصل الاجتماعي بالعديد من الإيجابيات منها:

#### - الانفتاح على الآخر وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والبيانات:

يسهم الحوار البناء عبر منتديات الحوار، بترسيخ مبادئ التعلم والتجانس والتفاوض وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والبيانات باستخدام أساليب حوارية تركز على الإقناع بالحجج والبراهين، وتتبدد التنافر ورفض الآخر فالحوار البناء يهدف لتقريب وجهات النظر وإيجاد الحلول الكفيلة بدعم مسيرة الإنسان وطموحاته من أجل مستقبل أفضل لذلك يجب حسن استغلال الحوار ودعم نتائجه<sup>1</sup>.

#### - سرعة نشر المعلومات

تنتقل شبكات التواصل الاجتماعي المعلومات وتوصلها للأفراد المشتركين بسرعة عالية وفي ظرف وجيز وبشكل تزامني مع نشر المعلومة دون النظر في أماكن تواجدهم<sup>2</sup>.

#### - تنمية مهارات التفكير العلمي وإثراء الجهد الأكاديمي

<sup>1</sup> خالد حمد البدر، نسق القيم الاجتماعية وعلاقته باتجاهات السعوديين نحو شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة مسحية على جيلي الأباء والأبناء في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف عربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص28.

<sup>2</sup> حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، 2013، ص86.

حيث تساعد شبكات التواصل الاجتماعي التفكير الإبداعي خاصة وأنها تعمل على تهيئة خدمته وضع المحاضرات الجامعية من خلال تحديد أحد المواقع التعليمية في شبكات التواصل الاجتماعي مثل ويكي أو من خلال موقع رواق للتعليم المجاني عن بعد<sup>1</sup>.

### - المرونة:

تزيد شبكات التواصل الاجتماعي من مرونة الاتصال التفاعلي وتمنح سهولة في تبادل المعلومات والبيانات والملفات ومعالجة المعلومات، وحفظها بمختلف الأشكال والطرق، بالإضافة إلى إمكانية عرضها بعدة أشكال وأنماط لا تؤدي إلى الاختصار أو الحذف كما في حالة الإعلام التقليدي، كما تمكن المستخدم من انتقاء المعلومات التي يراها جيدة وصادقة، والتميز بينها وبين المواقع التي تقدم معلومات مزيفة وذلك من خلال تمكنه من الوصول إلى عدد كبير من مصادر المعلومات والمواقع<sup>2</sup>.

### - توعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم:

تساعد شبكات التواصل الاجتماعي الفرد على معرفة ما له وعليه من حقوق وواجبات بفضل ما ينشره المتقنون في مختلف المجالات من نصائح وإشادات.

### - التسلية والترفيه:

وذلك ترفيهها عن النفس، وهروباً من ضغوطات العمل والدراسة ومشاكل الحياة<sup>3</sup>.

## ثامنا: سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

لشبكات التواصل الاجتماعي العديد من السلبيات نذكر منها<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير (غير موجودة)، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، 2013، ص88.

<sup>2</sup> تركي بن عبد العزيز السديري، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، القاهرة، مصر، 2013، ص88.

<sup>3</sup> إيمان بن حيزية، التسويق الاجتماعي عبر الفايسبوك لدى الجمعيات الخيرية الجزائرية، رسالة ماجستير بجامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2020، ص84.

<sup>4</sup> خالد محمد البدر، نسق القيم الاجتماعية وعلاقته باتجاهات السعوديين نحو الشبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص32.

### 1- العزلة الاجتماعية

شبكات التواصل الاجتماعي تقلل من التواصل المباشر للفرد مع أفراد أسرته ومجتمعه، إذ يقضي وقت طويل في استخدام هذه الشبكات، الأمر الذي يخلق نوع من التفكك الأسري.

### 2- التأثير السلبي على الصحة:

أثبتت الدراسات أن الجلوس كثيرا أمام الحاسوب الآلي يؤدي إلى إضعاف البصر، وعلى معانات الأشخاص من ضغوطات نفسية نتيجة تعرضهم المتكرر لمضامين شبكات التواصل الاجتماعي.

### 3- انتهاك الخصوصية:

حيث تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للآخرين الإطلاع على أسرارنا والتدخل في شؤون حياتنا.

### 4- انتحال صفة الغير:

وذلك لتحقيق مكاسب مادية، أو لغرض الانتقام من شخص ما، حيث يتم تشويه صورته في المجتمع.

### 5- إضاعة الوقت:

بمجرد أن يبدأ المستخدم بتصفح أي موقع من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، حتى تجده يقضي ساعات طويلة جدا أمام جهاز الكمبيوتر فيهمل عمله أو واجباته المدرسية أو العائلية أو غيرها.

### 6- السرقة العلمية:

يقوم بعض الأشخاص بسرقة أفكار الغير التي قام بنشرها على إحدى مواقع الشبكات الاجتماعية ثم يدخل بعض التعديلات عليها وينسبها لشخصه.

### 7- تهديد أمن الأشخاص

ويتجسد ذلك من خلال الحصول على بعض الصور الشخصية وتهديد أصحابها بنشرها.

8- الغزو الثقافي:

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يجعل الفرد يكتسب ثقافات وقيم المجتمعات الأخرى، وهنا نتكلم عن القيم والأفكار السلبية التي تؤدي إلى انهيار النظام الاجتماعي داخل المجتمعات المحافظة.

تاسعا: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام التقليدية.

غيرت ثورة الاتصال الحديثة المشهد الإعلامي بشكل كبير و أصبحت الصحافة الإلكترونية أداة عامة على الشبكة العنكبوتية وذات تأثير كبير على وسائل الإعلام التقليدي في ظل ما توفره من تفاعل، تقارب، تسلية، تعليم، تجارة، مشاركة سياسية وغزارة في المعلومات، مما أحدث نقلة نوعية في الإعلام الجديد أين أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي إعلاما محترفا وصل الناس من خلاله إلى معلومات وأخبار أكثر من أي وقت مضى. وأصبح النشر أسهل بكثير مما كان عليه سابقا مع استخدام الأجهزة الحديثة مثل: الكاميرا الرقمية والهواتف المحمولة التي أتاحت إمكانية إنشاء ونشر المحتويات و المشاركات فيها، وبات المواطنون الصحفيون جزءا من العديد من الأحداث الرئيسية التي تجري في العالم، واعتمدت وسائل الإعلام التقليدي على مخرجاتهم في التغطية الخاصة بها وبدا واضحا تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام التقليدية التي سعت جاهدة للاستفادة من تطبيقات تلك المواقع، فأصبحت الفضائيات مع مواقع التواصل ساحة ساخنة تنتقل أحداثا كثيرة بسرعة وتعرض الفيديوهات المرسلة إليها بصورة تغلب على عوامل الزمان والمكان، الرقابة والحجب، وتصفية المضمون وغيرها من المعوقات، ووصل حد تأثير ومواقع التواصل الاجتماعي إلى درجة التهديد المباشر لمستقبل بعض وسائل الإعلام التقليدية حيث أوقفت بعض الصحف نسخها الورقية المطبوعة متعمدة على مواقعها الإلكترونية فقط كصحيفة "ول ستريت جورنال" التي تحولت من يومية إلى أسبوعية ثم إلى صحيفة يومية على شبكة الإنترنت.<sup>1</sup>

فالعديد من الصحف وبسبب تأثير مواقع التواصل الاجتماعي تراجع استعمالها وتراجعت مبيعاتها فتحوّلت الصحف إلى اعتماد النسخ الإلكترونية لركوب عجلة التطور الرقمي والعودة إلى سباق الصحافة والأسبقية الصحفية.

<sup>1</sup> عبد الله ممدوح، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012، ص

عاشرا: الصعوبات التي تواجه مواقع للتواصل الاجتماعي:

رغم الخدمات الكبيرة التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها تواجه العديد من الصعوبات والتحديات التي تنعكس سلبا على المستخدم منها:<sup>1</sup>

- **ضعف الإنتاجية:** اعتاد الناس على استخدام المواقع الالكترونية لتنظيم وتوسيع حياتهم الاجتماعية، ولكن ذلك يكون على حساب الإنتاجية والعمل فهي ليست مرغوبة عند أرباب العمل.

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الإنتاج في المؤسسات قد يكون سلبيا بقدر ما قد يكون إيجابيا، ففي كثير من الأحيان لا تكون مرغوبة عند أصحاب العمل لأسباب عدة كضعف الإنتاجية.

- **صعوبة المغادرة:** بالرغم من وجود خيارات الحذف في مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن كثيرا من المستخدمين اكتشفوا أنه من المستحيل إزالة أنفسهم بشكل كامل من هاته المواقع، وهو ما ولد قلقا لدى البعض بشأن استخدام المواقع ووضع بياناتهم الشخصية.

يعتبر الحذف النهائي للحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي مشكلة لم يجد المسؤولون على هذه المواقع خلالها ولا زال العمل عليها قائما ليومنا هذا.

- **انعدام الخصوصية وضعف الأمان:** باستطاعة مواقع التواصل الاجتماعي أن يتبع معلومات المستخدم الشخصية لأي شخص والملكية الفكرية مهددة فيها، فأعمال الكثير من الفنانين والكتاب لا يعرف مصيرها، وطبيعة الاستخدام البسيط لهذه الشبكات وضعف عامل الأمان على الخصوصية، جعل من السهل على مجرمي الانترنت دخولها.

بسبب ضعف الأمان وانعدام الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي فالأعمال الفكرية للمستخدمين مهددة بالسرقة والتحريف وذلك لسهولة دخول هذه المواقع وبالتالي نسبة ما هو ليس لهم.

- **انعدام الهوية الحقيقية:** الهوية الحقيقية لا يمكن أن تعرف وتظهر إلا إذا اجتمع الشخص بالأخر، وتبقى العلاقة بالأخر أسطورة إذا غاب عنها لغة الجسد، ومعرفة السلوك الشخصي مباشرة.

فقد أدى انعدام الهوية الحقيقية للمستخدمين إلى نوع من اللبس ونقطة استفهام حول هذه المواقع، فبدون اجتماع المستخدم بالأخر لا يمكن معرفة ما إذا كان هو الشخص المراد.

<sup>1</sup> عبد الله ممدوح، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي، مرجع سابق، ص ص 50 51.

- **الشرعية والتمائل:** فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي تمكنت بعض المنظمات غير الرسمية من تضليل وخداع المستخدمين الأقرب حذرا بأشكال كثيرة كالمنصب والاحتفال.
- فغياب شرعية بعض الصفحات والحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي عرض للمستخدمين للمنصب والاحتفال على كذا تضليل أرائهم حول مختلف المواضيع.<sup>1</sup>
- **تزييف المحتوى:** تقييم المصادقية في مواقع التواصل الاجتماعي يكون تعقيدا من محتويات وسائل الإعلام العادية بسبب تعدد مصادر المحتويات عبر الشبكة.
- تعرض المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي للتزييف صعب من تصديق ما هو معروض على هذه المواقع بسبب تعدد المصادر وعدم توثيقها.
- **المراقبة والحجب:** تمتلك العديد من الحكومات ممثلة بأجهزة استخباراتها قدرة كبيرة على مراقبة ومراجعة تكرر وسائل الإعلام ومن ثم حجبها، ويمكن أن تتحول وسائل الإعلام الاجتماعية إلى أدوات استخباراتية تستعملها الحكومات لجمع المعلومات.
- يسبب التأثير الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي على العقليات والأفكار للأفراد، شهر الحكومات على مراقبة ما تنشره وسائل التواصل الاجتماعي كما أنها تقوم بالحجب الفوري لمنشورات والأخبار المغلوطة والتي من شأنها صنع بلبلة للرأي العام.
- **الوقت:** فمستخدم الشبكات الاجتماعية الإلكترونية يحتاج إلى صورة وصوت ومن المعلوم أن الوقت المحتاج للحصول على الصوت والصورة أو الفيديو أو الملفات الكبيرة هو أضعاف الوقت المحتاج للحصول على نص كتابي، لذا المدارس والجامعات شراء أجهزة توصيل عالية السرعة لتتمكن من تجاوز هذه العقبة.<sup>2</sup>
- لضمان سرعة الاستفادة من الصوت والصورة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، توجب على المدارس والجامعات أو أي مؤسسة توفير أجهزة توصيل عالية السرعة لسد هذه الثغرة.

<sup>1</sup> عبد الله ممدوح، مرجع سابق، ص ص 50-51.

<sup>2</sup> حامد سعيد الجبر وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، العدد 176، الجزء 2، جامعة الأزهر، 2017، ص 95.

### خلاصة الفصل:

إن لشبكات التواصل أهمية كبيرة وقد انتقلت من مجرد وسيلة اتصال وإلى أداة تستخدم للتطوير ولدعم الأفراد والمجتمعات وتحقيق أهداف مختلفة حيث أعطى لمستخدميه فرصا كبرى للتأثير الانتقال بلا قيود ليصبح قوة اجتماعية كبرى معترف بها.

## الفصل الرابع: العمل التطوعي

تمهيد:

أولاً: نشأة العمل التطوعي

ثانياً: أهمية العمل التطوعي

ثالثاً: أهداف العمل التطوعي

رابعاً: مجالات العمل التطوعي

خامساً: الدوافع العمل التطوعي

سادساً: الأسس العمل التطوعي

سابعاً: آليات العمل التطوعي

ثامناً: الآثار العمل التطوعي

تاسعاً: معوقات العمل التطوعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد العمل التطوعي من الركائز الأساسية في بناء المجتمع والرقى به، فهو من السلوكات النبيلة التي عرفتتها المجتمعات الإنسانية منذ القدم باعتباره من الأعمال الإنسانية التي يقوم بها الفرد من تلقاء نفسه، ودون انتظار أي عائد أو مقابل مادي جزاء خدماته المقدمة لفائدة أفراد مجتمعه، إذ أن حاجة الناس لبعضهم البعض حتمت على الناس ضرورة التعاون، ولأجل ضمان البقاء والاستمرار مجسدين بذلك الصور الأولى للعمل التطوعي، والمتمثلة أساسا في العطاء والبذل والإحسان والتكافل.

على الرغم من أن العمل التطوعي قد ظهر بظهور الإنسان، وتطور بتطوره إلا أننا اليوم نشهد أن مفهومه تغير عما كان عليه من ذي قبل نتيجة التغيرات والتطورات التي شهدتها العالم، والتي كان لها التأثير الكبير عليه وعلى مفهومه، وثقافته، إذا زادت أهميته واتسع نطاقه، وتعددت مجالاته، وأصبح مؤسساتيا وأكثر تنظيما والأهم من ذلك أنه أصبح شريك للدولة، وفي إطار ما سبق نحاول في هذا الفصل التعرف على التراث النظري، الذي كتب حول المفهوم، سنحاول تغطيته من جوانب عديدة من خلال التطرق إلى مفهومه ونشأته وتطوره التاريخي، خصائصه، أهميته وأهدافه، مجالاته، آثاره، ومعوقاته.

### أولاً: نشأة وتطور العمل التطوعي

إن العمل التطوعي في المجال الاجتماعي تطور بنشأة الإنسان فقد نشأ في كل مجتمع إنساني، وفي كل مكان نشأت فيه حضارة من الحضارات، أو ديانة من الديانات وقد تطور العمل التطوعي بتطور المجتمعات الإنسانية.

#### 1- العمل التطوعي في الحضارات القديمة:

##### 1-1- في الحضارة المصرية:

دلّت الرسوم الموجودة على جدران معابد قدماء المصريين وقبورهم على أن العمل التطوعي المتمثل في مساعدة الفقراء كان موجود لديهم خاصة في حفلات الأسر الملكية، وكان المواطنون العاديون يقدمون تبرعاتهم للمحتاجين، فقد كانت المعابد هي التي تتلقى تلك المساعدات والتبرعات من محاصيل الأرض ومنتجات الماشية لتوزيعها على الفقراء لمعرفة الكهنة، فقد عرف قدماء المصريين الكثير من أعمال التطوع في مجال البر والإحسان<sup>1</sup>.

فمن هنا يظهر لنا أن الحضارة المصرية أي أغنياء المجتمع المصري كانوا يولون الفقراء اهتماماً واسعاً، ظهر ذلك من خلال العمل التطوعي الذي برز في التبرعات التي كانوا يقدمونها للمحتاجين.

##### 1-2- العمل التطوعي في الحضارة الإغريقية:

ظهر العمل التطوعي فيها من خلال اهتمام طبقات النبلاء والأغنياء بتقديم مختلف أوجه الرعاية إلى أبناء السبيل والأيتام وكذلك توفير المأوى للغرباء وإعداد الموائد لهم، ولم يقتصر هذا النشاط على المجتمع الإغريقي فقط بل تعداه إلى السلطة الحاكمة والتي تكفلت بتوفير الاحتياجات الأساسية لمختلف فئات المجتمع الإغريقي<sup>2</sup>.

ومما يجدر بنا الإشارة إليه أن العمل التطوعي قامت بتجسيده طبقات الأغنياء أي الأسر الغنية وذلك بتقديمها الرعاية الاجتماعية وتقديم يد العون والمساعدة للمحتاجين.

<sup>1</sup> احمد إبراهيم حمزة، العمل التطوعي (الواقع والمأمول)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص27.

<sup>2</sup> راغب السرحاني، رحماء بهم، ( قصة التكافل والإغاثة في الحضارة الإسلامية)، ط1، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، 2010، ص20.

ومما سبق يتجلى لنا أن العمل التطوعي من أهم الأعمال التي عرفتتها المجتمعات والشعوب القديمة، كما عرفته الشعوب المعاصرة وقد اختلف تجسيده باختلاف الحضارة والمجتمعات الإنسانية فكل جسده بطريقته وحسب ظروف معيشته، وسيوضح أكثر من خلال دراسة تطوره في الديانات السماوية.

### 1-3- العمل التطوعي في الأديان السماوية:

عرفنا أن العمل التطوعي وجد منذ القدم، وقبل ظهور الأديان السماوية، إلا أنهما لم يتخذا طريقا واضحا إلا عند نزول أول الشرائع السماوية، فقد دعت الأديان السماوية الثلاثة: الإسلامية واليهودية والنصرانية إلى العمل التطوعي في المجال الاجتماعي، ونستطيع من خلال هذا استعراض بعض ملامح الرعاية الاجتماعية، كما وجدت في الأديان السماوية<sup>1</sup>.

#### ➤ اليهودية:

كثير من نصوص العهد القديم تحدد نماذج لما نعرفه اليوم باسم الرعاية والعمل التطوعي من خلاله، ودليل على ذلك الوصايا العشر التي نزلت على موسى عليه السلام والتي منها<sup>2</sup>:

- افتح يدك لأخيك المسكينة والفقير في أرضك.

- من يرحم الفقير يرضي الرب وعن معروفه يجازيه.

- لا ينهر فقير ولا يحقر مسكين.

فقد برز العمل التطوعي عند الديانة اليهودية من خلال الوصايا التي نزلت على سيدنا موسى عليه السلام، والتي تهدف كلها إلى تقديم يد العون ومساعدة للمحتاجين في جميع المجالات.

#### ➤ النصرانية:

جاءت النصرانية في أقوالها غير المحرفة مكملة للديانة اليهودية واستمرارا لها في اتجاهاتها نحو الإحسان ورعاية المحتاجين وفي الكثير من نصوص العهد الجديد (الإنجيل) نجد الأصول الأولى للرعاية الاجتماعية والتي يعبر عنها في مواضع كثيرة.

<sup>1</sup> أحمد إبراهيم، المرجع السابق، ص 27.

<sup>2</sup> أحمد إبراهيم، المرجع السابق، ص 27.

- الصدقة يقبل الصوم ومعها تقبل الصلاة.

- كل أنواع الهبات مرغوب فيها.

وقد اهتمت النصرانية برعاية الأيتام والأرامل وأنشأت بيوت المحبة (الملاجئ) وفي كل الأحوال هناك دور كبير للعمل التطوعي، فالنصراني الموسر يعطي الكنيسة لعمل المشروعات الخيرية المختلفة<sup>1</sup>.  
ومنه نستنتج أن الديانة النصرانية جاءت مكملة لليهودية فقد كانت امتدادا واستمرارا لها وللتجاه الذي جاءت به ودعت إليه والقائم بذاته على ترسيخ فكرة الصدقة والعمل الخيري التطوعي.

### ➤ الدين الإسلامي:

لقد تواصلت شريعة الله في الأرض إلى آخر ديانة سماوية وهي الدين الإسلامي والذي أرسى دعائمه على أسس الإخاء والتكافل الاجتماعي والتعاون بين المسلمين فيما بينهم، ولم يكتفي الإسلامي بالحث والترغيب في عمل التطوع بل ويثاب فاعله بالأجر في الدنيا والآخرة<sup>2</sup>.

وهذا ما جعل الإسلام يؤسس أخلاقه وقيمه على أساس الإخاء والتعاون والتراحم بين المسلمين ضعيفهم وقويهم وصغيرهم وكبيرهم، وذلك من خلال العمل التطوعي الذي حث عليه الإسلام أي حث بل وأنزله منزلة الواجب والفرص على المؤمن<sup>3</sup>.

«ومن الآيات القرآنية التي دعت إلى عمل الخير وتكافل المسلمين فيما بينهم: "وأتى المال حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب»(177)<sup>4</sup>.

ومن خلال هذه الآية نلاحظ أن الله سبحانه وتعالى حتى في تعدادهم لمن هم أولى بفعل الخير فقد فضل بالمرتبة الأولى القربى وهم الأهل لتأتي بعدها الشرائح الأخرى من هم في حاجة له كاليتامى والمحتاجين.

<sup>1</sup> أحمد إبراهيم، المرجع السابق، ص27.

<sup>2</sup> عبد الحميد الخطيب، العمل الجماعي التطوعي، مرجع سابق، ص09.

<sup>3</sup> راغب السرحاني، المرجع السابق، ص124.

<sup>4</sup> سورة البقرة، ص177.

تمثل مختلف القيم الاجتماعية التي يجسدها العمل التطوعي امتدادا لتلك القيم الإسلامية التي جاء بها الدين الإسلامي على غرار الأديان السماوية الأخرى باعتباره آخرها وأشملها نظاما، فقد حث على العمل الخيري وعلى أهمية البذل والعطاء في سبيل الله من أجل مساعدة الفقراء والمحتاجين، وأن الأجر والثواب عظيم عند الله تعالى.

وعليه يمكن القول أن العمل التطوعي يعد من الأعمال النبيلة التي قامت على أساس التكافل والتعاون والرعاية والتي خلدها التاريخ سواء في الحضارات القديمة أو في الديانات السماوية في صور ونماذج واقعية عظيمة جسدت تلك القيم والمبادئ والتعاليم السامية.

### ثانيا: أهمية العمل التطوعي

تبرز أهمية العمل التطوعي كلما تقدمت المجتمعات وتعقدت العلاقات الاجتماعية داخلها، فقد أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومتطلبات الحياة المعاصرة إلى تحول العمل التطوعي من مجرد أعمال فردية تقليدية إلى أعمال جماعية منظمة في شكل جمعيات ومؤسسات حديثة، وفي مجالات متعددة تتناسب واحتياجات خدمة المجتمع وتنميته، وتكمن أهمية العمل التطوعي في كونه يجسد ثلاث وظائف رئيسية في المجتمع وهي:

1- تكميل العمل الحكومي عن طريق رفع مستوى الخدمة وتوسيعها.

2- توفير خدمات جديدة ربما تصعب على الدوائر الحكومية تقديمها، وذلك لأن المؤسسات التطوعية تنسم بالسهولة واليسر في خدماتها.

3- تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة<sup>1</sup>.

فالتطوع بمثابة قوة محرّكة بشقيها البشرية والمادية، تنبع من داخل المجتمعات وتدفعه إلى الاعتماد على جهود أعضائه وعلى الموارد الذاتية، لإشباع حاجات مواطنيه ومحاولة تحقيق التقدم والتنمية فيه<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مانع جهاد الجهني، دراسة دور المؤسسات في الخدمات التطوعية، بالمملكة العربية السعودية، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية، جامعة أم القرى، 1997، ص445.

لذلك تتضح أهمية التطوع من خلال الرؤية المعمقة لتاريخ نظم الرعاية الاجتماعية، حيث استخدم العمل التطوعي في غالبية مجالات الرعاية والخدمة الاجتماعية، كمنظمات الإحسان<sup>2</sup>.

من هنا نجد أن العمل التطوعي له فوائد كثيرة على حياة الإنسان وكذلك المجتمع، وهو سنة ربانية وخاصة أن كثيرين ينظرون إلى أن العمل الجماعي هو الأصل في الحياة<sup>3</sup>.

ويعتبر العمل التطوعي حاجة أساسية للمشاركة الاجتماعية، حيث أن الشخص المتطوع يسهم في تحمل المسؤوليات في المجتمع خدمة له، كما أن العمل التطوعي يمكن تصنيفه على أساس أنه نوع من الممارسة الديمقراطية، حيث يحقق للأفراد المسؤولية في إدارة شؤون مجتمعهم، إضافة إلى أنه يكسب الشخص العديد من القيم النبيلة مثل الولاء والانتماء ومساعدة الآخرين<sup>4</sup>.

وخلاصة القول أن أهمية العمل التطوعي ترجع إلى العوامل الآتية:

- 1- يسعى العمل التطوعي إلى تهيئة الطاقات البشرية والمادية وتوجيهها وتحويلها إلى عمل اجتماعي.
  - 2- دعم العمل الحكومي وزيادة فعاليته وكفاءته.
  - 3- حفظ التوازن في حركة تطوير المجتمع بطريقة تلقائية<sup>5</sup>.
  - 4- بالمشاركة التطوعية يمكن تغيير الاتجاهات أو التقاليد السائدة التي تقف عقبة في سبيل التنمية.
  - 5- الشعور بتقدير الذات، وإدراك أهمية عملية التنمية وتكوين علاقات جديدة<sup>6</sup>.
- ومنه يتضح أن أهمية العمل التطوعي تقف على وظائف مختلفة تجسد داخل المجتمع.

<sup>1</sup> رشاد عبد اللطيف، إسهام مؤسسات الجمعيات التطوعية في تحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع المؤتمر العلمي الرابع عشر، في الفترة (28-29) مارس 2021، جامعة حلوان، ص35.

<sup>2</sup> محمد اللافي علام، إسهام أمانات الشباب بالوحدات الحزبية بالحزب الوطني الديمقراطي في تدعيم العمل التطوعي بالمجتمع المحلي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، 2007، ص38.

<sup>3</sup> إبراهيم الفقي، العمل الجماعي، القاهرة، 2010، ص8.

<sup>4</sup> معتز عبد المعتمد محمد، إسهامات العمل التطوعي في مساعدة تلاميذ المدارس على حل مشكلاتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان 2007، ص53.

<sup>5</sup> سامية فهمي، وآخرون، ممارسة لتنظيم المجتمع في أجهزة الرعاية الاجتماعية، إسكندرية، المكتب العلمي للنشر، 1995، ص216.

<sup>6</sup> سامية فهمي، وآخرون، المرجع السابق، ص 216.

كما يتضح أيضا أن للعمل التطوعي أهمية كبيرة وعظمية تحث على أعمال الخير والبر بما يحقق التكافل الكامل الاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات، فهو يعتبر ركيزة أساسية مهمة في بناء المجتمع لما له من قيمة إنسانية كبيرة تتمثل في العطاء والبدل بكل أنواعه.

- وما يجدر بنا الإشارة إليه أنه هناك عوامل مختلفة كانت سببا في إبراز أهمية كبيرة لهذا العمل التطوعي.

### ثالثا: أهداف العمل التطوعي

يسعى العمل التطوعي لتحقيق العديد من الأهداف تتدرج من أهداف عامة ذات علاقة مباشرة بالوظائف الأساسية للعمل التطوعي، وتزداد عمقا وخصوصية عندما تتخذ الأعمال التطوعية أشكالا مختلفة في مجالات متفرعة، فلعل من أهم الأهداف العامة للأعمال التطوعية ما يلي:

- يسعى إلى تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع.
- إعداد وتوجيه الطاقة البشرية والمادية وتحويلها إلى عمل اجتماعي.
- توفير أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع بالوسيلة الأيسر وصولا للأسلوب الأفضل أداء والأكثر نفعاً.
- سد الفراغ في الخدمات وتوسيع فائدتها لمبدأ الكفاية الاجتماعية، بتحويل الطاقات الخاملة إلى طاقات قادرة وعاملة ومنتجة<sup>1</sup>.

وتتحدد الأهداف الخاصة للعمل التطوعي في<sup>2</sup>:

- 1- إشباع المتطوع لإحساسه بالنجاح في القيام بعمل يقدره الآخرون.
- 2- الحصول على مكانة أفضل في المجتمع.
- 3- الحاجة إلى الانتماء، وتكوين علاقات اجتماعية.

<sup>1</sup> سمر بنت محمد بنة عزم الله مالكي، مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع، مذكرة ماجستير جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012، ص37.

<sup>2</sup> محمد هشام، جدد شبابك بالتطوع، رصيد الفوائد للنشر، 2009، ص15.

ومنه فالعمل التطوعي يعتبر سلوك حضاري يهدف إلى نشر التماسك والتضامن الاجتماعي بين أفراد المجتمع، كونه يحمل في طياته العديد من القيم الاجتماعية والدينية والوطنية التي تسعى إلى تحقيق أهداف عامة مختلفة.

### رابعاً: مجالات العمل التطوعي:

تتعدد مجالات العمل التطوعي لتشمل المجالات التالية<sup>1</sup>:

- **المجال الاجتماعي:** ويتضمن رعاية الطفولة، رعاية المرأة، إعادة تأهيل مدني للمدمنين على المخدرات، رعاية الأحداث، مكافحة التدخين، رعاية المسنين، الإرشاد الأسري، مساعدة المرشدين، رعاية الأيتام ومساعدة الأسر الفقيرة.

- **المجال التربوي والتعليمي:** ويتضمن: محو الأمية، التعليم المستمر، برامج صعوبات التعلم والتعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً.

- **المجال الصحي:** ويتضمن: الرعاية الصحية، خدمة المرضى والترفيه عنهم، تقديم الإرشاد النفسي والصحي والتموين المنزلي وتقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة.

- **المجال البيئي:** ويتضمن: الإرشاد البيئي، العناية بالغابات ومكافحة التصحر، العناية بالشواطئ والمنزهات ومكافحة التلوث.

- **مجال الدفاع المدني:** ويتضمن: المشاركة في أعمال الإغاثة، المساهمة مع رجال الإسعاف والمشاركة ومنه فالعمل التطوعي لا يختص بمجال دون آخر بل يسهل جميع مجالات الحياة، فكل عمل يقوم به المرء على غير سبيل الإلزام في أي مجال ينفع به الناس ويسد حاجاتهم قد شمله العمل التطوعي.

### خامساً: دوافع العمل التطوعي

تتعدد دوافع العمل التطوعي وتتنوع تصنيفاتها بحسب التركيز ومحاور الإهتمام من شخص لآخر ويمكن تحديد أهم دوافع العمل التطوعي فيما يلي<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> عثمان رشدي، الزيادة والعمل التطوعي، ط 1، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 164.

- العمل من أجل المصالح العام.
- حب العمل مع الآخرين.
- الرغبة في كسب شعبية بين المواطنين.
- الحصول على مركز في الهيئات أو الجمعيات أو الأحزاب.
- كسب احترام وتقدير الآخرين.
- تكوين صداقات مع الآخرين.
- الحصول على كسب مادي.
- تلبية بعض الاحتياجات.
- وجود حوافز مادية ومعنوية للمشاركة.

من منظور آخر يمكن القول أن دوافع العمل التطوعي تختلف من شخص لآخر باختلاف الاهتمامات والميولات والتركيز فلكل شخص دوافع تجعله يخوض في العمل التطوعي.

### سادسا: أسس العمل التطوعي:

أ- **الكفاءة:** وهو في الأصل مبدأ اعتمد على معظم الجهود المبذولة وينتهي إلى أن هذه الأخيرة (الجهود المبذولة) إذا كانت بدون الكفاءة قد لا يكتب لها الاستمرارية والتأثير والأعمال الخيرية الأخرى ليست إنشاء من هذه القواعد.

انطلاقا من هذه القواعد تتحقق الكفاءة المرجوة في ظل المؤسسات التطوعية كالاتي:

\* تجميع الموارد البشرية الذاتية وإعادة توجيهها لخدمة الأهداف الخيرية والتطوعية وإبرادة عملية فعالة تستخدم وسائل التقنية الحديثة مما يؤدي إلى تحسين استغلال الموارد المتاحة وتقليل المفقود منها لنعم منفعتها بأكبر قدر ممكن من المستفيدين.

عمر رخال، الشباب والعمل التطوعي في فلسطين، مؤسسته الحياة للإغاثة والتنمية، 2006، ص 33.<sup>1</sup>

\* ويتميز العمل الجماعي التطوعي بكونه عملاً منظماً له خاصية التأثير والانتشار مما يحقق وفورات اقتصادية قد لا تحقق المنافع القصوى، فلا بد من إنتاجها على أساس اقتصادي سليم<sup>1</sup>.

فانتظام العمل التطوعي يؤثر بشكل كبير على المخرجات الاقتصادية ويؤدي إلى توفرها ومنه تتحقق المنافع المرجوة بشكل سليم صحيح.

\* إيجاد قنوات التمويل الذاتية والمتحدة أن توفر عنصر الكفاءة في الأعمال الخيرية يؤدي إلى زيادة حيوية الأعمال الخيرية وترشيدها فيقبل الناس على دعمها والمشاركة الفعالة فيها.

ب- التعاون والتكامل في العمل الاجتماعي:

نظراً لتفاوت قدرات الأفراد وقفزهم وغناهم فإن الحكمة تدعو إلى حصول تعاون وتكامل لسد حاجات بعضهم البعض فتجعل المودة والألفة والترحم بينهم يستلزم إبراز ما يلي:

\* إبراز تأكيد الجانب الأخلاقي والشرعي وتأكيد بين المسلمين من تعامل وتكافل وبر وصلة.

\* تبادل الخبرات والتجارب بين الأفراد والمؤسسات في العمل التطوعي.

\* حماية جهود الخير والأعمال التطوعية من الانحراف عن الأهداف والاستغلال السيئ من قبل بعض الأفراد وهنا يأتي دور المؤسسات المتخصصة برعاية الأعمال الخيرية والتطوعية فهي تقوم بجمع المعلومات الفردية لنشاطها والتنسيق فيما بينهما لكي لا تتجه إلى أماكن أو مجالات أخرى<sup>2</sup>.

فأهداف الأعمال التطوعية معرضة للتشويش والعدول عنها، وهنا يمكن دور المؤسسات المتخصصة برعاية الأعمال الخيرية والتي تضمن وتشهر على تحقيق الأهداف المسطرة مقدماً.

ج- النمو:

نظراً لتمييز الحاجات الإنسانية الاستمرارية والتجدد فلا يمكن إشباع الحاجة مرة واحدة هذا ما يجعل النشاط الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للإنسان ينمو ويتجدد باستمرار ويصاحب ذلك التطور توسع في أساليب أدائها ولا بد الأعمال التطوعية والخيرية من أن تواكب ذلك وهذا يتطلب:

<sup>1</sup> معلوي بن عبد الله الشهراني، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، مذكرة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الإسلامية، 2006، ص 35.

<sup>2</sup> معلوي بن عبد الله الشهراني، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، المرجع السابق، ص 36.

- إرسال تنظيمات مستقرة تختص في العمل الخيري التطوعي.

- تطبيق مبدأ البحث والتطوير.

- تكوين استراتيجيات تأخذ في الحساب أفضل الخيارات والبدائل لنمو الأعمال الخيرية<sup>1</sup>.

### سابعاً: آليات وأساليب العمل التطوعي:

تبرز آليات العمل التطوعي كما يلي:

#### 1/ تفعيل العمل التطوعي في مجال الإعلام:

إن العمل التطوعي بأهدافه الواسعة يتعدى المفهوم التقليدي الخيري، فلا ينحصر في مساعدة

ودعم المجموعات الخاصة المستضعفة مثل: المعوقين والأيتام والأرامل والمشردين وفي محاربة الفقر

فقط، وهو يجب علينا بحثه ونقاشه في مجتمعنا وعقائدنا وعاداتنا السميحة ويكون لنا المرجع للعمل من

خلاله عندها فقط نستطيع أن نؤثر إيجاباً بدلاً عن أن نكون في وضع المتأثر سلبياً أو الملتقى فقط.

ومن المقترحات لتفعيل العمل التطوعي في مجال الإعلام نجد أنه:

- أن تمارس وسائل الإعلام دوراً أكبر في دعوة المواطنين إلى العمل التطوعي والتعريف بالنشاطات

التطوعية التي تقوم بها المؤسسات الحكومية والجمعيات.

- مطالبة وسائل الإعلام المختلفة بدور أكثر تأثيراً في تعريف أفراد المجتمع بماهية ومدى حاجة المجتمع

إليه وتبصيرهم بأهميته ودوره في عملية التنمية وكذلك إبراز دور العاملين في هذا المجال بطريقة تكتسب

الاحترام الذاتي واحترام الآخرين.

- بناء القدرات البشرية المهنية والفنية في إدارة الأعمال وإدارة العمل التطوعي والمشاركة السياسية،

تكييف التدريب.

- نشر وتفعيل العمل التطوعي من خلال قنوات وسائل الإعلام المرئي والمقروء و المسموع من خلال

المجالات المتخصصة في متابعة العمل التطوعي ومن خلال المحاضرات في المساجد وخطب الجمعة

<sup>1</sup> معلوي بن عبد الله الشهراني، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، المرجع السابق، ص 37.

والمنتديات الثقافية والندوات والمؤتمرات التي تتعقد لهذا الغرض بخصوصه ويدعم لها الشخصيات البارزة في العمل التطوعي<sup>1</sup>.

فمختلف وسائل الإعلام باختلاف أنواعها تساهم بشكل فعال في نشر وترسيخ ثقافة العمل التطوعي في أوساط المجتمع من شباب حتى شخصيات معروضة من شأنها تقديم الدعم المادي والمعنوي للأعمال التطوعية.

### 2/ تفعيل العمل التطوعي في مجال التعليم:

أن تضم البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية بعض المقررات الدراسية التي على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته ودورة التنموي ويقترن ذلك ببعض البرامج التطبيقية مما يثبت هذه القيمة في نفوس الشباب مثل: حملات تنظيف محيط المدرسة أو العناية بأشجار المدرسة أو الخدمة.

- ضرورة قيام المدارس وفي مراحل مبكرة من إشراك الطلبة في برامج العمل التطوعي من خلال حملات النظافة وزراعة الأشجار وغيرها والعمل على زيادة ثقة الجمهور بالمؤسسات التطوعية العاملة، بحيث يشعر المجتمع أن هذه المؤسسات تقدم خدمات فعلية للمجتمع.

- تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة وذلك من خلال قيام وسائط التنشئة المختلفة كالأسر والمدرسة والإعلام بدور نسق ومتكامل الجوانب في غرس قيم التضحية والإثار وروح العمل الجماعي في النفوس الناشئة منذ مراحل الطفولة.

- تدعيم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول العمل الاجتماعي التطوعي، مما يساهم في تحسين العمل الاجتماعي بشكل عام والعمل التطوعي بشكل خاص.

- لجنة وطنية متعاونة مع الجمعيات والمراكز والهيئات واللجان الخيرية وستقطب الطلاب والطالبات وتدفعهم للمشاركة العلمية في الأعمال التطوعية التي حثنا عليها ديننا الحنيف وتؤكد فينا انتمائنا لوطننا المعطاء وتعيين ذا الحاجة و اللهوف وتساهم في وحدة المجتمع ورفي أفراده.

<sup>1</sup> عثمان الرشيد، الزيادة العمل التطوعي، ط 1، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 148-149.

### 3- تفعيل العمل التطوعي في مجال العمل الإلكتروني:

إن التطوع على الشبكة العنكبوتية لا يكاد يجد مكانا وسط زحمة (البيزنيس الالكتروني) إذا صح

التعبير

وتكاد تقتصر تجارب التطوع الالكتروني على بضعة مواقع وأفكار الكترونية خجولة وبجهود فردية خاصة بعيدا عن شمولية التخطيط والتنفيذ ووسط ثقافة تطوع ضحلة وناشئة لا ولكن ما السبب في ذلك؟، وماهي الحلول الممكنة؟ وكيف يمكننا استغلال الانترنت كوسيلة تفاعلية لها لغة عالمية في خدمة مجتمعاتنا العربية؟

وتحاول هذه المواقع التعريف بالتطور وتفسير والحض عليه والدعوة إليه باعتباره اليوم جزء من حركة عالمية لها التقلص السياسي والاقتصادي والثقافي في ميزان الرأي العام العالمي ومن الملاحظ أن البعض يمارس العمل التطوعي في المجال الإلكتروني باعتباره موضة أجنبية أو مجارات للعصر، بينما يمثل الآخرين وسيلة جديدة تخفي على حياتهم ما هو غريب وغير مألوف أو نوعا من التغيير وكسر رتابة الحياة اليومية بما تقنع الرغبة بعمل الخير الحقيقي في أخذ القائمة وأهم مجالات استخدام الكمبيوتر في المنظمات الخيرية للاستفادة منها في تفعيل مجال العمل التطوعي الإلكتروني فيما يلي.

- استخدام الإنترنت في استقبال البريد وإرسال الرسائل ومراسلة الجهات الإخبارية والمتطوعين والمستفيدين من الأعمال الخيرية.

- تكوين قاعدة بيانات بالمتطوعين وخبرتهم.

- تكوين قاعدة بيانات بالاحتياجات المطلوبة.

- تكثيف ساعات خدمة المجتمع التي تعتمد عليها بعض الجامعات كساعات دراسية إجبارية.

- العمل على إنشاء مندوبات المناقشة عبر شبكة الإنترنت حول العمل التطوعي واستدامة البيئة بما يتيح الفرصة لتبادل الآراء والخبرات حول الموضوع وطرح الأفكار الإنمائية لتطوير العمل التطوعي.

ثامنا: آثار العمل التطوعي على الفرد والمجتمع:

يعد العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء وتنمية المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين داخل أي مجتمع، فهو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل عند كل المجموعات البشرية منذ القدم، ولها الدور الهام في عمليات التغيير الاجتماعي، كما يعد العمل التطوعي وحجم الانخراط فيه رمزا من رموز تقدم الأمم وازدهارها، فالأمة كلما ازدادت في الرقي والتقدم ازداد انخراط أفرادها في الأعمال التطوعية، كما يعد الانخراط في العمل التطوعي مطلباً من متطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات<sup>1</sup>، لذلك إن تعقد الحياة الاجتماعية والتغيرات التي طرأت على الظروف المعيشية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية المشاركة تملينا أوضاعاً جديدة يصعب على الحكومة أحياناً علاجها، أو الحد منها، مما يستدعي تضامناً كافة جهود أفراد المجتمع لمواجهة هذا الواقع ومعالجة تلك الأوضاع، ومن هنا يأتي دور العمل التطوعي، الذي يدل على مساهمة الأفراد في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية<sup>2</sup>.

فالفائدة الحقيقية للعمل التطوعي تكمن في تنمية الإحساس لدى المتطوع ومن يستفيد من خدماته، بالانتماء وتقوية الترابط الاجتماعي بين فئات المجتمع والتي تأثرت كثيراً بفعل عوامل التغيير الاجتماعي والحضاري، إضافة إلى ذلك فإن الأعمال التطوعية تكون لونا من ألوان المشاركة الإيجابية ليس في تقديم الخدمة فقط، بل في وضع السياسات التي تقوم عليها المؤسسات الاجتماعية<sup>3</sup>.

كما لا يخفى عنا أن للعمل التطوعي آثاراً كبيرة على المستويات كافة، حيث تقدم للبشرية درسا تربوياً مفاده أن نشر ثقافة تطوع الأفراد والمجتمعات وعدم تخلفهم عن بذل المال والوقت والرأي...، ضرورة لا غنى عنها لتحقيق النهوض والرقي للشعوب والمجتمعات وصون إنسانية الإنسان.

<sup>1</sup> حميد بن خليل، العمل التطوعي، أهميته، مقوماته وعوامل نجاحه، موقع: <https://www.asbar.com>.

<sup>2</sup> عدنان باشا، العمل التطوعي وأثره على الفرد والمجتمع، بحث مقدم لندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل، الفترة (28-29) أكتوبر 2012، مكة المكرمة، ص 215.

<sup>3</sup> عدنان باشا، العمل التطوعي وأثره على الفرد والمجتمع، المرجع السابق، ص 222.

تاسعا: معوقات العمل التطوعي:

- تواجه برامج العمل التطوعي في العالم العربي العديد من الصعوبات والعقبات التي تحد من توسعها وانتشارها، كما تؤدي هذه المعوقات إلى تقليص أعداد المنظمات والمؤسسات التطوعية وكذلك التقليل من أعداد المتطوعين، فمثلا من بين هذه المعوقات البعد الثقافي الاجتماعي، حيث يعتبر عاملا مؤثرا في العمل التطوعي لما للمنظومة الثقافية والقيمة من تأثير على الدوافع والأسباب التي يحملها الأفراد، ورغم كون الثقافة الإسلامية تحمل في طياتها الكثير من القيم المحفزة والمشجعة على التطوع، إلا أن ثقافة التطوع في المجتمع العربي، مازالت تتميز بدرجة متدنية من الفاعلية<sup>1</sup>.

- وعلى الرغم من أهمية التطوع إلا أنه توجد عوائق تجعل العمل التطوعي ليس بالمستوى المطلوب أو المناسب، وهذه العوائق ربما ترتبط أساسا بالدول النامية والمتخلفة، وهنا يجب أن نفرق بين معوقات التطوع وسلبياته، حيث أن معوقات العمل التطوعي هي تلك الصعوبات التي تؤدي إلى تخوف الأفراد من القيام بالأعمال التطوعية، مما يؤدي إلى عدم كسب متطوعين جدد، في حين يقصد بالسلبيات تلك التي يمكن أن تنشأ من جراء عمل المتطوعين أنفسهم<sup>2</sup>.

- وتساهم بعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع في تقليص مشاركة المواطنين في العمل التطوعي، كالتقليل من أهميتهم الاجتماعية ومن دورهم في بناء المجتمع وكذلك ضعف وعي الشباب لمفهوم وفوائد العمل التطوعي وكذلك هناك أسباب تتحملها المؤسسة سواء كانت الحكومية أو الأهلية، مثل قلة التعريف بالبرامج والأنشطة التطوعية، وعدم السماح للشباب بالمشاركة في صنع القرار<sup>3</sup>.

- وقد أشارت إحدى الدراسات الموسعة في بريطانيا إلى المعوقات التي تقلل من التحاق الأفراد بالعمل التطوعي ومن هذه الأسباب:

1- نقص المعلومات عن مجالات الأعمال التطوعية التي يمكن أن يلتحق بها المواطنون.

2- عدم توفر المواصلات المناسبة خصوصا في المناطق الريفية.

<sup>1</sup> إبراهيم القعيد، وسائل استقطاب المتطوعين والاستفادة من جهودهم، بحث مقدم للمؤتمر العلمي عن الخدمات التطوعية بالسعودية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة 1996، ص52.

<sup>2</sup> إبراهيم المليجي: تنظيم المجتمع مداخل نظرية ورؤية واقعية، (الإسكندرية، دار المعرفة، الجامعة 2004)، ص112.

<sup>3</sup> أيمن ياسين، الشباب والعمل الاجتماعي التطوعي، القاهرة، مركز التمييز، 2002، ص70.

3- وجود بعض الصور الاجتماعية السلبية عن المتطوعين والنظرة من قبل أقرانهم بأنهم يخرطون في برامج تتصف بالنعومة<sup>1</sup>.

- ومن هنا لخصت المعوقات الأساسية للعمل التطوعي في النقاط التالية<sup>2</sup>:

1- المشكلة الاقتصادية والتمويل المالي.

2- هجرة الكثير من أهل الريف إلى المدن بحثًا عن العمل وهؤلاء ليس لديهم استقرار فهم كثيرون الترحال بحثًا عن العمل، مما جعل توفر المتطوعين أمرًا شاقًا للغاية.

3- بعض المواطنين مصابون بالإحباط نظرًا لما يعانونه من البطالة وقلة الدخل فحاولوا الانطواء على أنفسهم والانعزال عن المجتمع.

4- سيطرة أشخاص من ذوي السمعة السيئة على الجمعيات أو المشرفين على العمل التطوعي، لذلك فقدت الجماهير الثقة فيهم وابتعدوا عن المشاركة أو الاشتراك مع هؤلاء.

ومنه نلمس أن للعمل التطوعي جملة من الصعوبات أي المعوقات والتي تواجه هذا العمل وتقف أمام إقبال الأفراد عليه بمجتمعاتنا، فقد تكون سياسية، شخصية، اجتماعية... إلخ.

فهي تحديات متعددة تعسر القيام بالعمل التطوعي وتنعكس سلبًا على حياة الأفراد والمجتمعات المستفيدين منه.

<sup>1</sup> Roker and et al : « challenging the image young people as volunteers and campaigners », leicester, uk :Notional youth agency, youth work press,1999.

<sup>2</sup> منصور الرفاعي عيد، العمل الاجتماعي تطوع- عطاء، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2007، ص35.

### خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن العمل التطوعي هو الجهد المبذول لخدمة المجتمع ودون مقابل مادي، وهو يشكل واقعا اجتماعيا ظاهرا في كل المجتمعات كما أنه من صور التضامن والتكافل الاجتماعي الإنساني في المجتمع، كما نستخلص أن للعمل التطوعي آثارا تعود بالنفع على الفرد والمجتمع، وكونه ظاهرة اجتماعية تحقق التكافل بين أفراد المجتمع من خلال إعادة توزيع الأموال والممتلكات وجعل نصيب منها للفقراء والمحتاجين والتقليص من الطبقة في المجتمع وبالتالي جعله متعاوننا ومتضامنا في مواجهة مصاعب الحياة.

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

### تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: منهج الدراسة

خامساً: أدوات جمع البيانات

سادساً: أساليب المعالجة السوسولوجية

خلاصة الفصل

### تمهيد:

تحوز الدراسة الميدانية مكانة هامة في البحث الاجتماعي فهي تعد الجزء الأكثر أهمية فيه، فمن خلالها يتم طرح مشكلة البحث في الواقع الاجتماعي بالإضافة إلى كونها تدعم الدراسة النظرية وتسمح للباحث باختيار مدى صحة أو خطأ الفرضيات الموضوعية من قبله والوصول أخيرا إلى نتائج.

وحتى يقوم الباحث بإجراء الدراسة الميدانية بشكل صحيح عليه بالإنتاج جملة من الخطوات المنهجية يتم تحديدها مسبقا، لذلك خصصنا هذا الفصل للتطرق للجانب المنهجي للدراسة الميدانية الخاص بالموضوع محل البحث، ونستهله بعرض فرضيات الدراسة، ثم تحديد مجالاتها الثلاث (المجال الجغرافي، المجال البشري، المجال الزمني)، وكذا العينة التي أجرينا عليها هذا البحث، مع تحديد نوع الدراسة والمنهج المستخدم في إنجازها دون إغفال عرض مختلف أدوات جمع البيانات والمعلومات وأساليب التحليل المستعملة.

أولاً: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني مجال إجراء البحث الميداني، حيث أن المجال المكاني لدراستنا تم في: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية- جمعية كافل اليتيم بولاية جيجل.

**1-1- تعريف بجمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية:** جمعية وطنية ذات طابع اجتماعي وتربوي وثقافي تأسست سنة 1989م واعتمدت من طرف وزارة الداخلية بتاريخ 11/09/1989 تحت رقم 00054/53 على يد مجموعة من المخلصين والعاملين في الحقل الدعوي الخيري، تمارس الجمعية نشاطاتها على مستوى التراب الوطني ولها مشاريع إغاثية خارج الجزائر.

ترأسها الشيخ محفوظ نحناح، رحمه الله، عند التأسيس ثم تولى الشيخ محمد بوسليمانى - رحمه الله - رئاسة الجمعية منذ 1991 إلى يوم اختطافه، بعده كل من الحاج حمو مغارية والأستاذ نصر الدين حزام الذي لا يزال رئيساً لها إلى غاية الآن.

▪ تأسيس المكتب البلدي جيجل:

تأسس المكتب البلدي جيجل سنة 1990 حيث واكبت الجمعية الحالة الاجتماعية والثقافية من خلال نشاطات معتبرة تم توقفت المسيرة خلال المرحلة الحرجة التي مرت بها البلاد ليعاد تأسيسه سنة 2003 ويعود المكتب البلدي جيجل بفاعلية أكبر من أجل تحقيق الأهداف المسطرة والذي يفصل عمله إلى يومنا هذا.

**أهداف الجمعية:**

وتتمثل فيما يلي:

- المساهمة في البناء الحضاري للأمة وتنمية شخصيتها بما يتماشى ومتطلبات العصر في إطار الثوابت الوطنية.

- العمل على جمع الأمة حول المبادئ التي تضمن الوحدة ومناصرة الحق والعدل في ظل القيم النبيلة، والعمل على نشر ثقافة السلم ورعاية حقوق الإنسان.

- العمل على تفعيل دور المرأة الحضاري وترقيته، وحماية الأسرة الجزائرية وتثمين رصيدها.
- الاعتناء بفئة الشباب والطلبة من خلال إعداد برامج تربية وإنشاء نوادي علمية وبيئية ورياضية وتوفير أماكن الترفيه والتسلية.
- المساهمة في رعاية الأيتام والاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- المساهمة في محو الأمية والمشاركة في تطوير البرامج والتنسيق مع الجهات الوصية.
- تشجيع الإبداع الفكري والثقافي والمحافظة على الموروث الوطني، وإصدار منشورات تعنى بذلك.
- المساهمة في حماية المحيط ونشر الثقافة البيئية في أوساط مختلف فئات المجتمع والتنسيق مع الجهات المهتمة بذلك.

### تعريف بجمعية كافل اليتيم:

نحن جمعية منظمة ومنضبطة نريدها متميزة وفعالة تذوب فيها كل الخلافات وتبرز فيها الأفكار الحية، الفرد فيها هو الجمعية والجمعية هي المجتمع، تعتمد الجمعية في مسيرتها على المرحلية كمنهج للتحقيق أهدافها.

### المرحلة الأولى:

الاكتفاء المادي (من أكل وليس غطاء....)

### المرحلة الثانية:

المرافقة اليومية لليتيم (الصحي، التعليمي، النفسي...)

### المرحلة الثالثة:

إخراج النخبة في كل المجالات العلمي الرياضي الثقافي الإبداعي

### أهداف الجمعية

1- رعاية الأرملة واليتيم وتخفيف المعاناة.

- 2- الاستجابة لمطالب الأرملة واليتيم.
- 3- تحقيق أحلام الأرملة واليتيم.
- 4- الوصول بهم إلى التمييز.
- 5- تبصير المحسنين بأحوال اليتامى.
- 6- توعية المجتمع بضرورة التكافل الاجتماعي.

### 2- المجال الزمني:

يقصد الإطار الزمني الوقت المستغرق للإنجاز هذه الدراسة فقمنا بتقسيمه إلى ثلاث مراحل:

#### ✓ المرحلة الأولى:

هي المرحلة الاستطلاعية التي تمتد من شهر أكتوبر حتى أواخر نوفمبر استهلكت بعملية اختيار موضوع الدراسة، وتحديد عنوانها، وجميع المعلومات والمصادر المتعلقة بها من أجل مساعدتنا على القيام بإنجاز مذكرتنا.

#### ✓ المرحلة الثانية:

هي المرحلة التي انطلقنا فيها بالعمل الفعلي في إنجاز مذكرتنا وامتدت هذه الفترة من شهر ديسمبر إلى أوائل شهر مارس، حيث بدأنا فيها أول خطوة منهجية وهي تحديد إشكالية الدراسة مروراً بباقي الخطوات المنهجية إلى غاية تصميم أداة جمع البيانات وهي الاستمارة.

#### ✓ المرحلة الثالثة:

هي مرحلة العمل الميداني، حيث قمنا بتوزيع الاستمارات الخاصة بموضوع مذكرتنا على عينة الدراسة، وجمع البيانات المستخلصة تحليلها واستقراء النتائج في ضوء فرضيات دراستنا.

### 3- المجال البشري:

للوصول إلى نتائج دقيقة موضوعية لأي دراسة لا بد من تحديد المجال البشري تحديدا دقيقا اشتمل المجال البشري، المتعلق بموضوع دراستنا على أعضاء المتطوعين في كل جمعية، كافل اليتيم وجمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية.

### ثانيا: مجتمع الدراسة

#### 1- تحديد مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة المجتمع الذي يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة<sup>1</sup>.

أي كل المفردات المستهدفة بالدراسة، وهي تشكل الواقع الموضوعي للبحث.

وهو أيضا المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث لدرسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته<sup>2</sup>.

كما يعرف أيضا على أنه: يجتمع البحث جميع المفردات أو الأشياء التي تزيد معرفة حقائق عليها<sup>3</sup>.

يتشكل مجتمع البحث في دراستنا من الأعضاء المنخرطين والمتطوعين في كل من جمعية كافل اليتيم - وجمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية.

<sup>1</sup> ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غانم، مناهج وأساليب البحث العلمي، ط1، دار الصفاء، عمان، 2000، ص 137.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، أسس البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 204.

<sup>3</sup> محمد منير حجاب، الأسس العلمية للكتابة الرسائل الجامعية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007، ص 29.

2- عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها مجموعة الوحدات التي تم اختيارها من مجتمع الدراسة لتمثيل هذا المجتمع في البحث محل الدراسة<sup>1</sup>، أي أنها مفردات ممثلة لمجتمع البحث، سواء من حيث العدد أو الخصائص مع عشوائية الاختيار، وهي في الغالب يمكن التحكم فيها.

كما تعرف أنها مجموعة مفردات ممثلة للمجتمع الكلي تشمل العناصر التي يتم اختيارها منه<sup>2</sup>.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على العينة الميسرة أو ( العرضية أو الصدفية) accidental sample كما تسمى عند البعض باعتبار بعض خصائصها وهي من العينات غير الاحتمالية التي تكون فيها مفردات مجتمع البحث ليس لها ذات الفرصة في الاختيار<sup>3</sup>، لكنها معبرة و تعطي فرصة واضحة للمجتمع. وتم اللجوء إلى مثل هذه العينة بعد معاينات لخصائص ومواصفات مجتمع البحث في الجمعيتين، وحدد عدد الأفراد بـ (40 فرد) مقسمة بالتساوي.

و من دواعي استخدامها:

- اتساع مجتمع البحث أفرادا ومجالا مما يصعب من حصره.
- اقتصاد للوقت، ولأن إنجاز الدراسة الميدانية يتطلب إمكانات ضخمة.
- تجانس الأفراد في مجتمع البحث.
- ذات الظروف مرت بها وحدات مجتمع الدراسة.

<sup>1</sup> محمد عبد الفتاح الصرفي، البحث العلمي ( الدليل التطبيقي للباحث)، ط1، دار وائل ، عمان، 2002، ص 186.

<sup>2</sup> فائزة جمعه، أساليب البحث المنظور تطبيقي، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 104.

<sup>3</sup> موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار القصبه للنشر والتوزيع، 2004، ص298.

منهج الدراسة

يعرف المنهج على أنه طريقة موضوعية يتبعها الباحث في الدراسة وتتبع ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل أو حالة من الحالات بقصد تشخيصها أو وصفها وصفا دقيقا، وتحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها.<sup>1</sup>

ويعرف على الطريقة التي يتعين على الباحث أن يلزمها في بحثه حيث يتقيد بإتباع مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير البحث ويسترشد بها الباحث في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة البحث.<sup>2</sup>

ويرتبط اختيار المنهج المتبع في الدراسة بناء على الإشكالية التي تم تحديدها وبما أن في دراستنا هذه تسعى إلى معرفة علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بدعم العمل التطوعي فإن هذه الدراسة تندرج ضمن المنهج الوصفي لأنه يقوم بدراسة حقائق متعلقة بالظاهرة، وذلك من أجل اكتشاف حقائق جديدة والتأكد من صحة حقائق قديمة.

والمنهج الوصفي هو الذي يهدف إلى دراسة ووصف خصائص وأبعاد ظاهرة من الظواهر في إطار معين أو في وضع معين من خلال تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن هذه الظاهرة وتنظيم هذه البيانات وتحليلها للوصول إلى أسباب ومسببات هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا.<sup>3</sup>

ويعرف أيضا: بأنه الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة لظاهرة أو موقف أو فرد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقيقة جديدة والتأكد من صحة حقائق قديمة وآثارها والعلاقات المنبثقة عنه وتغييرها وكشف الجوانب التي تحكمها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد الغني الغومي، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992، ص42.

<sup>2</sup> عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، سلسلة تصدر عن مكتب صلاح الحجيلات للمحاماة والاستشارات القانونية.

<sup>3</sup> محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الجديد، القاهرة، 1985، ص84.

<sup>4</sup> رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسة العلمية، دار الفكر دمشق، 2000، ص330.

واختيار المنهج في أية دراسة يرتبط بموضوع الدراسة وأهدافها وبما أننا في دراسة نحاول وضع تصور دقيق يسمح لنا بالوقوف على حقيقة علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بدعم العمل التطوعي، لذا فإن اختيار المنهج الوصفي كفيل بتحقيق الغرض المطلوب لأشكال خاصة بجمع المعلومات عن الأفراد وسلوكياتهم واتجاهاتهم وكيفية استغلال شبكات التواصل الاجتماعي في مجال العمل التطوعي.

#### سادسا: أدوات جمع البيانات

إن أدوات جمع البيانات تعتبر الوسيلة الأساسية لمساعدة الباحث في الحصول على المعلومات والبيانات الحقيقية التي يحتاجها في بحثه ودراسته وتكمن أهميتها في فعاليتها ودقتها وسهولة القيام بالدراسة ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة هي:

#### أ- الملاحظة:

الملاحظة أو ما يعرف بالمشاهدة، حيث يختار الباحث من بين هذه الأساليب وأدواتها بناء على عدة اعتبارات، أهداف الدراسة، والتصميم المنهجي، ثم خصائص مجتمع البحث والبيانات المستهدفة منه، ثم حدود الوقت والإمكانيات والجهود المتاحة التي توفر مستوى عال من الثبات والصدق في تحقيق أهداف الدراسة.<sup>1</sup>

وتعد الملاحظة أداة أولية من الأدوات الرئيسية التي تستخدم في مختلف مجالات البحث العلمي، فالملاحظة تمكننا من جمع المعلومات والحقائق من الواقع، وهي العملية التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، تسهم إسهاما كبيرا في البحوث الوصفية والكشافية و التجريبية بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 1992، ص ص 105-106.

<sup>2</sup> عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابه الأبحاث والرسائل العلمية، مكتبة الشماع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1996، ص 123.

كما تعرف الملاحظة على أنها: « عملية جمع البيانات عن طريق ملاحظة الناس والأماكن»<sup>1</sup> والملاحظة أنواع وعليه تم إتباع الملاحظة بالمشاركة والتي تقدم فرصة جيدة لرؤية الخبرات من وجهة نظر المشاركين.<sup>2</sup>

أين قمنا بالاشتراك في جمعيتين تطوعيتين على أرض الواقع المتمثلة في جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية وجمعية كافل اليتيم، كما قمنا بالاشتراك في عدة صفحات ومجموعات تطوعية بمختلف شبكات التواصل الاجتماعي.

### الاستمارة:

تعتبر الاستمارة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات والمعلومات، وذلك لما تتوفر عليه من إمكانية التعرف على آراء وأفكار المبحوثين حول موضوع الدراسة، وتعرف أيضا بالإستبانة: وهي كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر.<sup>3</sup>

وتعرف الاستمارة بأنها: تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.<sup>4</sup>

كما تعرف في الأوساط البحثية والعلمية تحت أسماء عديدة مثل: الاستقصاء، الاستفتاء، الاستبيان، وكلها كلمات تفيد الترجمة الواحدة لكلمة questionnaire أو sondage في اللغة الفرنسية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> عامر قند يلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، ط1، اليازوري العلمية، عمان، 2007، ص 178.

<sup>2</sup> منذر عبد الحميد الضمان، أساسيات البحث العلمي، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، 2002، ص116.

<sup>3</sup> زياد محمد الجرجاوي، القواعد المنهجية لبناء الاستبيان، ط2، فلسطين، ص15.

<sup>4</sup> موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية وتدرجات علمية، ترجمة دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص282.

<sup>5</sup> أحمد ابن مرسي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 220.

وتعد الاستمارة من أدوات جمع البيانات الشائعة للاستخدام في ميدان البحوث الاجتماعية، كما أنها وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات قوامها على مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى أفراد معينة بغية الحصول على بيانات معينة.<sup>1</sup>

وحتى نتمكن من تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، قمنا بتوزيع استمارة على عينة من الأعضاء المتطوعين لكل من جمعية كافل اليتيم و جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية.

ولقد مرت عملية إعداد هذه الاستمارة بعدة خطوات أولها كانت القيام بالإطلاع على البحوث والدراسات السابقة والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة وكذلك الصفحات المهمة بهذا الموضوع.

من خلال ما سبق فالاستمارة وسيلة من وسائل جمع البيانات تستخدم لتحديد درجة امتلاك شيء أو شخص لصفة معينة، فهي نوع من المقاربة التي تعرض في شكل رقمي، وتبدأ المقارنة بالنواحي الكيفية وتنتهي إلى النواحي الكمية عن مقدار وجود الصفة أو مستواها.

#### سادسا: أساليب المعالجة السوسولوجية

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على نوعين من أساليب التحليل هما:

**1- الأسلوب الكمي:** التفسير على مستوى السبب لمتغيرات الدراسة ومؤشراتها في حدود الواقع الموضوعي ودون تجاوزه توخيا للموضوعية في معالجة الظاهرة موضوع البحث للظاهرة باعتبارها ما تضمنته استمارة البحث ومجموع الملاحظات.

**2- و الأسلوب الكيفي:** التحليل على مستوى المعنى إذ بعد يتأني للباحث فهم كاف للواقع في إطار التفسير المتاح، يقوم بإعطاء معاني لإفرازات الظاهرة بكل موضوعية ودون استرسال باعتبار التراث النظري للموضوع مما يجعله أكثر علمية.

<sup>1</sup> سماح سالم، سالم سالم، البحث الاجتماعي، الأساليب، المناهج الإحصاء، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص144.

### خلاصة الفصل

تم في هذا الفصل تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، بدءا بتحديد المجالات الثلاث الدراسة من حيث المجال الجغرافي، البشري، الزمني، ثم تحديد المنهج الذي تم إتباعه في هذه الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي دون أن ننسى أدوات جمع البيانات ودورها الفعال في الدراسة، وصولا إلى تحديد عينة الدراسة وكيفية اختيارها وتحديد أساليب التحليل المستخدمة في الدراسة.

## الفصل السادس:

### عرض وتفسير وتحليل البيانات

تمهيد

عرض وتفسير وتحليل البيانات

خلاصة الفصل

### تمهيد

بعد تحديد الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من مجالات البحث الزمانية والبشرية وكذلك تحديد خصائص المجتمع المدروس وطبيعة العينة المأخوذة منه، إضافة إلى تحديد الأدوار المنهجية المستقلة في جمع البيانات والمعطيات الميدانية سيتم في هذا الفصل الانتقال إلى قراءة السوسيولوجية لأرقام الجداول، بتحليلها وتفسيرها حسب واقع الدراسة وما تم الإشارة إليه في الجانب النظري وذلك وفق إجراءات علمية.

عرض وتفسير وتحليل جداول محور البيانات الشخصية للمبحوثين:

الجدول رقم 01: يوضح جنس المبحوثين.

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات الجنس
60%	24	ذكر
40%	16	أنثى
100%	40	المجموع

يتضح من خلال الجدول الإحصائي أنه لا يوجد فرق كبير بين جنس المبحوثين، إذ قدرت نسبة الذكور بـ 60% والإناث 40%، ويمكن إرجاع ارتفاع نسبة الذكور مقارنة بالإناث إلى أن الذكور أكثر إقبالا على الأعمال التطوعية الخيرية مقارنة بالإناث.

ومعنى ذلك فالواقع الاجتماعي بين أن الإناث لديهن ثقافة المكوث بالبيت أو العمل بأجر، بينما الذكور يعتبرون ذلك نوعا من الاندماج والتفاعل الاجتماعي بين الأصدقاء، وعليه فعينة الدراسة تبين لنا أن ما يجمعهم هو علاقة صداقة والزمالة ما يحقق الانسجام لديهم، ويزيد من تعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم.

الجدول رقم 02: يوضح سن المبحوثين.

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات السن
5%	2	أقل من 20
57,5%	23	من 20 إلى أقل من 30 سنة
22,5%	9	من 30 إلى أقل من 40 سنة
10%	4	من 40 إلى أقل من 50 سنة
2,5%	1	من 50 إلى أقل من 60 سنة
2,5%	1	أكثر من 60 سنة
100%	40	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول الإحصائي أعلاه أن أعلى نسبة من المبحوثين المقدرة بـ 57,5% تتراوح أعمارهم (20-30 سنة) تليها نسبة 22,5% للفئة العمرية بين (30 إلى 40 سنة) تليها نسبة 10% للفئة العمرية (40- إلى 50 سنة) تليها نسبة 5% للفئة العمرية الأقل من 20، تليها نسبة 2,5% للفئة العمرية من 50 إلى أقل من 60 سنة وأخيرا النسبة 2,5% للفئة العمرية التي تتعدى 60 سنة.

ويمكن تفسير ذلك أن فئة الشباب هي الأكثر إقبالا على العمل التطوعي وتتدخل في ذلك عدة عوامل منها: المستوى التعليمي المرتفع لديهم باعتبار أغلبهم طلبة جامعيين اكتسبوا ثقافة العمل التطوعي من الجامعة، بالإضافة أن هذه الفئة أكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيات مما استقطبها لممارسة هذا العمل عبر هذه الوسائط، أما عدم اهتمام الفئات العمرية المتقدمة في السن بالعمل التطوعي فيمكن إرجاعه إلى طبيعة الأعمال التطوعية التي تتطلب جهدا عضليا وفكريا كبيرا وهو ما لا يتوفر لدى هؤلاء، لا تسمح لهم ظروفهم الاجتماعية والصحية القيام بتلك المهام، ويمكن القول أن هذه الفئة من المبحوثين لا يملكون روح المبادرة وإنما تقتصر إسهاماتهم على الإشراف والتوجيه.

### الجدول رقم 03: يوضح الحالة العائلية للمبحوثين.

النسبة المئوية%	التكرارات	الاحتمالات الحالة العائلية
65%	26	أعزب(ة)
30%	12	متزوج(ة)
2,5%	1	مطلق(ة)
2,5%	1	أرمل(ة)
100%	40	المجموع

يتبين من خلال الجدول الإحصائي أن أعلى نسبة من أفراد العينة مثلها العُرب وقدرت 65% تليها نسبة المتزوجين والتي قدرت بـ 30%، أما أقل نسبة فقد مثلها المطلون والأرامل بـ 2,5%، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن العزب هم الأكثر انضماما للجمعيات الخيرية.

ومعنى ذلك لعدم تقيدهم بمسؤوليات أسرية مما يجعلهم الأوفر وقتا والأكثر تبرعا من ذوي المسؤوليات والانشغالات العائلية، لذلك نجدهم يسخرو جزءا من وقتهم للأعمال الخيرية، باختلاف أنواعها

وتعدد مجالاتها، حيث أن أغلب أفراد هذه المرحلة العمرية هم فئة الشباب وهم الأكثر تطوعا وإقبالا على فعل الخير من المراحل العمرية الأخرى.

وعليه أن الاستقرار الاجتماعي ينعكس إيجابيا على العمل التطوعي.

الجدول رقم 04: يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين.

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات المستوى التعليمي
2,5%	1	ابتدائي
7,5%	3	متوسط
12,5%	5	ثانوي
77,5%	31	جامعي
<b>100%</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة من المبحوثين والمقدرة بـ 77,5% ذوي مستوى جامعي مقابل 12,5% لمن يملكون مستوى ثانوي مقابل 7,5% لمن يملكون مستوى متوسط، في حين توجد نسبة 2,5% لمستوى الابتدائي ويمكن إرجاع ذلك إلى أن فئة الجامعيين هي الأكثر إقبالا على الأعمال التطوعية الخيرية، وذلك لتشبعهم بالقيم التي تحث على المواطنة والسلوك التطوعي، بالإضافة إلى أن هذه الفئة توجد فيها الطبقة العاملة التي يمكنها المساهمة في الأعمال التطوعية بالأموال، والإشراف من خلال الخبرة المكتسبة في مناصب العمل، أما الفئات الأخرى فنجدها أقل إقبالا على العمل التطوعي لعدم امتلاكهم ثقافة كافية حول هذا الفعل، بالإضافة إلى عدم تمكنهم من تقنيات وسائل التكنولوجيات إنما يقتصرون على الأعمال التطوعية المناسبة كزواج الجماعي، مائدة الإفطار... الخ.

الجدول رقم 05: يوضح محل إقامة المبحوثين.

النسبة المئوية %	التكرار	محل الإقامة
17,5%	7	ريف
82,5%	33	مدينة
100%	40	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة والذين نسبتهم 82,5% يقيمون في أماكن حضرية، بينما 17,5% يقيمون في أماكن ريفية.

من خلال هذا نلاحظ أغلب المبحوثين يقيمون في حضرية ( المدينة ) وهذا راجع إلى كون الحياة في المدينة معقدة توجد بها الكثير من المشاكل، كما أن السكان ينتمون إلى أماكن مختلفة وبالتالي يحتاجون إلى القيام بأعمال تطوعية لمساعدتهم على حل هذه المشاكل على عكس سكان الريف مثلا وبسبب طبيعة الحياة هناك قد لا يحتاجون إلى ذلك لأنهم في العادة ينتمون إلى نفس العائلات وبالتالي يوجد تضامن آلي بينهم، بالإضافة إلى أن استخدام الانترنت يكون بشكل مكثف في المدينة لأن تدفقها عالي في المناطق الحضرية.

ثانيا: عرض وتفسير وتحليل بيانات الدراسة.

1- عرض وتفسير وتحليل بيانات المحور الثاني:

الجدول رقم 06: يوضح بداية العمل الخيري التطوعي.

النسبة المئوية %	التكرار	بداية العمل التطوعي
		الاحتمالات
50%	20	مند 5 سنوات
40%	17	مند 10 سنوات
7,5%	3	مند 20 سنة
100%	40	المجموع

من خلال الجدول الإحصائي يبين أن 90% من المبحوثين انخرطوا في العمل الخيري في عشرية واحدة، إذ لا يوجد فرق كبير في مدة انخراط المبحوثين حيث قدرت نسبة 50% من المبحوثين انخرط في الجمعية وهي المدة الممتدة من 5 سنوات، تليها نسبة 40% المدة مند 10 سنوات، وأخيرا المدة مند 20 سنة والتي قدرت بنسبة 7,5%.

ويعني هذا أنا الجمعيات الخيرية لم تشهد توسع إلا في الآونة الأخيرة وهذا دليل خير على أن مجال العمل التطوعي في تحسن وهذا بفضل رغبة وإرادة الأفراد.

وعليه فإنه يتضمن جهود إنسانية تبدل من طرف أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية من خلال الشعور بالانتماء للمجتمع وتحمل المسؤولية، كما أن نجاحه في المجتمع يتوقف على حيوية العنصر البشري باعتباره المحرك الأساسي للعمل الخيري وذلك لكونه نابع من الثقافة الدينية للمنطقة.

#### الجدول رقم 07: يوضح بداية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية %	التكرار	بداية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	الاحتمالات
22,5%	9		مند 5 سنوات
55%	22		من 5 سنوات إلى 10 سنوات
22,5%	9		10 سنوات
100%	40		المجموع

يتضح من خلال الجدول الإحصائي أن نسبة المبحوثين الذين بدؤوا يستخدمون لشبكات التواصل أكثر من 5 سنوات إلى 10 سنوات بلغت 55%، في حين بلغت نسبة الذين يستخدمون من 5 سنوات بـ 22,5% وتساويها 10 سنوات بنفس النسبة.

وعليه فإن ذلك أن المبحوثين يحتاجون شبكات التواصل الاجتماعي في حياتهم لجلب المعلومات ومعرفة الأخبار الذي يحتاجونها.

ومنه نستنتج أن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وتطورها استقطب مختلف شرائح المجتمع بهذه مواكبة الأحداث والأخبار وهذا هو الملاحظ من الجدول أن غالبية المستخدمين بدؤوا استخدام شبكات التواصل في وقت مبكر.

ويمكن إرجاع ذلك إلى:

1. توفر خدمة الواي فاي ( Wifi ).
  2. توسع وانتشار خدمة الجيل الثالث والرابع ( 3G ) و ( 4G )، وكذلك تطور خدمات شبكات التواصل الاجتماعي كتوفير خدمة السمي\_البصري مما سهل التواصل مع الأفراد فيما بينهم.
- الجدول رقم 08: يوضح أهم شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة لأداء العمل التطوعي.

النسبة المئوية %	التكرار	أهم شبكات التواصل المستخدمة للعمل التطوعي الاحتمالات
75%	30	الفيسبوك
5%	2	التويتر
7,5%	3	اليوتيوب
12,5%	5	أخرى
100%	40	المجموع

من خلال الجدول الإحصائي تشير البيانات تصدر موقع الفيسبوك بنسبة 75% كأكثر استخدامات من طرف أفراد العينة، يليه موقع اليوتيوب بـ 7,5%، في حين رد بعض الباحثون بأنهم يمتلكون حسابات على مواقع أخرى بالنسبة لهم حيث قدر بـ 12,5%، يليها موقع تويتر وقدر بنسبة 5%.

ويرجع ذلك إلى:

- أن الفيسبوك هو الموقع الأكثر انتشارا.
- وأنه له خصائص الكتابة والصورة والصوت.
- وأن عن العمل التطوعي أكثر نجاعة على حيطان الموقع.

ومعنى ذلك أن هذه النتيجة تبرز أن المبحوثين يفضلون موقع الفيسبوك لأنه لا يقتصر على نوع واحد من المحتوى بل إنه يجمع ما بين الصور ومقاطع الفيديو والكتابات والتعليقات وبذلك يوفر فرصا مختلفة للمبحوثين للمشاركة.

وعليه نستنتج أن الفيسبوك حصل على درجة عالية من درجة الاستخدام لأفراد العينة.

الجدول رقم 09: يوضح المدة الزمنية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوميا.

النسبة المئوية %	التكرار	المدة الزمنية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوميا الاحتمالات
25%	10	أقل من ساعة
45%	18	من ساعة إلى 3 ساعات
30%	12	أزيد من 3 ساعات
100%	40	المجموع

توضح نتائج الجدول الإحصائي أن غالبية مفردات العينة يقضون من ساعة إلى 3 ساعات في تصفحهم للشبكات الاجتماعية ما يعادل نسبة 45% من العينة المدروسة، في حين كشفت 30% بأنهم يقضون أزيد من 3 ساعات في تصفح هذه المواقع بنسبة قدرت بـ 30% بينما يتصفح بعض المبحوثين لهذه المواقع بأقل من ساعة بنسبة 25%.

ومعنى ذلك أن قضاء غالبية أفراد العينة من ساعة لثلاث ساعات في تصفح هذه المواقع بنسبة مرتفعة إلى أهمية هذه المواقع في حياتهم، بالإضافة إلى أنه همزة وصل بين كل فئات المجتمع، في حين يقضي بعض المبحوثين أزيد من ثلاث ساعات وذلك راجع لتواصل مع الأصدقاء لأغراض ومتابعة كل ما هو جديد في مختلف المجالات.

وعليه يظهر أن أغلبية المبحوثين يقضون من ساعة إلى ثلاث ساعات لتصفح مختلف المواضيع المتوفرة على هذه المواقع مما يجعلهم يطلعون على المواضيع دون الانتباه للوقت.

الجدول رقم 10: يوضح الفترات المفضلة لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية %	التكرار	الفترات المفضلة لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي الاحتمالات
7,5%	3	صباحا
15%	6	مساء
17,5%	7	ليلا
60%	24	لا يوجد وقت محدد
<b>100%</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

يوضح الجدول الإحصائي أن أغلب المبحوثين أنه لا يوجد وقت محدد لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي وظهر ذلك بـ 60%، في حين يفضل 17,5% تصفح هذه شبكات ليلا، أما الفترة المسائية فكانت 15% في حين أقرت نسبة 7,5% من المبحوثين أنهم تولج لشبكات التواصل صباحا.

ومعنى ذلك أن غالبية المبحوثين يفضلون تصفح شبكات التواصل في فترات غير محددة كونها أوقات فراغهم، وأيضا الزمن المناسب للولوج لشبكة الانترنت في حين الفترة الليلية والمسائية متقاربة فيما بينهم كون المبحوثين يفضلون تصفح هذه المواقع قبل النوم والمساء لمعرفة أخبار في مختلف المجالات، بينما ظهرت الفترة الصباحية بنسبة متدنية، وهذا راجع لعدم توفر أوقات بحكم مزاوله المبحوثين لانشغالهم وتصفح الشبكات الاجتماعية بكل أشكالها يحتاج إلى فراغ أكثر.

وعليه يظهر أن المبحوثين لعينة الدراسة يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي حسب الظروف الخاصة.

الجدول رقم 11: يوضح مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في التعرف على احتياجات الفئات المعوزة في المجتمع.

النسبة المئوية %	التكرار	مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في التعرف على احتياجات الفئات المعوزة في المجتمع الاحتمالات
2,5%	1	لا
97,5%	39	نعم
<b>100%</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول الإحصائي يتضح أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد في التعرف على الاحتياجات التي تعاني منها الفئات المعوزة في المجتمع بدرجة كبيرة بنسبة تقدر 97,5% أجابوا بنعم، وبدرجة قليلة جدا بنسبة 2,5% أجابوا ب لا.

ومعنى ذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في التعرف على احتياجات الفئات المعوزة في المجتمع، وهذا ما أكدت عليه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في ترتيب الأولويات إذ أن وسائل الإعلام والاتصال ودورها في ترتيب أولويات الجمهور الذي يعتمد على تلك الوسائل إذ تساعد في معرفة القضايا البارزة والمشكلات المحلة من بين العديد من القضايا والموضوعات المطروحة في المجتمع.

وعليه نستنتج أن درجة مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي المبحوثين في التعرف على الاحتياجات التي يعاني منها المجتمع بدرجة كبيرة، وأن شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة إعلامية جديدة أصبح الاعتماد عليها كوسيلة للتعرف على بعض مشكلات المجتمع.

الجدول رقم 12: يوضح استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العمل التطوعي.

النسبة المئوية%	التكرار	استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العمل التطوعي الاحتمالات
10%	4	نعم النقاش حول مواضيع الأعمال التطوعية
15%	6	تبادل الأخبار حول أعمال التطوعية
30%	12	البحث عن أشخاص يحتاجون المساعدة بتقديمها لهم
37,5%	13	نشر ثقافة التطوع في المجتمع
7,5%	3	لا
100%	40	المجموع

يوضح الجدول الإحصائي أن غالبية المبحوثين تكونت لهم فكرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العمل التطوعي، وظهر ذلك بنسبة 97,5% من الذين أجابوا بنعم ومن بين هذه الاستخدامات التي قاموا بها المبحوثين نشر ثقافة التطوع في المجتمع حيث قدرت بنسبة 37,5%، في حين نجد البحث عن أشخاص يحتاجون المساعدة بتقديمه لهم قدرت بنسبة 30%، تليها نسبة 15% في

تبادل الأخبار حول الأعمال التطوعية، تليها 10% من الذين أجابوا بالنقاش حول مواضيع الأعمال التطوعية في حين نجد 7,5% أجابوا ب لا، ويعود ذلك إلى أن المجتمع الجزائري دوماً وعبر تاريخه له عادة التعاون والتكافل الاجتماعي التي من سماتها ( التوزيع ) لأنه توجد فئات اجتماعية تعيش حد الكفاف ومن الواجب الانتباه إليها وهذا ضروري لتفعيل العمل الخيري وتطوير أفكار المساعدة وتهيئة الظروف لأنه من أكثر الأعمال التطوعية يضعها في إطارها الاجتماعي والقانوني.

ومعنى ذلك أن نشر ثقافة العمل التطوعي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي استخدام إيجابي، حيث يحقق الإشهار عبر شبكات التواصل نتائج أفضل من الوسائل التقليدية، ذلك أن الاستخدام الإلكتروني يملك ميزات أفضل من السرعة في الوصول إلى الجماهير والتفاعلية واختصار الوقت وكذا أقل تكلفة من الوسائل الأخرى.

وعليه فإن الاستخدام عبر شبكات التواصل الاجتماعي يحقق نتائج أفضل من الوسائل التقليدية، في حين أن التدريب وتأهيل المبحوثين الراغب في العمل التطوعي عبر شبكة التواصل الاجتماعي وتبرز نشاطات المتطوعين متقاربة تهدف إلى تدعيم قرارات المبحوثين والتواصل مع الآخرين وفعل الخير والدعوة إلى الانخراط ولو بمشاركة معنوية.

الجدول رقم 13: يوضح المواضيع المرتبطة بالأعمال التطوعية المتصفح عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية%	التكرارات	المواضيع المرتبطة بالأعمال التطوعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي	الاحتمالات
35%	14	قفة رمضان	
10%	4	الختان الجماعي	
55%	22	حملات التوعية	
100%	40	المجموع	

يوضح الجدول الإحصائي إقرار جل اقتراحات المبحوثين اندرجت ضمن القيام بحملات التوعية وقدرت بنسبة 55%، في حين تليها بعض الاقتراحات في القيام بحملات توزيع قفة رمضان بنسبة 35%، كما نجد أن حملات الختان الجماعي قدرت بنسبة 10% وهي نسبة ضعيفة.

من خلال نسب هذا الجدول يتبين أيضا أن المواضيع المرتبطة بالأعمال التطوعية المتصفحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي حملات التوعية حيث أخذت بنسبة كبيرة، فهي عبارة عن توعية بأهمية التنظيف والتبرع بالمال والدم والتوعية من حوادث المرور وغيرها وحث أفراد المجتمع على ضرورة القيام بمثل هذه الأعمال التطوعية، خاصة أنها تتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فيساعد ذلك على سرعة نقل المعلومة وهي أهم خاصية تتميز بها كافة شبكات التواصل الاجتماعي تم التطرق له خلال الجانب النظري في عنصر خصائص شبكات التواصل الاجتماعي أين اشتركت كلها في خاصية سرعة نقل المعلومة.

ومعنى ذلك كانت حملات التوعية لها أفضلية عالية بين عينة المبحوثين وبفضلها يمكن نشر ثقافة العمل التطوعي في كل المجالات وسط المجتمع.

الجدول رقم 14: يوضح الوسائل اللازمة المشجعة في دعم العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية%	التكرار	الوسائل اللازمة المشجعة في دعم العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي
35%	14	انشاء صفحات مواقع التواصل الاجتماعي تعي بالعمل التطوعي
35%	14	الإشهارات للمبادرات التطوعية
20%	8	تأهيل الشباب الراغب في العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي
10%	4	إصدار نشرات دورية إلكترونية تبرز نشاطات المتطوعين
100%	40	المجموع

تبين من خلال الجدول الإحصائي أن النسب جاءت متساوية، حيث نجد أفراد العينة يمارسون ويشجعون العمل التطوعي عبر إنشاء صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بالعمل التطوعي وأيضا الإشهارات للمبادرات التطوعية وقدرت بنسبة 35%، في حين نجد أن نسبة 20% يشجعون بتأهيل الشباب الراغب في العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تليها نسبة 10% يشجعون دعم العمل التطوعي عبر إصدار نشرات دورية الكترونية تبرز نشاطات المتطوعين، وهذا يفسر أن النسب متقاربة إلى حد ما معظم أفراد العينة أجابوا على إنشاء صفحات مواقع التواصل الاجتماعي والإشهارات للمبادرة التطوعية وهذا لان شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير ايجابي.

وعليه نستنتج أن شبكات التواصل الاجتماعي تحفز على المشاركة في الأعمال الخيرية ونشر ثقافة التطوع وتدعم قدرات المبحوثين والتواصل مع الآخرين، وتقوم بأدوار بسرعة وبأقل تكلفة وبكفاءة أفضل من الوسائل التقليدية الأخرى.

الجدول رقم 15: يوضح دور اليوتيوب في نشر العمل التطوعي.

النسبة المئوية%	التكرار	دور اليوتيوب في نشر العمل التطوعي	الاحتمالات
67,5%	27	نعم	
32,5%	13	لا	
100%	40	المجموع	

يتضح من خلال الجدول الإحصائي أن نسبة 67,5% من المبحوثين أقرروا أن لليوتيوب دور فعال في نشر العمل التطوعي، في حين 32,5% من المبحوثين أقرروا أنهم ليس لليوتيوب دور في نشر العمل التطوعي فإن نظرة المبحوثين لليوتيوب نظرة ايجابية ويعود ذلك إلى:

3. أن اليوتيوب يجمع بين خاصتي السمعي والبصري وأيضا خاصية الكتابة ما يجعل أكثر غاية في الدعوة إلى الأعمال الخيرية في الفضاء الافتراضي.
4. أن اليوتيوب هو أهم تطبيق لصانعي المحتوى والمؤثرين على شبكة النت.
5. أن اليوتيوب له وسائط الكترونية تقي بالغرض.

ومعنى ذلك أن اليوتيوب يبقى من بين التطبيقات الأكثر أهمية في تفعيل ودعم العمال التطوعي وأكثر إقبالا من المبحوثين وكافة المواطنين.

الجدول رقم 16: يوضح الإفطار الجماعي من أولويات العمل التطوعي.

النسبة المئوية%	التكرار	الإفطار الجماعي من أولويات العمل التطوعي	الاحتمالات
70%	28		نعم
30%	12		لا
100%	40		المجموع

من خلال الجدول الإحصائي يبين أن غالبية المبحوثين يقرون أن الإفطار الجماعي من أولويات العمل التطوعي بنسبة 70% في حين نجد أن 30% من المبحوثين أجابوا بـ لا.

ويرجع ذلك إلى أن ظاهرة الإفطار الجماعي أصبحت عادة لدى كل جهات البلد، ونالت اهتمام الأفراد والجمعيات على اختلاف توجهاتها، ومن جهة أخرى أن الإفطار شعيرة دينية لها جزاءات.

ومعنى ذلك أن الإفطار الجماعي مبادرة إنسانية تحمل قيم ايجابية وفعالة لصالح المجتمع يقوم على أساس تقديم المساعدات للآخرين.

وعليه نستنتج أن أفراد العينة ينضمون إلى الإفطار الجماعي وهم على الاطلاع على كل ما يخص العمل الإنساني الخيري ومشاركتهم سواء ماديا أو معنويا.

الجدول رقم 17: يوضح الإفطار الجماعي وعلاقته بتقريب الأفراد.

النسبة المئوية %	التكرار	الإفطار الجماعي وعلاقته بتقريب الأفراد	الاحتمالات
62,5%	25		أحيانا
37,5%	15		دائما
0	0		أبدا
100%	40		المجموع

من خلال الجدول الإحصائي تبين لنا أن معظم المبحوثين اقرروا بأن الإفطار الجماعي له علاقة بتقريب الأفراد دائما بنسبة 62,5%، بينما الذين أكدوا أن الإفطار الجماعي له علاقة بتقريب الأفراد أحيانا بلغت نسبتهم 37,5%، في حين تم إلغاء الاحتمال الأخير وذلك لندرة نسبته ويرجع ذلك إلى أن غالبية المرتادين على الإفطار الجماعي هم مستعملي الطريق، فالإفطار الجماعي يقرب الأفراد المنحدرين من جميع مناطق الوطن ويخفف على المحتاجين ويؤلف بين أفراد المجتمع.

وعليه نستنتج أن الإفطار الجماعي يؤثر إيجابا على النفس البشرية وينمي غريزة الإنسانية لدى الأفراد فيزيد من تقارب وتلاحم أفراد المجتمع.

الجدول رقم 18: يوضح القيام بتنظيم نشاطات تخص قفة رمضان عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية %	التكرار	القيام بتنظيم نشاطات تخص قفة رمضان عبر مواقع التواصل الاجتماعي	الإحتمالات
82,5%	33		نعم
17,5%	7		لا
100%	40		المجموع

من خلال الجدول الإحصائي نجد أن غالبية المبحوثين أجابوا بنعم، حيث يوافقون بتنظيم نشاطات تخص قفة رمضان عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة قدرت بـ 82,5% مقابل 17,5% أجابوا بـ لا ويرجع ذلك إلى أن فضاءات التواصل الاجتماعي الافتراضية لها تغطية واسعة في هذا المجال، وتزيل الإحراج الاجتماعي الذي كثيرا ما يبرز في الواقع، ضف إلى ذلك أن مواقع التواصل الاجتماعي دوماً تحدد الفئات المستهدفة.

ومعنى ذلك أن هذا راجع إلى ما تقوم به هذه المواقع فتساعد وتسهل على القيام بالنشاطات الخيرية واستقطاب المتطوعين وتجاوب المتابعين وأخذها بعين الاعتبار.

وعليه نستنتج أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور فعال في نشر وتنظيم نشاطات تخص قفة رمضان

## 2- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث:

الجدول رقم (19): مجال لاندرج المشاركة في الأعمال التطوعية.

النسبة المئوية %	التكرار	مجال المشاركة في الأعمال التطوعية الاحتمالات
20%	8	التوعية من حوادث المرور
22,5%	9	رعاية الطفولة المسعفة
27,5%	11	رعاية المسنين
10%	4	مكافحة التلوث وخدمة المرضى والترفيه عنهم
<b>100%</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول الإحصائي نجد لا فرق كبير بين المبحوثين في مجال الاندرج في الأعمال التطوعية، حيث جاءت رعاية المسنين في المرتبة الأولى بنسبة 27,5%، في حين بلغت نسبة الطفولة المسعفة بـ 22,5%، أما التوعية من حوادث المرور فقدت بنسبة 20%، في حين صرح 10% من المبحوثين أن مشاركتهم في مكافحة التلوث وخدمة المرضى والترفيه عنهم، ويرجع ذلك إلى أن فئة المسنين لها اهتمام كبير من طرف المجتمع والهيئات الرسمية، ربما لتجاوز التقصير القرابي في هذا

المجال، كما أن رعايتهم أصبح مسؤولية اجتماعية تؤطره نصوص قانونية، أما مجالات الأعمال التطوعية الأخرى فهي متطلبات حمائية ووقائية لابد فيها.

ومعنى ذلك يعود سبب إقرار المبحوثين بالمشاركة في الأعمال التطوعية لاهتمامهم برعاية المسنين وزيارتهم المتكررة لها، بالإضافة إلى رعاية الطفولة المسعفة ومساعدة الأسر الفقيرة، وذلك حسب إحصائيات دار الأشخاص المسنين بالعوانة بجبل حيث بلغت ( 2022 - 2023 ) 22 مسن، في حين بلغ عدد رعاية الطفولة المسعفة من نفس السنة 25 طفل مسعف، وذلك بكل من مؤسسة الطفولة المسعفة بجبل، ثم تليها التوعية من حوادث المرور وذلك لسلامة المواطن وتقليل منها، ثم تليها مكافحة التلوث وخدمة المرضى والترفيه عنهم وذلك للحفاظ على نظافة المحيط وزيادة درجة وعي المبحوثين بضرورة القيام بحملات تحسيسية وقائية.

وعليه نستنتج الأعمال التطوعية تختلف من شخص إلى آخر.

الجدول رقم (20): القيام بالزيارات لتخفيف المعاناة عن المرضى بالمصحات.

النسبة المئوية %	التكرار	القيام بالزيارات بالمصحات الاحتمالات
85%	34	نعم
15%	6	لا
100%	40	المجموع

يتضح من النتائج المبينة في الجدول الإحصائي أن جل المبحوثين أجابوا بنعم يقومون ببعض الزيارات التي تخفف المعاناة عن المرضى وذلك بنسبة 85%، في حين أن البقية والتي قدرت بـ 15% أجابت بعكس ذلك، وهذا يرجع إلى أن عيادة المرضى من وصايا الدين الإسلامي الحنيف، وعادة وتقليد اجتماعي تدعو إليه عدة أسباب المتوارثة عبر الأجيال.

ومعنى ذلك أن العمل التطوعي لا يركز على الجانب المادي فحسب بل أن للجانب المعنوي أيضا الحظ الوفير من ذلك، فمثلا زيارة المرضى في المستشفيات أو زيارة المسنين في دار العجزة أو ذوي الاحتياجات الخاصة في مراكزهم إنما يمثل العمل التطوعي الجليل يساهم في جبر الخواطر ومسح الدموع في المناسبات حيث تشاركهم الجمعية أفرانهم وأقراهم وتزرع الأمل والتفاؤل في نفوسهم.

وعليه نستنتج أن العمل التطوعي لا يركز على الجانب المادي فقط بل أيضا الجانب المعنوي.

الجدول رقم (21): القيام بحملات تحسيسية إزاء بعض الأمراض المزمنة.

النسبة المئوية %	التكرار	القيام بحملات تحسيسية إزاء بعض الأمراض المزمنة	الاحتمالات
			نعم:
32,5%	13		زيارات دورية
27,5%	11		أيام دراسية إزاء مرض معين
10%	4		عرض تجارب شخصية للمرضى
12,5%	5		أخرى
20%	8		لا
<b>100%</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>	

الملاحظ من خلال الجدول الإحصائي أن نسبة المبحوثين الذين يقومون بحملات تحسيسية إزاء بعض الأمراض المزمنة قدرت بنسبة 82,5%، حيث نجد أن نسبة احتمال برمجة زيارات دورية قدرت بـ 32,5%، بينما نسبة احتمال تخصيص أيام دراسية إزاء مرض معين بـ 27,5%، في حين أن نسبة احتمال عرض تجارب شخصية المرضى هي 10%، فيما أقر بعض المستخدمين أنهم يستخدمون طرق أخرى و قدرت النسبة بـ 12,5%، في حين أن نسبة المبحوثين الذين لا يقومون بحملات تحسيسية إزاء الأمراض المزمنة قدرت بـ 20%.

ويرجع ذلك إلى أن التحسيس بالأمراض المزمنة يشغل حيزا في النشاط الجموعي التطوعي ويولى أهمية كبيرة لدى المستخدمين وذلك نتيجة الانتشار الكبير لمختلف الأمراض ونقص الوعي حولها وبخطورتها.

وعليه نستنتج أن القيام بحملات تحسيسية إزاء الأمراض المزمنة من شأنه التقليل منها وإيجاد الحلول لتجنبها إضافة إلى رفع الوعي بطرق العلاج منها والتعامل معها ومع اضطراباتها.

الجدول رقم (22): مناقشة موضوعات الأمراض المزمنة على الانترنت.

النسبة النئوية %	التكرار	مناقشة موضوعات الأمراض المزمنة على الانترنت	الاحتمالات
37,5%	15		منتديات تهتم بصحة المواطن
32,5%	13		ومضات إخبارية صحية
2,5%	1		منتديات الصحة الالكترونية الوطنية
27,5%	11		منتديات تابعة للجمعية الخيرية
100%	40		المجموع

من خلال الجدول الإحصائي تبين أن مناقشة موضوعات الأمراض المزمنة على الانترنت، حيث قدرت نسبة إجابة منتديات تهتم بصحة المواطن 37,5% وهي أكبر نسبة من الاحتمالات حيث تساعد المنتديات على مناقشة موضوعات الأمراض المزمنة ومشاهدة نشاطاتها والتأكد من توصيل صوتها إلى أكبر عدد من الأفراد تليها نسبة ومضات إخبارية صحية بنسبة 32,5% ويبرز ذلك من خلال التعريف بهذه الأمراض المزمنة وتمكين الجمهور من رؤيتها وإبراز خطورتها، كما نجد احتمال منتديات تابعة للجمعية الخيرية قدر بنسبة 27,5% ويبرز ذلك من خلال تشجيعها وتصديقهم لخدماتها ومصداقيتها وأخذها بعين الاعتبار وكسب ثقة متابعيها والتأثير عليها وفي الأخير نجد احتمال منتديات الصحف الوطنية بنسبة 2,5%.

وبالنظر إلى ما تم إيرادها تبين أن كل ذلك يرجع إلى مدى فعالية أقسام النث التي تتميز بالتشابه والموضوعية والتي تجمع بين الكتابي والسمعي البصري.

وعليه نستنتج أن الجمعيات الخيرية تهتم بصحة المواطن وذلك عن طريق عدة منتديات للوقاية من هذه الأمراض.

الجدول رقم (23): مناقشة القضايا الاجتماعية في الجمعية الخيرية.

النسبة المئوية %	التكرار	مناقشة القضايا الاجتماعية في الجمعية الخيرية الاحتمالات
		نعم:
10%	4	استغلال منتديات اجتماعية مختلفة
22.5%	9	استغلال منتدى خاص بالجمعية
57.5%	23	صفحات شبكات التواصل الاجتماعي
10%	4	أخرى
0	0	لا
<b>100%</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول الإحصائي يتضح أن 100% من المبحوثين يقرون أن جمعيتهم تقوم بمناقشة قضايا اجتماعية، وذلك عن طريق صفاحات شبكات التواصل الاجتماعي التي قدرت بنسبة 57,5% ، في حين نجد استغلال منتدى خاص بالجمعية قدر بنسبة 22,5%، تليها نسبة 10% في استغلال منتديات اجتماعية مختلفة، في حين نجد احتمالات أخرى و قدرت أيضا بـ 10%، ويرجع الاهتمام بمناقشة القضايا الاجتماعية على النث من قبل الجمعيات الخيرية إلى ضرورة تبادل طرق تناول القضايا والى إتباع أساليب إعادة الحلول والتمويل لذلك.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين أشروا أن الصفحات والمنتديات خاصة الأكثر مناقشة للقضايا الاجتماعية. وهذا راجع إلى أن أغلبهم يتصفحون ويشاركون في مجموعات، إذ عند إنشاء صفاحة أو مجموعة أن ننشئ مجتمعا إلكترونيا يجمع جو قضايا مختلفة سواء اجتماعية وغيرها.

ومعنى ذلك أن الجمعية الخيرية تولي أهمية كبيرة إلى مجالات الافتراض التي تناقش مثل هذه القضايا سعيا لترقية العمل التطوعي ودعمه.

وعليه فإن شبكات التواصل الاجتماعي تلقى تفاعلا ومشاركة أكثر من الأخرى.

الجدول رقم (24): الموضوعات المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية %	التكرار	الموضوعات المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي	الاحتمالات
42,5%	17	حملات التوعية بضرورة النظافة	
32,5%	13	الدعوة إلى حملات تنظيف جماعية	
7,5%	3	طلب وسائل النظافة	
17,5%	7	أخرى	
100%	40	المجموع	

من خلال الجدول الإحصائي نجد أن نسبة القيام بحملات التوعية بضرورة النظافة قدرت بـ 42,5%، ثم نجد أن نسبة احتمال تنظيم حملات تنظيف جماعية قدرت بـ 32,5%، بينما أقر المستخدمون استعمال طرق أخرى فقدرت نسبتها بـ 17,5%، في حين أن نسبة طلب وسائل النظافة قدرت بـ 7,5%.

وهذا راجع إلى أن المجال البيئي يشغل حيزا مهما في الأنشطة المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي ويعود ذلك إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في نشر ثقافة النظافة العامة للمحيط من خلال نشر الأماكن الغير نظيفة والتشهير بها، ومن تم وصولها للجهات المعنية أو حتى قيام الأفراد تطوعيا بتنظيفها.

ومنه نستنتج أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور في التوعية بنظافة المحيط وإرساء ثقافة العيش في بيئة نظيفة وأن نظافة المحيط من نظافة العقول.

الجدول رقم (25): اهتمام الجمعية بموضوعات البيئة.

النسبة المئوية %	التكرار	اهتمام الجمعية بموضوعات البيئة الاحتمالات
		نعم:
45%	18	تنظيف البيئة
37,5%	15	القيام بحملات التشجير
5%	2	الدعوة للتسيير العقلاني لإدارة النفايات
12,5%	5	أخرى
0	0	لا
100%	40	المجموع

من خلال الجدول الإحصائي نجد أن المبحوثين أقروا أن الجمعية تهتم بموضوع البيئة حيث نجد نسبة احتمال القيام بتنظيف البيئة قدرت بـ 45%، ثم تليها نسبة القيام بحملات التشجير والتي قدرت بـ 37,5%، بينما أقر المبحوثين موضوعات أخرى حول البيئة فقدرت نسبتها بـ 12,5%، في حين أن نسبة احتمال التسيير العقلاني لإدارة النفايات قدرت بـ 5%.

وعليه فإن اهتمام الجمعيات بموضوعات البيئة يشغل أهمية كبيرة وهذا راجع إلى دعوة المتطوعين وأعضاء الجمعيات إلى المحافظة على البيئة والقيام بنشاطات لدعم البيئة كالحفاظ عليها والتوعية من إلحاق الضرر بها.

ومنه نستنتج أن الجمعيات تعطي للبيئة والمحافظة عليها أهمية كبيرة وواحدة من أهم أجندة أعمالها على مدار السنة وكذا التوعية والدعوة إلى المحافظة عليها.

الجدول رقم (26): حملات التشجير التي تقوم بها الجمعية الخيرية.

النسبة المئوية %	التكرار	حملات التشجير التي تقوم بها الجمعية الخيرية الاحتمالات
42,5%	17	تشجير مساحات حضرية
17,5%	7	تشجير مناطق واسعة
30%	12	تشجير مناطق الانجرافات
10%	4	أخرى
<b>100%</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ أن نسبة القيام بحملات تشجير في المساحات الحضرية قدرت بـ 42,5% ثم تأتي نسبة تشجير مناطق الانجرافات بـ 30%، بينما قدرت نسبة تشجير المناطق الواسعة 17,5% في حين رأى المستخدمون أن نسبة اعتماد مناطق أخرى للتشجير قدرت بـ 10%.

وعليه فإن القيام بحملات التشجير هو واحد من أهم النشاطات التي تقوم بها الجمعيات وهذا راجع إلى المحافظة على المحيط من التلف وكذا الأهمية التي تشغلها البيئة ونظافتها وتأثير ذلك على الوضع العام للبلاد والأفراد.

ومنه نستنتج أن المجال البيئي يشغل حيزا مهما عند الجمعيات وخاصة القيام بحملات التشجير التي تساهم هي الأخرى في تجميل المحيط والحفاظ عليه من الفساد والتشوه إضافة إلى أنها تدل على رقي عقول القائمين عليها.

3- عرض وتحليل بيانات المحور الرابع:

الجدول رقم (27): مناقشة موضوعات المعوزين في المجتمع.

النسبة المئوية %	التكرار	مناقشة موضوعات المعوزين في المجتمع الاحتمالات
		نعم:
30%	12	العوز المادي لفئات من المجتمع
32,5%	13	تحسيس أفراد المجتمع بضرورة العمل الخيري
27,5%	11	لفت نظر إلى كفاءات المساعدة الاجتماعية
2,5%	1	أخرى
10%	4	لا
100%	40	المجموع

يتضح من خلال الجدول الإحصائي الذي يمثل مناقشة موضوعات العوز المادي في المجتمع إذ بلغت نسبه 88%، إذ أن المبحوثين يقومون بتحسيس أفراد المجتمع بضرورة العمل التطوعي بنسبة 32,5%، تليها التكفل العوز المادي لفئات من المجتمع بنسبة 30%، تليها لفت نظر إلى كفاءات المساعدة الاجتماعية بنسبة 27,5% في حين نجد 10% أجابوا ب لا.

ويرجع ذلك إلى أن جميع مناقشات المواضيع العوز في الشبكة الاجتماعية تقضي إلى تحديد المجالات، وتحديد الأساليب والحلول الممكنة، كما أن ذلك ينمي ويوسع دائرة الاهتمام بالعوز المادي خاصة.

ومعنى ذلك أن التكافل الاجتماعي ودعم العمل التطوعي ينتقل من مستوى الافتراض إلى مستوى الواقع.

وعليه فإن مناقشة العوز المادي يدخل في تقاليد المجتمع سواء على مستوى الافتراض أو الواقع.

الجدول رقم (28): نشاط الجمعية في مجال الدعم المادي.

النسبة المئوية %	التكرار	نشاط الجمعية في مجال الدعم المادي الاحتمالات
40%	16	إزاء الدخول المدرسي
40%	16	في المناسبات الدينية
7,5%	3	في الأيام العالمية الخاصة
12,5%	5	أخرى
100%	40	المجموع

من خلال الجدول الإحصائي نجد نسبة احتمال نشاط الجمعيات أثناء الدخول المدرسي قدرت بـ 40% وهي نسبة متساوية مع نسبة احتمال نشاطها أثناء المناسبات الدينية، بينما أوجد المستخدمون نشاط أخرى فقدرت نسبتها بـ 12,5%، في حين أن نسبة احتمال نشاطها في الأيام العالمية الخاصة قدرت بـ 7,5%.

وعليه فإن حاجة الأفراد للدعم المادي أثناء الدخول المدرسي وفي المناسبات الدينية يعرف زيادة كبيرة وهذا راجع إلى تزايد الحاجة المادية للأفراد أثناء الدخول المدرسي من توفير للباس المدرسي والحقائب وأثناء المناسبات الدينية من توفير لملابس العيد والأضاحي وقفف رمضان.

ومنه نستنتج أن نشاط الجمعية أثناء الدخول المدرسي والمناسبات الدينية يحتاج إلى رأس مال كبير يتطلب دعم مادي إجتماعي للأفراد لتلبية حاجياتهم وإدخال الفرحة لقلوبهم وعدم تحسيسهم بالنقص والاحتياج.

الجدول رقم (29): مناقشة مواضيع العوز المادي.

النسبة المئوية %	التكرار	مناقشة مواضيع العوز المادي الاحتمالات
15%	6	التدوينات الالكترونية
65%	26	مقالات الرأي الخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي
20%	8	تعاليق على أخبار ذات صلة بالعوز المادي
0	0	أخرى
100%	40	المجموع

من خلال الجدول الإحصائي أعلاه نجد أن المبحوثين يقومون بمناقشة مواضيع العوز المادي عبر طرق مختلفة، فنجد نسبة احتمال مقالات خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي قدرت بـ 65%، في حين نسبة تعاليق على أخبار ذات صلة بالعوز المادي قدرت بـ 20%، بينما نسبة استعمال التدوينات الالكترونية نجد 15%.

وعليه فإن مناقشة مواضيع العوز المادي عبر شبكات التواصل الاجتماعي تعرف انتشارا واسعا وهذا راجع إلى التأثير الكبير لشبكات التواصل على الأفراد وتوفير رأس المال الاجتماعي للجمعيات لتقديم الدعم المادي، إضافة إلى إرساء ثقافة التبرع ونشر الحالات المحتاجة والتحسيس بتقديم المساعدة لهم.

ومنه نستنتج أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر إيجابا في توفير الدعم المادي للجمعيات، كما أنها تعمل على الحد من العوز المادي للأفراد ونشر ثقافة التبرع والتطوع في أوساط المجتمع وزيادة التكافل والتعاون بين الأفراد.

الجدول رقم (30): مساهمة الجمعية في الحد من العوز المادي.

النسبة المئوية %	التكرار	مساهمة الجمعية في الحد من العوز المادي الاحتمالات
32,5%	13	تقديم مساعدات عينية لليتامى
32,5%	13	توفير ملابس الأعياد
25%	10	توفير مستلزمات الدخول المدرسي
10%	4	أخرى
100%	40	المجموع

من خلال الجدول الإحصائي نجد أن احتمال تقديم مساعدات عينية لليتامى كمساهمة من مساهمات الحد من العوز المادي قدرت بـ 32,5% وهي نسبة متساوية من نسبة توفير ملابس العيد، بينما نسبة احتمال مستلزمات الدخول المدرسي قدرت بـ 25%، في حين أن المستخدمين أقروا طرق أخرى للحد من العوز المادي بنسبة قدرت بـ 10%.

وعليه فإن مساهمات الجمعية في الحد من العوز المادي تختلف مظاهرها وطرقها وهذا راجع إلى الحاجة الشخصية للأفراد والذين يحدون حرجا في طلبها، كاليتامى مثلا، إضافة توفير احتياجات الأفراد ككسوة العيد ومستلزمات الدخول المدرسي.

ومنه نستنتج أن تقديم الجمعيات للدعم المادي للأفراد المعوزين من شأنه ضمان حياة كريمة للأفراد وكذا ضمان السير الحسن لتمدرسهم وعدم تحسيسهم بالنقص والحرمان.

الجدول رقم (31): توزيع حقائب مدرسية على الأطفال في الدخول المدرسي

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع الحقائب مدرسية على الأطفال في الدخول المدرسي	الاحتمالات
100%	40		نعم
0	0		لا
100%	40		المجموع

من خلال النتائج المبينة في الجدول نلاحظ أن كل المبحوثين أجابوا بنعم وافتروا أن الجمعيات الخيرية تقوم بتوزيع الحقائب المدرسية على الأطفال ما نسبته 100 %.

ويرجع ذلك إلى أن مصاريف الحقائب المدرسية كثيرا ما تشكل عائقا أمام الأسر المعوزة، وتخل الميزانية لهم ما بين عجزا يصعب تداركه لفترات ممتدة إلى جانب السعي لتجاوز الشعور بالدونية لدى الأطفال وهذا من صميم التكافل الإجتماعي.

ومعنى ذلك أن جمعيات تقدم تضامنا للمعوزين والعائلات المحرومة ومن أجل ضمان دخول مدرسي ناجح وحتى لا تشعر هذه الفئات من المجتمع بالتهميش والغبن وتدرك يقينا أن هناك من يهتم بها ويكافح من أجل راحتها وذلك هو الهدف الأسمى للجمعيات الخيرية في المجتمع.

وعليه نستنتج أن الجمعيات الخيرية تسعى إلى دعم والتكفل بدوي الإحتياجات.

الجدول رقم (32): دروس الدعم المجاني للمتمدرسين

النسبة المئوية %	التكرار	دروس الدعم المجاني للمتمدرسين	الإحتمالات
92.5%	37		نعم
7.5%	3		لا
100%	40		المجموع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتبين أن جل المبحوثين صرحوا بقبولهم تقديم دروس تدعيمية إذ طلب منهم ذلك وهو ما عبر عنه بنسبة 92.5 %، أما البقية فقد صرحوا بعكس ذلك بنسبة 7.5%.

ومعنى ذلك أن جل المبحوثين مؤمنين بالعمل التطوعي المعنوي ومتعدين للتطوع بأوقاتهم وأفكارهم وهو ما ينمي فيهم البذل والعطاء وحب الخير والعمل في سبيل الله وكذلك فهو مجال خصب لصقل المواهب والأفكار.

من أسباب ذلك تجاوز العوز المادي لعدد من الفئات الإجتماعية خاصة وأن الدروس الخصوصية أصبحت ميزة في الفترات الأخيرة وذلك أيضا يمكن من تجاوز الإجتماعي.

ومعنى ذلك فغن إيجاد فرص متساوية للأطفال المتدربين هو عامل إضافي لدعم العمل التطوعي.

وعليه فإن دروس الدعم المجاني للمتدربين يبني ميزة إيجابية ترتقي لتكون تقليد حميد في المجتمع.

الجدول رقم (33): دعم شبكات التواصل الإجتماعي للعمل التطوعي

النسبة المئوية %	التكرار	دعم شبكات التواصل الإجتماعي للعمل التطوعي	
		الإحتمالات	
100%	40	نعم	
0	0	لا	
100%	40	المجموع	

من خلال النتائج المبينة في الجدول نلاحظ أن كل المبحوثين أجابوا ب نعم وأقروا أن شبكات التواصل الإجتماعي تدعم العمل التطوعي بنسبة 100%.

وهذا راجع إلى الدور التي تلعبه شبكات التواصل الإجتماعي في دعم العمل التطوعي من خلال نشر ثقافة التطوع في مختلف شرائح المجتمع لمساعدة المعوزين وكذا نشر الوعي اتجاه القيام بأعمال التطوعية.

ومنه نستنتج ان شبكات التواصل الإجتماعي تساهم في إرساء ثقافة العمل التطوعي في المجتمع خاصة في أوساط الشباب وكذا إيقاظ الضمير الحي للأفراد ونشر روح العمل الإنساني والتكافل والعطاء.

### خلاصة الفصل:

تم التطرق من خلال هذا الفصل إلى عرض وتحليل البيانات الميدانية باعتبارها مرحلة هامة وأساسية من مراحل البحث العلمي، حيث تساعد على استخلاص النتائج التي تؤكد صدق الفرضيات الموضوعية أو تفندها، ويمكن من الإجابة على أسئلة الدراسة.

## الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

### تمهيد

أولاً: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

ثالثاً: موقع الدراسة في البناء النظري

رابعاً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرئيسية

خامساً: القضايا التي تثيرها الدراسة

### خلاصة الفصل

### تمهيد

بعد القيام بعملية جمع البيانات من مجتمع البحث سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى عملية عرض تلك النتائج وتحليلها وتفسيرها وفق ما تم تحديده في نموذج الدراسة، ووفق ما جاءت به فرضيات الدراسة ومن ثم عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها وفقا لفرضيات الدراسة، وكذا مناقشتها وفقا للنتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة التي تم عرضها سابقا في بداية الدراسة، بغية التواصل في النهاية إلى نتائج نهائية يمكن من خلالها الإجابة على فرضيات الدراسة.

أولاً: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الفرعية:

1-1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

بالنظر إلى الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى الموسوعة بـ: مواقع التواصل الاجتماعي تعني لتوفير احتياجات فئات المجتمع.

حيث نجب غالبية المبحوثين لجؤوا في الآونة الأخيرة للجمعيات الخيرية وهذا دليل خير على أن مجال العمل التطوعي في تحسن، وهذا بفضل رغبة الأفراد، كما أن نجاحه في المجتمع يتوقف على حيوية العنصر البشري باعتباره المحرك الأساسي للعمل الخيري أنظر ( جدول رقم 06).

كما نجد أن معظم المبحوثين أكدوا أنهم بدؤوا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة بكثرة، وهذا راجع لاجابيات هذه الشبكة ومدى احتياجهم لها من جلب المعلومات ومعرفة الأخبار أنظر ( جدول رقم 07).

في حين نجد أهم شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة لأداء العمل التطوعي موقع الفيس بوك ويرجع ذلك أنه الموقع أكثر انتشارا وذلك راجع إلى توفر خدمة الويفي وتوسيع شبكة الجيل الثالث والرابع وتطور خدماته كتوفير الصوت والصورة أنظر ( جدول رقم 08).

حيث لا يقتصر أن غالبية المبحوثين أكدوا على قضائهم ما بين ساعة وثلاث ساعات في تصفح هذه الشبكات، وهذا راجع إلى إهتماماتهم بمستجدات معينة وتفاعلهم معها بسبب عدم توفر الوقت، أما نسبة المبحوثين الذين أكدوا على متابعة هذه شبكات راجع لتواصل مع الأصدقاء لأغراض ومتابعة كل ما هو جديد في مختلف المجالات أنظر (جدول رقم 09).

كما أن غالبية المبحوثين أكدوا لنا أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعدهم في التعرف على احتياجات الفئات المعوزة في المجتمع وهذا ما أكدت عليه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال ودورها في ترتيب أولويات الجمهور الذي يعتمد على تلك الوسائل إذ تساعد في معرفة القضايا البارزة

والمشكلات المحلة من بين العديد من القضايا والموضوعات المطروحة في المجتمع أنظر (جدول رقم 11).

كما أن معظم المبحوثين أقرروا أن نشر ثقافة العمل التطوعي تكون باستخدام شبكات التواصل الإجتماعي، وذلك أن الاستخدام الإلكتروني يملك ميزات أفضل من السرعة في الوصول إلى الجماهير والتفاعلية واختصار الوقت وكذا أقل تكلفة من الوسائل الأخرى أنظر ( جدول رقم 12).

كما نجد أن المواضيع المرتبطة بالأعمال التطوعية المتصفة على شبكات التواصل الإجتماعي حملات التوعية جاءت في الصدارة حيث توعي بأهمية التنظيف والتبرع بالدم والمال وتوعية من حوادث المرور وغيرها، وحث أفراد المجتمع على ضرورة القيام بهذه الأعمال، كما أنها تتم عبر شبكات التواصل فيساعد ذلك على سرعة نقل المعلومات وهي أهم خاصية تتميز بها كافة شبكات التواصل الإجتماعي انظر ( جدول رقم 13).

ونجد أن معظم المبحوثين أقرروا أن الوسائل المشجعة في دعم العمل التطوعي تكون بإنشاء صفحات مواقع التواصل الإجتماعي التي تعي بالعمل التطوعي والإشهارات للمبادرة التطوعية ، وهذا راجع بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي فتعمل على تحفيز المشاركة في الأعمال تطوعية ونشر ثقافة التطوع بسهولة أنظر ( جدول رقم 14).

ونجد أن غالبية المبحوثين أقرروا أن لليوتيوب دور فعال نشر ثقافة العمل التطوعي وهذا راجع أن اليوتيوب يجمع بين خاصيتين السمعي والبصري وأيضاً خاصية الكتابة ما يجعل أكثر غاية في الدعوة بالأعمال الخيرية في الفضاء الافتراضي أنظر ( جدول رقم 15).

في حين نجد أن معظم المبحوثين أكدوا أن الإفطار الجماعي من أولويات العمل التطوعي ويرجع ذلك إلى أن هذه الظاهرة أصبحت عادة لدى كل جهات البلد نالت اهتمام الأفراد والجمعيات على اختلاف توجهاتها، ومن جهة أخرى أن الإفطار الجماعي شعيرة دينية لها جزاءات أنظر ( جدول رقم 16).

حيث نجد أن غالبية المبحوثين أقرروا بتنظيم نشاطات تخص قفة رمضان عبر شبكات التواصل الإجتماعي وهذا راجع إلى أن فضاءات التواصل الاجتماعي الافتراضية لها تغطية واسعة في هذا المجال

وتزِيل الإحراج الاجتماعي ضف إلى ذلك أن مواقع التواصل الاجتماعي دوما تحدد الفئات المستهدفة أنظر ( جدول رقم 18).

وبالنظر إلى هذه المخرجات التي أفرزها قياس مؤشرات يتضح أن هذه الفرضية الفرعية الأولى قد تحققت إلى أبعد مدى.

### 1-2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

بالنظر إلى الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية الموسومة ب: المنتديات الالكترونية تناقش مسائل سوسيو - إقتصادية.

نجد أن الباحثين تختلف مشاركتهم في الأعمال تطوعية التي يقومون بها، إذ نجد رعاية المسنين في الصدارة وهذا راجع إلى أن فئة المسنين لها إهتمام كبير من طرف المجتمع والهيئات الرسمية ربما لتجاوز التفسير القرابي في هذا المجال انظر ( جدول رقم 19).

في حين نجد أن غالبية الباحثين يقومون بالزيارات لتخفيف المعاناة عن المرضى، وهذا راجع إلى أن عيادة المرضى من وصايا الدين الإسلامي الحنيف، ومعنى ذلك أن العمل التطوعي لا يقتصر على الجانب المادي فحسب أنظر ( جدول رقم 20).

ونجد أن الباحثين يقومون بحملات تحسيسية إزاء بعض الأمراض المزمنة عبر طرق مختلفة منها زيارات دورية لتقليل من هذه الأمراض وإيجاد حلول لتجنبها، إضافة إلى رفع الوعي والعلاج منها والتعامل معها ومع إضرابها أنظر ( جدول رقم 21).

في حين نجد أن الباحثين يناقشون موضوعات الأمراض المزمنة على الأنترنت عن طريق منتديات تهتم بصحة المواطن ويبرز ذلك من خلال التعريف بهذه الأمراض المزمنة وتمكين الجمهور من رؤيتها وإبراز خطورتها أنظر ( جدول رقم 22).

حيث نجد أن غالبية المحوئين يناقشون القضايا الاجتماعية في الجمعية الخيرية عن طريق صفحات شبكات التواصل الاجتماعي ويرجع ذلك إلى ضرورة تبادل طرق القضايا وإلى إتباع أساليب إيجاد الحلول والتمويل لذلك أنظر ( جدول رقم 23).

تبين أن الموضوعات المتداولة على شبكات التواصل الإجتماعي غير محددة فنجد أن غالبية الباحثين أقرروا بحملات التوعية بضرورة النظافة وهذا راجع إلى أن المجال البيئي يشغل حيزاً مهماً في الأنشطة المتداولة على شبكات التواصل والإجتماعي أنظر ( جدول رقم 24).

في حين نجد أن الجمعية تهتم بموضوعات البيئة حيث أقر معظم الباحثين إلى ضرورة التنظيف وهذا راجع إلى دعوة المتطوعين وأعضاء الجمعيات إلى المحافظة على البيئة والقيام بنشاطات تدعم البيئة أنظر ( جدول رقم 25).

ونجد أن الجمعية تقوم بحملات التشجير عن طريق تشجير ساحات حضرية أو تشجير مناطق الانجرافات وهذا راجع إلى المحافظة على المحيط من التلف، وكذا الأهمية التي تشغلها البيئة ونظافتها وتأثير ذلك على الوضع العام للبلاد والأفراد أنظر ( جدول رقم 26).

وعليه وباعتبار مخرجات التحقق الميداني تبين أن هذه الفرضية الفرعية الثانية قد تحققت كاملة.

### 1-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

بالنظر إلى الجداول المتعلقة بالفرضية الثالثة الموسومة بـ المدونات الإلكترونية تساهم في تدمير المعوزين.

نجد أن الجمعية تهتم بمناقشة موضوعات المعوزين في المجتمع عبر تحسين أفراد المجتمع بضرورة العمل التطوعي ويرجع ذلك إلى أن جميع مناقشات مواضيع العوز في الشبكة الإجتماعية تقضي إلى تحديد المجالات، وتحديد الأساليب والحلول الممكنة، وعليه فإن مناقشة العوز المادي يدخل في تقاليد المجتمع سواء على مستوى الافتراض أو الواقع انظر ( جدول رقم 27).

في حين نجد أن نشاط الجمعية يكون إزاء الدخول المدرسي أو المناسبات الدينية حسب الباحثين، وهذا راجع إلى حاجة الأفراد للدعم المادي أنظر ( جدول رقم 28).

ونجد أن الجمعية تقوم بمناقشة مواضيع العوز المادي عن طريق مقالات الخاصة على شبكات التواصل الإجتماعي وهذا راجع إلى التأثير الكبير لشبكات التواصل الإجتماعي في نشر هذه الثقافة التطوع أنظر ( جدول رقم 29).

ونجد أيضا أن الجمعية تساهم في الحد من العوز المادي وهذا راجع لضمان حياة كريمة للأفراد وكذا ضمان السير الحسن أنظر ( جدول رقم 30).

في حين نجد أن الجمعية تهتم بتوزيع حقائب مدرسية للأطفال فنجد أن كل المبحوثين أقرؤا بذلك وهذا راجع إلى أن مصاريف الحقائب المدرسية كثيرا ما تشكل عائقا أمام الأسر المعوزة أنظر ( جدول رقم 31).

في حين نجد أن غالبية المبحوثين أقرؤا بتقديم دروس الدعم المجاني للمتمدرسين ويرجع ذلك بتجاوز العوز المادي لعدد من الفئات الإجتماعية خاصة وأن الدروس الخصوصية أصبحت ميزة في الفترات الأخيرة أنظر ( جدول رقم 32).

ونجد أن كل المبحوثين أقرؤوا بأن شبكات التواصل الاجتماعي تدعم العمل التطوعي وهذا راجع للدور التي تلعبه هذه الشبكات من خلال نشر ثقافة التطوع في مختلف شرائح المجتمع ومساعدة المعوزين وكذا نشر الوعي اتجاه القيام بأعمال التطوعية أنظر ( جدول رقم 33).

وبالنظر إلى مخرجات الدراسة الميدانية ودعم النظري تبين أن هذه الفرضية الفرعية الثالثة قد تحققت إلى حد بعيد.

#### 4- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

في الجانب النظري من الدراسة الراهنة تم تناول بعض الدراسات التي تناولت موضوع شبكات التواصل الاجتماعي والعمل التطوعي والتي ترتبط بالموضوع إرتباطا وثيقا أو غير مباشر.

وسوف نحاول في هذه الدراسة من خلال النتائج المتوصل إليها ميدانيا أن نقارن بين ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة ودراستنا الحالية.

#### 1- من حيث المؤشرات

نجد أن دراسة احمد يونس أحمد حمودة (2012) والتي جاءت بعنوان دور شبكات التواصل الإجتماعية في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، حيث اشتركت في أحد المتغيرين

الذي اعتمده في دراسة والتي لخصت المؤشرات التالية: الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب، المدونات، حملات التوعية، التكفل باليتامى، التكفل بالمرضى.

### 2- من حيث المنهج وعينة البحث:

لقد تم الإعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة، واتفق هذا مع دراسة باعلي سعيدة (2016)، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي، واعتمد على العينة القصدية، أما دراسة داليا خلف الله يونس احمد إعتمدت على المنهج الوصفي لكن بعينة عشوائية، كما اعتمدت غضبان عالية على المنهج الوصفي لكن بأسلوب المسح بالعينة، كما اعتمدت دراسة منتهى الكيلاني على المنهج الوصفي هي كذلك.

### 3- من حيث أدوات الدراسة:

اعتمادنا في هذه الدراسة على الملاحظة والاستمارة كأداة لجم البيانات وتشارك هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في الإعتماد بالدرجة الأولى على الاستمارة كأداة مهمة لجمع البيانات.

### 4- من حيث النتائج:

إن النتائج التي توصلنا إليها تقترب من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة حيث توصلت دراسة منتهى الكيلاني (2019) " أن منشورات الفيسبوك عن العمل التطوعي لها تأثير كبير هي تعزيز الروح الأخوين بين أفراد المجتمع، كما انه في الوقت بين القيمة الإنسانية للعمل التطوعي.

أما دراسة أحمد يونس أحمد فتوصلت هي الآخر إلى أن شبكات التواصل الإجتماعي تستخدم في حل القضايا المجتمعية.

وفي دراسة باعلي سعيدة 2016 توصلت إلى أن الجمعية تساهم في نشر التوعية والتحسين بأهمية العمل التطوعي باستخدام أساليب وطرق عديدة.

وفي دراسة داليا خلف الله يونس أحمد (2017) فتوصلت إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي أداة نموذجية لتنظيم وتنسيق الحملات الخيرية والتوعية بمختلف أنواعها، كما توصلت دراسة keithm hanpton أن العلاقات الإجتماعية أصبحت أكثر ترابط في ظل استخدام شبكات الإجتماعية.

ثالثاً: موقع الدراسة في البناء النظري

من خلال النظريات التي تم عرضها والتي تطرق إليها الباحث في الفصول النظرية، وباختلاف الفكرية في نظرها وتحليلها حول الموضوع سيتم التطرق في هذا العنصر لمناقشة نتائج البحث في ضوء النظريات المفسرة، أن استخداماتها شبكات التواصل الإجتماعي في دعم العمل التطوعي وذلك أن الإستخدام الإلكتروني يملك مميزات أفضل من السرعة في الوصول إلى الجماهير وتفاعلية واختصار الوقت، وكذا أقل تكلفة من الوسائل الأخرى، كما نجد أن الوسائل المشجعة في دعم العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الإجتماعي وتكون بإنشاء صفحات مواقع الإجتماعي التي تعي بالعمل التطوعي وإشهارات للمبادرة التطوعية وهذا راجع بأن مواقع التواصل الإجتماعي لها تأثير إيجابي فتعمل على تحفيز المشاركة في الأعمال تطوعية ونشر ثقافة التطوع بسهولة، في حين نجد أن النشاطات التي تخصص قفة رمضان عبر شبكات التواصل الإجتماعي، وهذا راجع إلى أن فضاءات التواصل الإجتماعي الافتراضي لها تغطية واسعة في هذا المجال وتزيل الإحراج الإجتماعي، ضف إلى ذلك أن مواقع التواصل الإجتماعي دوماً تحدد الفئات المستهدفة (أنظر جدول رقم 12-14-18) وهي نتائج تتطابق مع أساسيات نظرية الإستخدامات والإشباع التي ركزت على:

أن إيجاد تفسير لكيفية استخدام الملتقين للوسائل الإعلامية إختلافها بهدف إشباع حاجات معينة لديهم، فهم دوافع الملتقين في التعرض للوسائل الإتصالية وأنماط التعرض المختلفة، للوقوف على ما يترتب من نتائج على مشاهدة وسائل الإتصال.

مناقشة قضايا إجتماعية في الجمعية الخيرية ويرجع ذلك لإهتمام بمناقشة القضايا الإجتماعية على النث من قبل الجمعيات الخيرية إلى ضرورة تبادل طرق تناول القضايا وإلى إتباع أساليب إيجاد حلول والتمويل لذلك ومعنى ذلك أن الجمعية الخيرية تولي أهمية كبيرة إلى مجالات الإفتراض التي تناقش مثل هذه القضايا سعياً لترفيه العمل التطوعي وعمه، القيام بالزيارات لتخفيف المعاناة عن المرضى بالمصحات وهذا راجع إلى أن عيادة المرضى من وصايا الدين الإسلامي الحنيف وعادة وتقليد إجتماعي تدعوا إليه عديد الأسباب المتوارثة عبر الأجيال، الموضوعات المتداولة على شبكات التواصل الإجتماعي وهذا راجع إلى أن المجال البيئي يشغل حيزاً مهماً في الأنشطة المتداولة على شبكات التواصل الإجتماعي ويعود ذلك إلى أن شبكات التواصل الإجتماعي تساهم في نشر ثقافة النظافة العامة للمحيط

من خلال نشر الأماكن الغير نظيفة والتشهير بها، ومن تم وصولها للجهات المعنية وحتى قيام الأفراد تطوعيا بتنظيفها أنظر جدول رقم (20-23-24) وهي نتائج تتطابق مع أساسيات نظرية البنائية الوظيفية والتي ركزت على:

- النظرة الكلية للمجتمع باعتباره نسفا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة بنائيا والمساندة وظيفيا للبلوغ النسق وأهدافها.

- إن الأنساق الإجتماعية تخضع لحالة من التوازن الذي سيستجيب للتغيير الخارجي من خلال تكامل الأدوار.

مناقشة موضوعات المعوزين في المجتمع وهذا راجع إلى أن جميع مناقشات مواضيع العوز في الشبكة الإجتماعية تقضي إلى تحديد المجالات وتحديد الأساليب والحلول الممكنة، كما أن ذلك ينمي ويوسع دائرة الاهتمام بالعوز المادي خاصة، ومعنى ذلك أن التكافل الإجتماعي ودعم العمل التطوعي ينتقل من مستوى الافتراض إلى مستوى الواقع، مناقشة مواضيع العوز المادي وعليه فإن مناقشة مواضيع العوز المادي عبر شبكات التواصل الإجتماعي تعرف انتشارا واسعا وهذا راجع إلى التأثير الكبير لشبكات التواصل على الأفراد وتوفير رأس المال الإجتماعي للجمعيات لتقديم الدعم المادي، إضافة إلى إرساء ثقافة التبرع ونشر الحالات المحتاجة والتحسيس بتقديم المساعدة لهم.

مساهمة الجمعية في الحد من العوز المادي وعليه فإن مساهمات الجمعية في الحد من العوز المادي تختلف مظاهرها وطرقها وهذا راجع إلى الحاجة الشخصية للأفراد والدين يحدون حرجا في طلبها، كاليتمى مثلا، إضافة إلى توفير احتياجات الأفراد أنظر جدول ( 27 - 29 - 30) وهي نتائج تتطابق مع أساسيات نظرية.

- البحث عن الحقيقة في الفرد وليس في المجتمع.

- الأفراد يتفاعلون مع بعضهم للحصول على مكاسب والمكافآت الإجتماعية.

- التماسك الإجتماعي يقوم على أساس المنفعة التبادلية.

- عملية التبادل هي عملية مواعمة وتوافق ومشاركة القيم والمعاني.

رابعاً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرئيسية

بالنظر إلى مخرجات هذه الدراسة سواء ما تعلق بالفرضيات الفرعية المعتمدة أو بالنظر إلى ما توصلت إليه الدراسات السابقة والتراث النظري المدرج من المقاربات النظرية المعتمدة فإن الفرضية العامة الموسومة بـ :

قد كانت لها حصيلة نتائج أمبيرقية تتمثل في:

- إن مختلف جمعيات المجتمع المدني تسعى إلى مواكبة التطور التكنولوجي والسير ضمن أمواجه لذا نجدها تستخدم شبكات التواصل الإجتماعي ضمن عملها.
  - إن الجمعيات وعلى إختلاف نشاطاتها تسعى إلى إبراز مكانتها والحفاظ عليها من خلال عملها الدؤوب والمتواصل خدمة لجل الفئات والشرائح التي تستهدفها.
  - أكدت الدراسة أن المبحوثين يتقنون بدرجة كبيرة بالمعلومات الخاصة بالعمل التطوعي التي تقدمها شبكات التواصل الإجتماعي باعتبار هذه الخيرة مصدراً لتشجيع العمل التطوعي.
  - أغلبية المبحوثين تشجعهم المنشورات على القيام بالعمل التطوعي.
  - المنشورات الخاصة بالعمل التطوعي تعزز في مشاركة أفراد المجتمع ومساهمة في تسهيل عملية التفاعل.
  - تبين نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الإجتماعي تحفز على المشاركة في الأعمال التطوعية ونشر ثقافة التطوع وتقوم بأدوار بسرعة وبأقل تكلفة وبكفاءة أفضل من الوسائل التقليدية الأخرى.
  - أغلبية المبحوثين أكدوا أن شبكات التواصل الإجتماعي تدعم العمل التطوعي.
  - دلت شبكات التواصل الإجتماعي الكثير من الصعاب وأزاحت الكثير من العقبات الموجودة في طريق الجمعيات وساهمت بشكل كبير في تجسيد الإتصال الوسيطي فيما بينها.
- لذلك فإن الحكم المتوصل إليه هو أن الفرضية الرئيسية قد تحققت إلى حد بعيد.

القضايا التي تثيرها الدراسة:

كأي دراسة أكاديمية في علم الاجتماع يتبين دوما وجود مناحي ومؤشرات لم يتم إدراجها في الفرضيات المعتمدة رغم أهميتها، وهذا طبعا يعود إلى قلة الوقت والإمكانات وعنوان البحث الذي لا يسعها. لذلك فهذه الدراسة تتطلب بعض الدعم العلمي من خلال طرح بعض المواضيع كما:

استخدامات الوسائط الإلكترونية في العمل الخيري

تعامل مواقع التواصل الاجتماعي مع التراث الاجتماعي في مجال التعاون

علاقة النت بتطور العمل الخيري في المجتمع الجزائري

وطبعا هذا سيعطي صورة أخرى لكيفيات العمل الخيرين وكم المخرجات المختلفة في هذا الجانب.

### خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل تمت مناقشة نتائج الدراسة، والتي بمن خلالها تأكدت الفرضيات الفرعية وعليه تحققت الفرضية العامة للدراسة، كما أن معظم الدراسات التي أخذت كخلفية للدراسة الحالية تلتقي معها في جوانب متعدد تشمل الفرضيات، والمنهج وأدوات جمع البيانات وحتى النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسات السابقة، كما أن نتائج هذه الدراسة وجدت في الخلفية النظرية التي تم عرضها في الجانب النظري للدراسة سندا علميا، حيث جاءت نتائج هذه الدراسة في سياق ما أشارت عليه معظم هذه النظريات، وقد انتهت هذه الدراسة بعد بحث موضوعها على إثارة قضايا أخرى تخدم استمرارية وديمومة البحث العلمي.

خاتمة

ما من بداية إلا ولها نهاية وبعون الله وبحمده وصلنا إلى نهاية هذا البحث وعسى أن تكون نهايته بداية لأبحاث ودراسات جديدة، فما قد وقفنا على دراستنا المتمثلة في علاقة شبكات التواصل الإجتماعي بدعم العمل التطوعي، وقد استطعنا التوصل إلى أن شبكات التواصل الإجتماعي لعبت دورا هاما في نشر العمل التطوعي فلم تعد هذه الشبكات مجرد شبكات اجتماعية من أجل التواصل بين الأفراد فقط، بل أصبحت وسيلة بالغة الأهمية كونها بمثابة قناة لدعم الأنشطة الخيرية وتعزيز روح التعاون وتوطيد العلاقات كالإفطار الجماعي مثلا...

وبالتالي فإن هذا النمط الجديد للعمل التطوعي عبر شبكات التواصل الإجتماعي جعله يحتل مكانة بارزة وساهم في وصوله إلى عدد كبير من المستخدمين، فقد فتح الأبواب أمام فعل الخير والتوجه نحو العمل التطوعي لتنمية وخدمة المجتمع.

وقد تبقى هذه الجوانب الخاصة بالدراسة ما هي إلا محاولة للكشف عن العلاقة بين مواقع شبكات التواصل الإجتماعي والعمل التطوعي، ومن خلال ما توصلنا إليه فإن النتائج توضح أن شبكات التواصل الإجتماعي ساهمت في دعم وخدمة العمل التطوعي خاصة في الآونة الأخيرة بشكل كبير بالرغم من كل العوائق والصعوبات التي تواجهها.

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد وقفنا وتناولنا ولو جزءا يسيرا تاركين الفرصة لمن بعدنا أن يكملوا نقائصها لأنه لا يوجد هناك بحث كامل، فكل نتيجة يمكن أن تتحول إلى إشكالية جديدة وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب والحمد لله فانت كل خير وتمام كل نعمة فهو ولي التوفيق.

# قائمة المراجع

### 1- المراجع باللغة العربية

#### أولاً: القرآن الكريم

1. سورة البقرة، الآية 177.

#### ثانياً: المعاجيم

2. المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، 2003.

3. 3. المنجد في اللغة العربية والإعلام، ط1، دار الشروق للطباعة، لبنان.

#### ثالثاً: الكتب

4. أسامة غازي المدني، الانترنت والإعلام الجديد، خوارزم للنشر والتوزيع، جدة، 2018.

5. العبد الله المي، الاتصال والديمقراطية، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ص109.

6. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسة العلمية، دار الفكر دمشق، 2000.

7. زياد محمد الجرجاوي، القواعد المنهجية لبناء الاستبيان، ط2، فلسطين.

8. فائزة جمعه، أساليب البحث المنظور تطبيقي، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

9. محمد عبد الفتاح الصرفي، البحث العلمي (الدليل التطبيقي للباحث)، ط1، دار وائل، عمان، 2002.

10. محمد منير حجاب، الأسس العلمية للكتابة الرسائل الجامعية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.

11. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار القصبه للنشر والتوزيع، 2004.

12. هارتلي جون، الصناعات الإبداعية. ترجمة، بدر السيد سليمان الرفاعي، عالم المعرفة، الكويت، 2007.

13. أحمد ابن مرسي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر.

14. أديب حضور، حملات التوعية المرورية العربية، مركز الدراسات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2008.

15. بسام عبد الرحمان مشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص104.

16. حسن محمود إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، 2003.
17. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غانم، مناهج وأساليب البحث العلمي، ط1، دار الصفاء، عمان، 2000.
18. رضا عبد الواحد أمين، النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الأزهر، مصر، 2008.
19. سماح سالم، سالم سالم، البحث الاجتماعي، الأساليب، المناهج الإحصاء، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
20. عامر قند يلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، ط1، اليازوري العلمية، عمان، 2007.
21. عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابه الأبحاث والرسائل العلمية، مكتبة الشماع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1996.
22. محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الجديد، القاهرة، 1985.
23. محمد عبد الحميد، أسس البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
24. محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 1992.
25. محمد عبد الغني الغومي، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992.
26. منذر عبد الحميد الضمان، أساسيات البحث العلمي، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، 2002.
27. منصور الرفاعي عيد، العمل الاجتماعي تطوع- عطاء، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2007.
28. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية وتدريبات علمية، ترجمة دار القصبه للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
29. إبراهيم الفقي، العمل الجماعي، القاهرة، 2010.
30. إبراهيم المليجي: تنظيم المجتمع مداخل نظرية ورؤية واقعية، (الإسكندرية، دار المعرفة، الجامعة (2004).
31. إبراهيم عبد الهادي المليحي، منال طلعت محمود، تنظيم المجتمع، مدخل نظرية ورؤية واقعية، دار المعرفة الجامعية.

32. إبراهيم عيسى عثمان، النظرية الاجتماعية المعاصرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
33. إبراهيم عيسى عثمان، النظرية الاجتماعية المعاصرة، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
34. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الأول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا.
35. ابن المنظور أبو الفضل، لسان العرب، دار بيروت للطباعة، بيروت، 1956.
36. احمد إبراهيم حمزة، العمل التطوعي (الواقع والمأمول)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
37. أحمد زكي يدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1986.
38. أحمد عيساوي، إلى علوم الإعلام والاتصال، ط2، دار الكتاب الحديث، القاهرة .
39. -أسامة بن صادق الطيب، المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية نحو المجتمع، مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، 2012.
40. -الذهبي، كتاب الكبائر، جزء 1.
41. أمزيان محمد محمد، منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعياري، ط2، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
42. أيمن ياسين، الشباب والعمل الاجتماعي التطوعي، القاهرة، مركز التميز، 2002.
43. جبران مسعود الرائد، المعجم اللغوي الأحدث والأسهل، ط 8، دار العلم للملايين، لبنان، 2001.
44. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.
45. حسين شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية، ط1، دار المصرية اللبنانية، مصر، 2003.
46. حسين محمود هنتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
47. حمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
48. راغب السرحاني، رحماء بهم، ( قصة التكافل والإغاثة في الحضارة الإسلامية)، ط1، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر ، مصر ، 2010.

49. رث والاس وألسون وولف، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة محمد عبد الكريم الحوراني، ط1، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
50. سامية فهمي، وآخرون، ممارسة لتنظيم المجتمع في أجهزة الرعاية الاجتماعية، إسكندرية، المكتب العلمي للنشر، 1995.
51. طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة علم الاجتماع، دار العربي، القاهرة.
52. عائشة التايب، النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة، ط1، منظمة المرأة العربية، مصر.
53. عباس مصطفى صادق، الإعلام مفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
54. عبد الحلیم موسی یعقوب، الإعلام الجديد، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
55. عبد الحلیم موسی یعقوب، الإعلام الجديد، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
56. عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء، عمان، 2015.
57. عبد الرحيم بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
58. عبد الرحيم بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
59. عبد الله ممدوح، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن، 2012.
60. عبد الله عبد الحميد الخطيب، العمل الجماعي التطوعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2010.
61. عثمان الرشيد، الزيادة العمل التطوعي، ط 1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
62. عثمان رشيد، الزيادة والعمل التطوعي، ط 1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
63. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، دار الأسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
64. علي محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها القيمة والأخلاقية، الجامعة الإسلامية، سنة 2013.
65. عمر رخال، الشباب والعمل التطوعي في فلسطين، مؤسسته الحياة للإغاثة والتنمية، 2006.

66. عمر صلاح الدين جمجوم، التوعية وأثره في تقليل الحوادث، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية، 2005.
67. غني ناصر حسين القريشي، المداخل النظرية لعلم الاجتماع، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
68. فهد سلطان السلطان، إتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي بحث منشور، مكتبة التربية لدول الخليج، 2009.
69. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2005.
70. محمد عبد الحميد، نظرية الإعلام و اتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
71. محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، الدنمارك، 2012.
72. محمد هشام، جدد شبابك بالتطوع، رصيد الفوائد للنشر، 2009.
73. مدحت محمد أبو النصر، رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في الوطن العربي، المكتب الحديث، 2016.
74. مصطفى السلفاتي، الإحصاء في العلوم الاجتماعية والتجارية، دار العلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1899.
75. مصطفى خلف عبد الجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
76. مصعب حسام الدين تتلوني، ثورات الفايسبوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي، ط1، شركة المطبوعات للنشر، 2015.
77. منال أبو الحسن، علم الاجتماع الإعلامي، النظريات والوظائف التأثيرات، دار النشر والتوزيع، مصر، 2006.
78. منال عباس، العمل التطوعي بين الواقع والمأمول، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2013.
79. النعيم عبد الله العالي، العمل الإجماعي مع التركيز على العمل التطوعي، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة السعودية، 2005.
80. هشام أبو التميز، حدد شبابك بالتطوع، الجامعة الإسلامية، غزة.

### رابعاً: الرسائل الجامعية

81. أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير ( غير موجودة)، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، 2013.

82. إيمان بن حيزية، التسويق الاجتماعي عبر الفايبروك لدى الجمعيات الخيرية الجزائرية، رسالة ماجستير بجامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2020.
83. أيمن بن أحمد بن ناصر الحمد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم المنظومة التعليمية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2014.
84. تركي بن عبد العزيز السديري، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، القاهرة، مصر، 2013.
85. حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، 2013.
86. خالد حمد البدر، نسق القيم الاجتماعية وعلاقته بالإتجاهات السعوديين نحو شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة مسحية على جيلي الأباء والأبناء في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف عربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص 28.
87. سمر بنت محمد بنه عزم الله مالكي، مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع، مذكرة ماجستير جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012.
88. طاهر حسن أبو زيد، دور مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي الفلسطيني وآثارها على المشاركة السياسية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة فلسطين، 2012.
89. عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي، في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012.
90. علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
91. كحيله فتيحة، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، دراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.
92. ماجد رجب العبد السكر، التواصل الاجتماعي، أنواعه، ضوابطه، أثاره ومعوقاته، رسالة ماجستير، قسم تقسيم وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 2001.

93. محمد اللافي علام، إسهام أمانات الشباب بالوحدات الحزبية بالحزب الوطني الديمقراطي في تدعيم العمل التطوعي بالمجتمع المحلي ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، 2007.
94. مديحة جيطاني، استخدامات الشباب الجامعي لمواقع الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010.
95. مريم نريمان نومار، استخدام مواقع شبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية، لنيل شهادة الماجستير، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2012.
96. معتز عبد المعتمد محمد، إسهامات العمل التطوعي في مساعدة تلاميذ المدارس على حل مشكلاتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان 2007.
97. معلوي بن عبد الله الشهراني، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، مذكرة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الإسلامية، 2006.
98. نصيرة رداق، تصورات الشباب الجزائري لاختيار الزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص علاقات عامة واتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2010.
- خامسا: المجالات والجرائد**
99. إبراهيم خديجة عبد العزيز علي، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر، دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، جزء 2، يوليو، 2012.
100. أبو خطوة السيد عبد المولى السيد والباز، أحمد نصحي أنيس الشؤبيني، شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد 15، 2014.
101. أسامة غازي المدني، إشباع الشباب السعودي الجامعي لمضمون السياسي للمدونات الالكترونية والإشباع المتحققة منه، دراسة ميدانية بمجلة كلية الآداب بجامعة حلوان، العدد 26، مصر، 2009.
102. حامد سعيد الجبر وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، العدد 176، الجزء 2، جامعة الأزهر، 2017.

103. راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان، 2003.
104. عزام العنانزة وآخرون، أنماط ودوافع تعرض طلبة كلية الإعلام بجامعة اليرموك للصحف الأردنية المطبوعة الصادرة باللغة العربية مقارنة بمواقعها على الانترنت، دراسة منشور بمجلة سلسلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 25، العدد4، جامعة اليرموك، أردن، 2009.

### سادسا: المؤتمرات الملتقيات

105. إبراهيم القعيد، وسائل استقطاب المتطوعين والاستفادة من جهودهم، بحث مقدم للمؤتمر العلمي عن الخدمات التطوعية بالسعودية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة 1996.
106. رشاد عبد اللطيف، إسهام مؤسسات الجمعيات التطوعية في تحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع المؤتمر العلمي الرابع عشر، في الفترة (28-29) مارس 2021، جامعة حلوان.
107. سلطان سفر مبارك الصاعدي الحربي، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني بالمملكة العربية السعودية، المركز الدولي، للأبحاث والدراسات.
108. السويد محمد بن علي بن محمد، استخدامات الشباب السعودية لموقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية، بحث مقدم في مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات والإشكالات المهنية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 11 مارس 2015.
109. عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، سلسلة تصدر عن مكتب صلاح الحجليات للمحاماة والاستشارات القانونية.
110. عدنان باشا، العمل التطوعي وأثره على الفرد والمجتمع، بحث مقدم لندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل، الفترة (28-29) أكتوبر 2012، مكة المكرمة.
111. عطا الله بن فهد السرحاني، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة الإرهاب، في الدورة التدريبية حول توظيف شبكات التواصل الاجتماعي ف مكافحة الإرهاب، المنعقد في 23-2013/27.
112. مانع جهاد الجهني، دراسة دور المؤسسات في الخدمات التطوعية، بالمملكة العربية السعودية، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية، جامعة أم القرى، 1997.

### سابعا: المواقع الالكترونية

113. معنى كلمة عمل في معجم المعاني، الجامع الوسيط معجم عربي تحت موقع:  
www.almaany.com/ar/ar/dictionnare، ساعة 11:20، 2023/02/23.

114. حميد بن خليل، العمل التطوعي، أهميته، مقوماته وعوامل نجاحه، موقع:  
<https://www.asbar.com>

<http://almaany.com/ar/dict/ar.ar20/03/2023,20,10>

http //www.ahamany.com /dict-8/02/2023.15 :15

http : //almaany.com/ar/dict 9/03/2023 ; 15 :15 -

http//www.alamanycom/ar/dict/ar-9/03/2023.20 :10 -

-1 المراجع باللغة الأجنبية

- Roker and et al : « challenging the image young people as volunteers and campaigners », leicester, uk :Notional youth agency, youth work press,1999

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان بعنوان

علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بدعم العمل التطوعي

-دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم -الإصلاح والإرشاد الجزائرية-جيجل-

استمارة بحث ميداني مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع

تخصص علم اجتماع اتصال

إشراف الأستاذ:

د. شربال مصطفى

إعداد الطالبة:

- كحل السنان إيمان

تحية طيبة وبعد:

هذه استمارة بحث ميداني بعنوان: "علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بدعم العمل التطوعي"،

تحتوي على أسئلة، يرجى منكم الإجابة على الأسئلة المعدة في هذه الاستبانة بموضوعية، وذلك استكمالا

لأغراض البحث الدراسة، ونؤكد لكم أن إجاباتكم تستعمل بسرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

مع وافر الشكر والتقدير.

ملاحظة: ضع علامة (x) في الخانة المناسبة أو أكمل الفراغ أو اختيار إجابة صحيحة.

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

1- الجنس: ذكر  أنثى

2- السن:

- أقل من  سنة

- من 20 إلى أقل من  سنة

- من 30 إلى أقل من  سنة

- من 40 إلى أقل من  سنة

- من 50 إلى أقل من  سنة

3- الحالة العائلية:

-  أب (ة)

-  أم (ة)

-  زوج (ة)

-  متزوج (ة)

-  أب (ة)

4- المستوى التعليمي:

ابتدائي

جامعي

ثانوي

متوسط

ابتدائي

5- محل الإقامة:

ريف

مدينة

المحور الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي واحتياجات فئات المجتمع

6- منذ متى وأنت تقوم بالعمل الخيري التطوعي؟

- منذ  سنوات

- منذ  سنة

- منذ  سنوات

7- منذ متى وأنت تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي؟

- أقل من  سنوات

- 10 سنوات

- من 5 سنوات إلى  سنوات

وأكثر

8- ماهي أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها لأداء العمل التطوعي؟

- يسبوك - التويتتر - سيرتيوب - أخرى

9- ماهي المدة الزمنية التي تقضيها في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوميا؟

- أقل من ساعة  - من ساعة إلى ساعات  - أزيد من ساعات

10- ماهي الفترات المفضلة لديك لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي؟

لمباحا مساء ليلا - لا يوجد و محدد

11- هل تساعدك شبكات التواصل الاجتماعي في التعرف على الاحتياجات التي تخص الفئات المعوزة في المجتمع؟

نعم لا

12- هل تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العمل التطوعي؟

نعم لا

\* في حال الإجابة ب"نعم"، برر ذلك:

- النقاش حول مواضيع الأعمال التطوعية  - تبادل الأخبار حول الأعمال التطوعية

- البحث عن أشخاص يحتاجون المساعدة بنقلها لهم - نشر ثقافة التطوع في المجتمع

13- المواضيع المرتبطة بالأعمال التطوعية التي تقبل على تصفحها عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي:

- فقر رضان - الختان لماعي - حملات لتوعية

14- ماهي الوسائل اللازمة التي تشجعك في دعم العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

- إنشاء صفحات مواقع التواصل الاجتماعي تعني بالعمل التطوعي
- الإشهار للمبادرات التطوعية
- تأهيل الشباب الراغب في العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- إصدار نشرات دورية إلكترونية تبرز نشاطات المتطوعين

15- هل لليوتيوب دور فعال في نشر العمل التطوعي؟

- نعم  - لا

16- هل الإفطار الجماعي من أولويات العم لا لتطوعي؟

- نعم  - لا

17- هل يعمل الإفطار الجماعي على التقريب بين الأفراد؟

- دائما - أحيانا - أبدا

18- هل تقومون بتنظيم نشاطات تخص قفة رمضان عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

- نعم  - لا

المحور الثالث: المنتديات الإلكترونية تناقش مسائل سوسيو اقتصادية

19- في أي مجال تتدرج مشاركتك في الأعمال التطوعية؟

- الرعاية المسنين
- الرعاية من حوادث مرور
- مكافحة التلوث وخدمة المرضى والتري عنهم
- رعاية الطفولة المسجلة

20- هل تقومون ببعض الزيارات لتخفيف المعاناة عن المرض في المصحات؟

- نعم  - لا

21- تتم مناقشة موضوعات الأمراض المزمنة على الأنترنت من خلال:

- منتديات تهتم بصحة المواطن
- ومضات إخبارية صحية
- منتديات الصحف الإلكترونية الوطنية
- منتديات تابعة للجمعية الخيرية

22- هل تقومون على مواقع التواصل الاجتماعي بحملات تحسيسية إزاء حوادث المرور؟

- نعم
- لا

\* إذا كانت الإجابة بـ"نعم"، تبرز هذه الحملات في:

- توزيع منشورات متعلقة بالتقليل من السرعة
- مرافقة أفراد الدرك الوطني أو الشرطة في الحواجز
- أيام الدراسة للحث على احترام قانون المرور
- إبراز كوارث حوادث المرور

23- هل يتم مناقشة قضايا اجتماعية من قبل جمعيتكم الخيرية؟

- نعم
- لا

\* إذا كانت الإجابة بـ"نعم"، يتم ذلك من خلال:

- استغلال منتديات اجتماعية مختلفة
- استغلال منتدى خاص بالجمعية
- صفحات شبكات التواصل الاجتماعي
- أخرى

24- من بين الموضوعات التي يتم تداولها على شبكات التواصل الاجتماعي:

- حملات التوعية بضرورة النظافة

- الدعوة إلى حملات تنظيف جماعية

- طلب وسائل النظافة

- أخرى

25- هل تهتم جمعيتكم بموضوعات البيئة:

- نعم  - لا

\* إذا كانت الإجابة بـ"نعم"، تتمثل هذه الموضوعات في:

- تنظيف البيئة

- القيام بحملات التشجير

- الدعوة للتسيير العقلاني لإدارة النفايات

- أخرى

26- في إطار حملات التشجير تهتم بـ:

- تشجير ساحات حضرية

- تشجير مناطق واسعة

- تشجير مناطق الإنجرافات

- أخرى تذكر

المحور الرابع: المدونات الإلكترونية تساهم في تمدرس المعوزين

27- هل تناقشون موضوعات تخص المعوزين في المجتمع؟

- نعم  - لا

\* إذا كانت الإجابة بـ"نعم"، تتمثل هذه الموضوعات في:

- العوز المادي لفئات من المجتمع
- تحسيس أفراد المجتمع بضرورة العمل الخيري
- لفت النظر إلى كفاءات المساعدة الاجتماعية
- أخرى

28- متى تنشط جمعياتكم في مجال الدعم المادي؟

- إزاء الدخول المدرسي
- في المناسبات الدينية
- في الأيام العالمية الخاصة
- أخرى

29- تتم عادة مناقشة مواضيع العوز المادي في:

- التدوينات الإلكترونية
- مقالات الرأي الخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي
- تعاليق على أخبار ذات صلة بالعوز المادي
- أخرى

30- ماهي مساهماتكم في الحد من العوز المادي؟

- تقديم مساعدات عينية لليتامى
- توفير ملابس الأعياد
- توفير مستلزمات الدخول المدرسي
- أخرى

31- هل تقومون بتوزيع حقائب مدرسية على الأطفال أثناء الدخول المدرسي؟

- نعم  - لا

32- إذا طلب منك تقديم دروس تدعيمية مجاناً، هل توافق على ذلك؟

- نعم  - لا

33- هل شبكات التواصل الاجتماعي تدعم العمل التطوعي؟

- نعم  - لا